Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 22 November 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2186

الخميس ٢٩ صفر ١٤٠٥هـ - ٢٢/١١/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٨٦

PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 11 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • USA $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

اليوم "يوم الأعصاب" الفلسطينية

أبو جهاد لـ «الشرق الأوسط»
اكتمل النصاب لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني



جانب من المبنى الرئيسي لمدينة الحسين للشباب التي سيعقد فيها المجلس، وبدا في الصورة إلى اليمين الملك حسين وإلى اليسار السيد ياسر عرفات.

عمان - «الشرق الأوسط» - من عبد الباري عطوان:

يفتتح العاهل الأردني الملك حسين أعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي تبدأ في العاصمة الاردنية بخطاب يلقيه مساء اليوم في الوقت الذي وقف فيه الفلسطينيون على اعصابهم بانتظار هذا الحدث. كما سيتحدث في حفل الافتتاح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والسيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية والسيد الحبيب الشطي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي. (تفاصيل شاملة ص ٢)

ومن المتوقع ان تكون هذه الدورة خالية من «المفاجآت المثيرة» بالنسبة للقرارات، فالهدف من انعقادها - كما تقول مصادر فلسطينية - هو التأكيد على قدرة السيد عرفات وحركة «فتح» على عقد المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى استقلال القرار الفلسطيني، ولن يتم اتخاذ أي قرارات سياسية او تاريخية جديدة، كما صرح بذلك مسؤول كبير في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد خليل الوزير (أبو جهاد) في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان النصاب القانوني لعقد المجلس قد اكتمل، وان ٢٦٢ من اعضاء المجلس وصلوا إلى عمان حتى مساء أمس، وان هذا العدد يتوقع أن يرتفع الى ما يقارب ٢٨٢ عضواً أي بزيادة مقدارها ٣٠ عضواً عن النصاب القانوني لعقد المجلس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المفاجأة الوحيدة في الدورة الحالية اذا اعتبر ذلك «مفاجأة» هي انتخاب الشيخ عبد الحميد السايح عضو المجلس الوطني ووزير الاوقاف الأردني السابق كرئيس للمجلس الوطني خلفا للسيد خالد الفاهوم الذي رفض الدعوة لعقد المجلس الوطني.

وقال السيد الوزير «ان الخيار كان بين السيد جمال الصوراني ممثل المنظمة في القاهرة والشيخ السايح وان الرأي قد استقر على ترشيح الشيخ السايح لهذا المنصب».

وذكر مصدر فلسطيني مسؤول في العاصمة الأردنية أمس ان السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» سينتخب كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبهذا الانتخاب سيصبح لحركة «فتح» ثلاثة اعضاء في اللجنة التنفيذية بدلا من عضوين بالاضافة الى السيد ياسر عرفات رئيس هذه اللجنة.

وقال هذا المصدر إنه سيتم الاحتفاظ بمقعدي الجبهتين الشعبية والديمقراطية في اللجنة التنفيذية على امل أن تعاود الجبهتان استئناف مشاركتهما في المؤسسات الشرعية الفلسطينية بعد انتهاء المجلس وبعد ان تتهيأ ظروف افضل لهذه المشاركة.

تأكيد قرارات الجزائر

ومن المستبعد ان تتمخض الدورة الحالية للمجلس الوطني عن أي قرارات سياسية جديدة وسيتم التأكيد على القرارات الصادرة عن الدورة السادسة عشرة للمجلس المنعقدة في الجزائر عام ١٩٨٢، مع التركيز على ضرورة تصعيد العمل العسكري في الأرض العربية المحتلة، كما لا يستبعد ان يتم اضافة اعضاء جدد للمجلس الوطني وسيكون من أبرز هؤلاء السيدان محمد ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد والسيد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل المبعد أيضا، وقال السيد ملحم ان السيد عرفات قد ابلغه بذلك وسيلقي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كلمة امام المجلس يوم الجمعة يستعرض فيها التطورات المستجدة على الساحتين الفلسطينية والعربية وستبدأ اعمال المجلس فعليا يوم الجمعة حيث سيتم التأكد من النصاب القانوني وتبدأ المداولات ومناقشة القضايا المدرجة على جدول الأعمال.

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في «الشرق الأوسط»

الحلقة التاسعة من كتاب

الصراع الشاذ

للسياسي البريطاني

ديفيد واتكنز

حزب الاحرار البريطاني ومواقفه المؤيدة للعرب

ص ٦

بطرس غالي لـ «الشرق الأوسط»
لا تغيير في الموقف تجاه اسرائيل
الاتفاق الأردني - الفلسطيني يعني بداية التحرك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية على اهمية الدورة الحالية للمجلس الوطني الفلسطيني التي بدأت اعمالها في العاصمة الأردنية اليوم الخميس، واكد على دعم النضال الفلسطيني بقيادة السيد ياسر عرفات.

واعرب عن امله في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» في ان تكون الخطوة المقبلة هي التوصل إلى إتفاق بين الملك حسين والسيد عرفات، وقال: «ان الجانبين إذا اتفقا على هذه الخطوة، فان الخطوة الثانية هي اننا سنستطيع ان نتحرك مع الولايات المتحدة لمواجهة الجمود الذي يهدد القضية الفلسطينية».

وقال الدكتور غالي، إن القضية اليوم هي اخراج المشكلة الفلسطينية من الجمود الذي يعرقل التحرك لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني والتسوية الشاملة، «والمهم ايضا ان نعيد تسليط الاضواء على القضية الفلسطينية بعد ان دخلت الظل بسبب الاحداث الأخرى التي حجبتها، ومنها الأزمة اللبنانية وحرب الخليج والعلاقات بين الشرق والغرب ومشكلة امريكا الوسطى».

واكد على ان الفلسطينيين هم اصحاب المصلحة الحقيقية وعليهم ان يتحركوا حتى يدفعوا دولا أخرى للتحرك في العالم.

واكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان موقف مصر لم يتغير بالنسبة لاسرائيل، فمازلنا نحثها على اتخاذ اجراءات وتدابير بناء الثقة بالأرض المحتلة، وفي مقدمتها وقف بناء المستوطنات، والعفو الشامل عن المعتقلين السياسيين، واتاحة حرية الاجتماعات والحركة لهم، واعادة رؤساء البلديات الذين عزلتهم.

واضاف: ان هناك استمرارية في السياسة المصرية في هذا الاتجاه، مع التأكيد على انه دون تغيير الوضع السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيصعب التحرك في مسيرة جهود اقرار السلام في الشرق الأوسط.

واعرب الوزير المصري عن امله في أن يتغلب تيار حزب العمل الذي يقوده بيريز على تيار شامير - شارون لكي تتحرك اسرائيل لتنفيذ ما يعد به بيريز في تصريحاته المعلنة وغير المعلنة.

ورداً على سؤال حول مبادرة اوروبية جديدة محتملة بعد تولي ايطاليا رئاسة المجموعة الاوروبية قال الدكتور غالي: «إننا حينما نطلب من اوروبا التحرك، فذلك يعني أن نتفاعل مع الولايات المتحدة، فالمشكلة بحاجة إلى عمل مشترك، وهذا يشمل أيضا الأردن والفلسطينيين والأمم المتحدة والاتحاد السوفياتي».

وبالنسبة لموعد التحرك الدبلوماسي في المنطقة، اشار إلى أن الراي السائد كان يقول «انه يجب أن ننتظر نتائج الانتخابات الأمريكية، وقد حان الوقت للتحرك، واذا لم نفعل ذلك، فسيزداد الجمود، لقد ربطنا بين تحركنا العربي وبين انتهاء الانتخابات الامريكية، فلو اردنا ان يكون لتحركنا مصداقية، علينا أن لا نضيع الوقت ونحزم امرنا».

وتحدث وزير الدولة المصري عن نتائج قمة أديس أبابا الافريقية التي انسحبت منها المغرب بسبب مشكلة الصحراء، فقال: «انه طبقا للمادة ٣٢ من لائحة منظمة الوحدة الافريقية فان المغرب لا يخرج من المنظمة قبل مضي عام كامل، ومصر تأمل ان يتم تسوية المشكلة خلال هذا الوقت»، واكد الوزير على ان المغرب مايزال عضوا في المنظمة ومن الممكن تجاوز الخلافات.

واشار في حديثه الى أن اختفاء الرئيس احمد سيكوتوري عن المسرح السياسي الافريقي والوحدة بين المغرب وليبيا وقلة الدول الافريقية التي ظلت تؤيد المغرب على مدى أربع سنوات واستمرار مشكلة الصحراء بدون حل، تعتبر من الاسباب الرئيسية التي لم تجعل منظمة الوحدة الافرقية قادرة على مشاكلها.

وحول موقف مصر من الاعتراف بما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية»، قال: «ان موقفنا لم يتغير، فلم نعترف بها ولكننا لا ننسحب من المنظمة بسبب قبولها في المنظمة الافريقية».

الملك فهد يستقبل وزير اقتصاد الصين الوطنية

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس لي ته هو وزير الشؤون الاقتصادية بجمهورية الصين الوطنية ورئيس الجانب الصيني في اجتماعات اللجنة السعودية الصينية المشتركة الذي يزور السعودية حاليا.

وقد حضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل والقائم بالاعمال الصيني لدى المملكة تسينج كانج تشيو.

(راجع ص ٤)

حملة ارهابية لقوات الاحتلال
استشهاد طالب واصابة ١٠ بجراح خطيرة بجامعة بيرزيت

القدس المحتلة - وكالات الانباء: شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة ارهابية امس ضد طلبة جامعة بيرزيت اسفرت عن استشهاد طالب واصابة عشرة اخرين بجراح مختلفة فيما افادت الانباء ان هناك ٥٠ حالة اغماء من جراء الغاز المسيل للدموع الذي استخدمته قوات سلطات الاحتلال لتفريق التظاهرة الحاشدة التي قامت صباح امس في حرم الجامعة تأييداً لمنظمة التحرير الفلسطينية وعقد دورة المجلس الوطني في العاصمة الاردنية.

وكانت القوات الاسرائيلية قد قامت بتطويق حرم الجامعة وبدأت باطلاق النيران من المدافع الرشاشة ضد الطلبة المتظاهرين مما ادى الى استشهاد الطالب شريف خليل الطيبي ٢٣ عاما من مدينة خان يونس وجرح الطلبة جمال الشاتي وماجد عبد العزيز واكرم شريف وغانم ابو غانم ومحمد ابو جزر جراحا خطيرة في بطونهم وسيقانهم، وادى هذا الوضع الى قيام الطلاب باشتباكات بالايدي وبمختلف الادوات المتاحة لديهم مع جنود الاحتلال الذين اقاموا الحواجز امام الجامعة، واغلقوا الطرقات المؤدية اليها ومنعوا سيارات الاسعاف من نقل المصابين.

واعلنت سلطات الاحتلال بعد ذلك المنطقة الجامعية منطقة عسكرية وفرضت حظرا كاملا عليها، فيما ادعى ناطق اسرائيلي ان الجنود كانوا يطلقون النار في الهواء وليس على الطلبة.

ويذكر ان جامعة بيرزيت شهدت خلال الاسبوعين الماضيين مظاهرات وتجمعات شعبية طلابية تأييدا لمنظمة التحرير ومبدأ عقد المجلس الوطني في العاصمة الاردنية.

سري وليس للنشر!

سفير متجول لدولة عظمى اجتمع سرا بمسؤول عربي لا تعترف بلاده به لاكثر من مرة، في بدء مرحلة اخرى من الاتصالات التي ينتظر ان تكون علنية في المرات المقبلة اذا سار كل شيء على ما يرام.

سعود الفيصل: مردود ايجابي لقمة التعاون
تحرك مكثف بعد القمة الخليجية لتهيئة ظروف انعقاد القمة العربية

الكويت - «الشرق الأوسط» - من وهيب غراب وامين محمد امين:

عقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي جلسته الختامية مساء امس لاقرار التوصيات التي سترفع الى قادة دول مجلس التعاون في قمتهم الخامسة يوم الثلاثاء المقبل.

واعلنت مصادر خليجية مطلعة ان وزراء الخارجية ناقشوا خلال اجتماعاتهم التي استغرقت يومين في العاصمة الكويتية موضوع قيام دول مجلس التعاون بتحرك سياسي ودبلوماسي على الصعيد العربي في اعقاب اختتام قمة الكويت وذلك بهدف تهيئة الظروف الملائمة لعقد القمة العربية في الرياض.

وقد اجرى الوزراء في جلساتهم الاربع استعراضا شاملا للوضع على السلحة العربية بشكل علم والساحة الخليجية بشكل خاص بما في ذلك تطورات الحرب العراقية - الايرانية التي لم تستبعد مصادر سياسية مطلعة ان تقوم دول مجلس التعاون بمبادرة بشأن وقفها بالطرق السلمية، باعتبار ان هذه الحرب وانعكاساتها تشكل «الهاجس الذي يشغل دول الخليج».

وأفادت هذه المصادر ان وزراء الخارجية ناقشوا ايضا الوضع على الساحة الفلسطينية والخلاف الدائر حول مسالة انعقاد المجلس الوطني الذي تبدأ اجتماعاته في العاصمة الاردنية اليوم، واكدت ان دول الخليج ما تزال ترى ان على الفلسطينيين حل خلافاتهم والعمل على توحيد صفوفهم لصالح قضيتهم الاساسية، كما ان هذه الدول تعمل على تدعيم الشرعية الفلسطينية ومع ما يختاره ويقرره الشعب الفلسطيني.

من ناحية ثانية، قال عضو الوفد الكويتي السيد سليمان ماجد الشاهين ان المجلس الوزاري قرر رفع توصيات محددة الى المجلس الاعلى تتعلق بتأمين امن واستقرار الدول الاعضاء بمجلس التعاون، ولم يشر السيد الشاهين الى طبيعة هذه التوصيات، ولكن يعتقد انها تتضمن ما تبناه الاجتماع المشترك لوزراء خارجية ودفاع دول المجلس الذي عقد في مدينة ابها السعودية في ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي، حيث اعلن ان دول الخليج نجحت في رسم سياسة دفاعية وخارجية مشتركة تقوم على «الحوار والردع» من خلال تعزيز القدرات الدفاعية بعيدا عن التدخلات الاجنبية.

وذكرت مصادر المجلس الوزاري ان وزراء الخارجية بحثوا ايضا الوضع في جنوب لبنان بشكل خاص والوضع اللبناني بشكل عام ومساعي دول مجلس التعاون وبالاخص المساعي السعودية لحسم الخلافات اللبنانية واسترداد الاراضي اللبنانية المحتلة.

واشارت المصادر الى ان المجلس الوزاري بحث مسألة الدعم المقدم للجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطي والمساعدات الاقتصادية والتنموية لكليهما.

حديث سعود الفيصل

من ناحية أخرى أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج سيكون لها مردود ايجابي واذا أقرت الاستراتيجية العسكرية واستراتيجية التنمية سيكون الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون قد اكتمل ومن ثم تبدأ المراحل التنفيذية لهذه القطاعات.

وعن الحرب العراقية - الايرانية أبدى

(التتمة على الصفحة ٢)

مبارك: وحدة الفلسطينيين أساس لتحريك الحل

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان توحيد كلمة الفلسطينيين والاتفاق مع العاهل الأردني الملك حسين كفيل بأن يزيح جمود القضية الفلسطينية حاليا وان يدفعها نحو الحل. وقال إن من الضروري تحريك المبادرات القائمة التي وصفها بأنها «سيارات بلا محرك».

واضاف الرئيس مبارك خلال لقائه امس بوفد برلماني من المانيا الاتحادية برئاسة روزيتا فيسفسكي ان مصر حريصة على ان يقترن حل مشكلة الشرق الأوسط باقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وصرح الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري عقب اللقاء ان مناقشات الرئيس مبارك مع الوفد تركزت حول عدة موضوعات رئيسية منها العلاقات العربية - الالمانية وآخر تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وقال إن الرئيس بحث مع الوفد الموقف في المنطقة، واوضح ان مصر تتمنى للمجلس الوطني الفلسطيني التوفيق وان يتم في اجتماعاته التي تبدأ اليوم توحيد كلمة الفلسطينيين كخطوة أولى لحل القضية الفلسطينية وان تتلوها خطوة الاتفاق مع الملك حسين حتى يمكن للقضية ان تتحرك.

واكد الرئيس مبارك على ضرورة استقلال القرار الفلسطيني بحيث لا يخضع لغير الارادة الفلسطينية وحدها.

الموقف الأمريكي عبر ٤ وزراء سابقين
فانس يطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير وراسك يدعو لانتظار "نتائج الانقسام"

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

دعا وزير الخارجية الامريكي السابق سايروس فانس الولايات المتحدة إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، والتعامل معها بصورة رسمية علنية ومباشرة، لأن هذا الاعتراف من جانب الولايات المتحدة - كما يعتقد فانس - يمثل الخطوة الصحيحة الأولى التي يجب القيام بها اذا ارادت ادارة الرئيس ريجان خلال سنواتها الأربع المقبلة، ان تساهم جديا في التوصل الى تسوية شاملة وعادلة لأزمة الشرق الأوسط.

وقال فانس في ندوة مغلقة عقدها عدد من وزراء الخارجية الامريكيين السابقين بمدينة اتلانتا بولاية جورجيا يوم السبت الماضي: «إن الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى اعادة السلام لمنطقة الشرق الأوسط هو اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولته على أرض وطنه، وهذا ما يجب على الولايات المتحدة الا تغفله، بل يجب عليها، بمشاركة المجتمع الدولي أن تعمل على تحقيقه، وهي قادرة على ذلك، كما يجب على اسرائيل ان تقر بهذا الحق.. اذا ما اريد لمنطقة الشرق الأوسط ان تنعم بالسلام».

وقال: «أن اسرائيل باستمرارها في رفض حق الفلسطينيين في دولة ووطن ترتكب نفس الخطأ الذي ارتكبه العرب عندما رفضوا قرار التقسيم الذي دعا إلى قيام دولة عربية وأخرى يهودية، وان المستقبل مهما طال لن يكون في صالحهم».

راسك يطلب الانتظار

● اما وزير الخارجية السابق دين راسك، فقد قال عندما سئل عما يجب على الولايات المتحدة ان تقوم به تجاه منظمة التحرير الفلسطينية: «من هي منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعون إلى الاعتراف بها؟ انها منقسمة وممزقة، لقد فقدت زخمها وقوتها العسكرية والسياسية، كما اضاعت العديد من الفرص المهمة من قبل، لقد اضاعت ما كان يجب أن تؤدي إليه الاتصالات العديدة التي تمت بين مسؤولين امريكيين ومسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية خلال السنوات القليلة الماضية».

وقال راسك: «يجب الانتظار حتى نرى الوضع الذي ستصبح عليه منظمة التحرير في المستقبل القريب، وبعد ذلك ارى ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل، ومن ثم تعترف اسرائيل بالمنظمة، وبعدها يبدأ العمل لاجراء مفاوضات مباشرة بين اطراف الصراع

(التتمة على الصفحة ٢)

شكر الى السعودية والامير سلمان لرعاية ودعم «النداء» الفلسطيني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من ماهر عباس :

اعرب مجلس ادارة منظمة «النداء» الموحد الفلسطيني عن تقديره للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لرعايته حفل الجمعية السنوي الاول مساء الاثنين الماضي وتوجه مجلس الادارة ببيان صحفي بالشكر للحكومة ولشعب المملكة العربية السعودية بقيادة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده عبد الله بن عبد العزيز.

فقد ارسل د. محمد طربوش رئيس مجلس ادارة «النداء» برقية خاصة للامير سلمان نيابة عن اعضاء النداء لشكره على النداء الذي وجهه لرجال الاعمال وحثه للشركات والمؤسسات الوطنية والاجنبية لمساعدة المشاريع التي ينفذها النداء في خدماته الاجتماعية والثقافية لابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

كما وجه رئيس «النداء» شكره لرجال الاعمال بالمملكة العربية السعودية لما ابدوه من اعمال الخير لدعم الجمعية ماديا ومعنويا، ووصف سامي جاد الله حفل الجمعية الاول لـ «الشرق الاوسط» بانه كان ناجحا بفضل رعاية المسؤولين في المملكة العربية السعودية له وأن الجمعية بصدد اقامة لقاءات اعلامية اخرى في عدد من دول الخليج في الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة خلال الاشهر الثلاثة القادمة .

واضاف ان الجمعية ستبدأ فعلا في تنفيذ اكبر مشاريعها الخيرية خلال شهرين في الارض المحتلة .

٢,٥ مليون تهددهم المجاعة بالسودان بسبب الجفاف وانخفاض انتاج الحبوب

الخرطوم ـ أ.ف.ب. : تشير تقديرات الأمم المتحدة الى ان ٢,٥ مليون شخص اصابهم الضرر من آثار الجفاف في السودان منهم ١,٣ مليون في محافظة البحر الأحمر (شمال شرقي البلاد) و ١,٢ مليون في اقليمي دارفور (الغرب) وكردفان (الوسط) .

وخلال الأسابيع الاخيرة تجمع ما بين ٤٠ الى ٥٠ الف شخص بحثا عن الغذاء في ضواحي ام درمان على الضفة اليسرى لنهر النيل في مواجهة الخرطوم ومعظمهم من البدو الرحل الذين قدموا من اقليم كردفان نظراً لأنهم فقدوا او باعوا قطعانهم وتوقف بعضهم في الابيض عاصمة الاقليم على بعد ٣٥٠ كم جنوب غربي الخرطوم .

ومن جهة اخرى ذكر أحد افراد فرق الانقاذ ان ٤٠ الفا في حالة فقر تام في اقليم البحر الأحمر شمالي بورسودان في حين قدم ١٣٠ الف شخص من غربي السودان متوجهين الى الشمال . ويزداد الموقف خطورة بسبب وجود اللاجئين القادمين من الدول المجاورة وخاصة تشاد التي تجتاحها المجاعة..

ويقدر عدد التشاديين الذين دخلوا السودان خلال الأسابيع الاخيرة بمائة الف على الأقل مما يزيد من الصعوبات الخطيرة التي يشهدها غربي السودان .

وقد ارسلت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس بعثة الى منطقة الحدود التشادية لبحث مشكلة اللاجئين على الطبيعة .

وكانت الولايات المتحدة قد سبق ان وعدت بارسال ٨٢ الف طن من الحبوب الى السودان ، وذكر مصدر مطلع ان شحنة اولى تحتوي على ٢٠ الف طن قمح وصلت امس الأول الى بورسودان .

كما ان المنظمات الاخرى مثل «صندوق انقاذ الطفولة» و «سيف ذا تشيلدرين فاند» والرابطة الطبية الفرنسية «اطباء بلا حدود» تعمل بنشاط . وكانت «اطباء بلا حدود» هي اول منظمة اجنبية تتدخل هذا الاسبوع في مخيم ام درمان حيث بدأ اللاجئون يموتون جوعا او من امراض ناجمة عن سوء التغذية .

ومثلما حدث في اثيوبيا قد تشكل عملية النقل مشكلة كبرى لتوصيل المعونات الغذائية الى داخل السودان التي تعد اكبر دولة في قارة افريقيا وتأمل فرق الانقاذ في ان تتمكن من استخدام سيارات النقل .

وكان حصاد الحبوب في السودان هذا العام اقل ١٥٪ من متوسطه وهو ٢,٥ مليون طن وخاصة من الذرة البيضاء .

دي كويلار : الموقف خطير في منطقة الشرق الأوسط كلها

الأمم المتحدة ـ أ.ف.ب. : أوصى بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مجلس الأمن بمد فترة بقاء قوة حفظ السلام في الجولان ، والتي تنتهي يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لمدة ستة اشهر اخرى . واكد في تقرير نشره ان اسرائيل وسوريا وافقتا على هذا المد .

وكانت قوة حفظ السلام في الجولان واسمها على وجه الدقة «قوة الأمم المتحدة المكلفة بمراقبة فصل القوات» قد تم نشرها في ١٩٧٤ عقب ابرام اتفاقية انسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان في اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ . ويبلغ حجم هذه القوة في الوقت الحالي ١٣٠٦ رجال من النمسا وكندا وفنلندا وبولندا .

واكد دي كويلار ان قوة حفظ السلام استمرت في ممارسة مهامها بهمة بالتعاون مع الأطراف المعنية طوال فترة وجودها الحالية التي دامت ستة اشهر .

غير انه اضاف ان الموقف مازال خطيرا في منطقة الشرق الأوسط بأسرها ويحتمل ان يبقى كذلك طالما لم يتم التوصل الى تسوية شاملة تعالج جميع اوجه قضية الشرق الأوسط .

وفي ظل هذه الملابسات فان الامين العام للأمم المتحدة يرى أن استمرار وجود قوة حفظ السلام في الجولان امر حتمي .

شجون عربية

كامب مورفي !

اليوم ، تنعقد اولى جلسات المجلس الوطني الفلسطيني بعد سباق طويل مع التأجيل .

ونتيجة لكل الظروف والملابسات التي احاطت بعقد هذا المجلس في عمان ، فان «مجرد عقده هو انتصار للذين كانوا مع عقده» .

والذين كانوا ضد عقده يقولون «انتظروا وسترون هذا المجلس لن يساعد على الحل او الحسم لانه لا يمثل كل فصائل المقاومة» .

والذين عقدوه يقولون : لا نستطيع ان نضع يدنا على خدنا ونجلس على مقهى التاريخ بانتظار ان يأتي ذلك اليوم الذي توافق فيه كل فصائل المقاومة على عقد المجلس .

المهم . انه انعقد . ولعل اهم ما سيبحثه هذا المجلس هو ما اسماه السيد عرفات «بكامب مورفي» .

ان عرفات من هؤلاء الذين تخصصوا في ابتداع عبارات سياسية جديدة مثل «اللعم» اي المزج بين «نعم» و«لا» . واليوم يطرح علينا مصطلح «كامب مورفي» كما اسماها في تصريحات صحفية نشرت في القاهرة مؤخرا .

وحينما يقول ابو عمار «كامب مورفي» فهو لا يقولها من قبيل الدعابة لكنه يعرف معنى العبارة .

ان ربط جهود ريتشارد مورفي الحالية بين لبنان وسوريا واسرائيل «باتفاقات كامب ديفيد» الشهيرة هو اشارة سياسية من الزعيم الفلسطيني الى عدة عواصم عربية ودولية حول توجه ابو عمار المتوقع في هذا المجلس .

ان المجلس الوطني الفلسطيني ، وهو يبدأ اعماله اليوم ، يحتاج هذه المرة ، الى وقفة فلسطينية صادقة وصارمة مع الذات من اجل الاجابة على سؤال واحد هو : ماذا نريد ؟

عماد الدين أديب

اجراءات أمن مشددة في عمان

المجلس الوطني يبدأ أعماله اليوم وسط استمرار الخلافات الفلسطينية

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ موسكو ـ وكالات الانباء :

تبدأ بعد ظهر اليوم في العاصمة الاردنية اعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بعد اكتمال جميع الترتيبات الخاصة بعقدها ، وسط تباين حاد في وجهات النظر بين قادة الفصائل الفلسطينية حول مكان وزمان عقد هذه الدورة التي تأجلت عدة مرات .

وسيلقي الملك حسين عاهل الاردن اليوم كلمة وصفت بانهامهمة في افتتاح الاجتماعات ، كما يلقي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة وصفت ايضا بانها مهمة جدا في هذا الظرف الفلسطيني والعربي بالغ الدقة ، وعلم ايضا ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية سيلقي خطابا في جلسة الافتتاح فيما يلقي مندوب عن الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة اخرى .

اجراءات امن مشددة

واتخذت السلطات الاردنية سلسلة من اجراءات الامن المشددة قبيل افتتاح اعمال المجلس الوطني ، وتشمل هذه الاجراءات عمليات تفتيش شخصية والمرور عبر اجهزة الكترونية وتشديد الحراسة حول منطقة الفنادق الكبرى وحول الاشخاص المعنيين من قريب او بعيد بالمجلس الفلسطيني ، وتتخذ تلك الاجراءات فور الهبوط من الطائرة .

ورغم كل ما يتعرض له اي قادم لمتابعة اجتماعات المجلس الوطني سواء كان صحفيا او ضيفا على المجلس او عضوا من اجراءات بالغة الدقة والتشدد الا انه يلقى كل ترحيب وكرم ضيافة من المسؤولين ، وهو ينتظر في المطار الذي يبعد عن العاصمة ٤٠ دقيقة تقريبا بعد رحيل غيره من الركاب العاديين حتى تصل الطائرات الاخرى التي تقل ركابا من نفس «نوعيته» لينقل معهم في اطار عملية منظمة الى العاصمة .

ويعد ذلك يتم تقسيم الحاضرين الى ثلاث فئات «الصحفيون والاعضاء والضيوف» وتنقل كل فئة في باص الى الفندق المخصص لها ، ويتأكد ضابط الشرطة المكلف بكل باص من ان عدد الركاب يعادل عدد ما بيده من جوازات سفر ، ولا يسمح للسائق بالتحرك الا بعد التأكد بدقة متناهية من ذلك ، وبعد الوصول الى الفندق يتم تسليم جوازات السفر الى اصحابها ومعها تصاريح من السلطات الاردنية ، ولا يسمح بدخول منطقة الفنادق المحاطة من كل جانب برجال شرطة يقظين الا لمن يحملون التصاريح ، ولا يتكفل بالحفاظ على الامن الا اجهزة الامن الاردنية فلا وجود على الاطلاق للجيش او للقوات الفلسطينية .

وصول عرفات

ووصل الى عمان امس السيد ياسر عرفات ، قادما من الجزائر بعد زيارته المفاجئة والسريعة لها حيث التقى مع الرئيس الشاذلي بن جديد ، وقال في تصريحات ادلى بها في المطار «ان استضافة الاردن لهذه الدورة يجسد العلاقات المتينة والمتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني» واضاف «ان انعقاد الدورة قرب الشعب في الوطن المحتل ستكون له انعكاسات ايجابية كبيرة على تلاحم شعبنا وعلى اهلنا في الوطن المحتل» .

واشار الى ان عقدها في عمان سيسهم في تعزيز التعاون والتنسيق بين الاردن والمنظمة لتحقيق المزيد من المكاسب للقضية الفلسطينية .

مرحلة جديدة

واكد السيد عرفات ان عقد هذه الدورة يدل على ان هناك ارادة فلسطينية ولدت لتثبت قدوم مرحلة جديدة ينطلق فيها العمل الفلسطيني لترسيخ عدالة القضية ولتحقيق الأهداف المرجوة . وكان في استقباله بالمطار وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري .

ووصل برفقة السيد عرفات السيد خالد الحسن المستشار السياسي وعدد من اعضاء المجلس الوطني المقيمين في تونس والجزائر كما وصل الى عمان امس وفد مصري كبير يمثل مختلف القوى والأحزاب للمشاركة في دورة المجلس الفلسطيني ، اضافة الى وصول عدد من الشخصيات واعضاء المجلس من الكويت والولايات المتحدة .

وقالت مصادر مطلعة ان الجلسة الافتتاحية ستكون برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح باعتباره اكبر الأعضاء سنا ، بينما يترأس السيد سليم الزعنون بقية الجلسات .

اهم الجلسات

واضافت المصادر ان الجلسة الثانية التي سيعقدها المجلس يوم غد ستكون اهم الجلسات حيث سيتم خلالها انتخاب رئيس جديد للمجلس مشيرة الى ان السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من اقوى المرشحين لتولي الرئاسة . كما سيتم خلالها مناقشة التقرير السياسي الذي اعده السيد فاروق قدومي والمتضمن موقف المنظمة من المبادرات السياسية المتعلقة بازمة المنطقة وعلاقة المنظمة بالدول العربية والمنعطفات التي مرت بها المنظمة منذ الدورة السابقة للمجلس وحتى الان اضافة الى التقرير المالي للمنظمة .

وأوضحت المصادر ذاتها ان اجتماعات جانبية مهمة ستعقدها اللجان السياسية والعسكرية للمنظمة على هامش اجتماعات المجلس الوطني لمناقشة مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا وعسكريا في المرحلة السابقة والمستقبلية .

من ناحية ثانية قال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أن النصاب الكامل سيتوفر لدورة المجلس ، واشار الى ان الجزائر تؤيد عقد دورة المجلس الوطني في عمان .

واكد ابو جهاد حرص المنظمة على تنفيذ جميع الاجراءات والخطوات القانونية بحرفيتها فيما يتعلق بانعقاد الدورة الحالية .

واعلن مدير مكتب رئيس منظمة التحرير في عمان السيد نجيب الاحمد ان سلطات الاحتلال الصهيوني قد منعت مئات الشخصيات الفلسطينية من القدوم الى عمان للمشاركة في حفل افتتاح دورة المجلس الوطني .

وشهدت عمان الليلة قبل الماضية سلسلة اجتماعات فلسطينية مكثفة شارك فيها اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من بينهم السادة فاروق قدومي وجمال الصوراني .

وتركزت هذه الاجتماعات على المراحل النهائية التي اتخذت لعقد الدورة اليوم .

وعقد مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني اجتماعا هنا مساء امس وشارك فيه السيد عرفات وذلك لاقرار التقرير المالي للصندوق تمهيدا لتقديمه للمجلس الوطني .

حيرة عربية

على صعيد آخر ، وفيما تجري الاستعدادات في عمان على قدم وساق لدورة المجلس ، وما صدر عن القادة الفلسطينيين هناك من تصريحات ايجابية عن النتائج المتوقعة لجلسات المجلس ، التزمت غالبية الدول العربية الصمت عشية انعقاد المجلس وهو ما يؤكد حيرة هذه الدول ازاء الخلافات القائمة بجلاء بين الفصائل الفلسطينية المختلفة ، كما قال المراقبون السياسيون . ويبدو ان هذه الدول فضلت الصمت حتى لا يعتبر اي كلام يصدر عنها تدخلا في الشؤون الداخلية الفلسطينية .

واعلنت اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين امس تجميد انشطة القيادة المشتركة المكونة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها الدكتور جورج حبش .

مقاطعة الدورة

وذكرت الجبهة الديموقراطية في بيان وزعته على الصحف ان «هذا القرار جاء نتيجة للموقف السلبي الذي تبنته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فضلا عن عدم التزامها باتفاقية عدن وبخاصة البند المتعلق بعقد المجلس الوطني الفلسطيني» .

ويذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد رفضت الاشتراك يوم السبت الماضي في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتونس والذي كانت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين قد دعت اليه .

محادثات بموسكو

● في موسكو واصل السيدان جورج حبش ونايف حواتمة محادثاتهما مع القادة السوفيات حول اخر التطورات على الساحة الفلسطينية ، واشار مراقبون الى ان موسكو تبذل محاولات دقيقة وحساسة للمصالحة بين الأطراف الفلسطينية عشية انعقاد المجلس الوطني .

ويقول المراقبون ان السوفيات يأملون في حالة فشل الوساطة تأجيل اجتماع عمان بدلا من تكريس الانقسام الفلسطيني .

اطلاع نائب امير القصيم على انجازات المركز التلفزيوني

بريدة ـ واس : اجتمع الامير محمد بن سعد بن عبد العزيز نائب امير منطقة القصيم امس مع وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون محمد حيدر مشيخ الذي اطلعه على الانجازات التي تحققت في المركز التلفزيوني الجديد في بريدة ، ومنها انتهاء مرسلتين لـ ا ف/ا م او البث الاذاعي .

كذلك تم خلال الاجتماع استعراض احتياجات المركز من القوة البشرية المدربة اللازمة لتشغيل المركز تشغيلا كاملا .

من جهة اخرى قام وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون بزيارة لمحطة تلفزيون القصيم حيث اطلع على المراحل التي قطعها مشروع المركز التلفزيوني الجديد ببريدة والذي تم الانتهاء من تأسيسه .

وقد اجتمع السيد مشيخ مع العاملين بالمركز وناقش معهم اهم المتطلبات بعد الانتقال الى المركز الجديد وخطة التدريب للعام الحالي ، كما اجتمع مع مندوبي الشركات القائمة على تنفيذ المشاريع الجديدة الخاصة بالتلفزيون في منطقة القصيم .

وتأتي هذه الزيارة واللقاءات وفق توجيهات وزير الاعلام علي الشاعر والتي تقضي باعطاء الأولويات لمشاريع التغطية التلفزيونية بحيث تشمل جميع مناطق المملكة .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. **SUBSCRIPTION RATES :** One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. **POSTMASTER:** Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

الملك فهد يتبرع لجمعية اسلامية بموريشيس

مكة المكرمة ـ واس : تلقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تبرعا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقداره ١٧ الفا و٢٤٦ دولارا لصالح جمعية الاسلام بمدينة فنيكس في موريشيس مساهمة منه في انشاء مركز اسلامي للجمعية .

ومن جهة اخرى وافق الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف على صرف مبلغ ١٨١٦ جنيها استرلينيا لصالح الجمعية الوطنية البنجلاديشية في ليدز ببريطانيا وذلك لشراء قطعة ارض لبناء مسجد عليها .

بورقيبة يغادر المستشفى اليوم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يغادر الرئيس الحبيب بورقيبة المستشفى اليوم بعد ان قضى حوالي ٢٠ يوما في العلاج وتحسنت صحته بصورة ملحوظة ، وكان الرئيس التونسي الذي يبلغ من العمر (٨١) عاما قد دخل المستشفى في الخامس من الشهر الحالي بعد اصابته بازمة قلبية ، وبدأ منذ بضعة ايام يتابع نشاطا سياسيا باستقبال رئيس الحكومة يوميا وكذلك عددا من الوزراء .

من جهة اخرى تقرر في اول الاسبوع رفع قرار منع بيع مجلة «جون افريك» التونسية الصادرة في باريس وهو قرار كان قد اتخذ منذ منتصف الشهر الماضي غير انه تم نقض هذا القرار بعد ٢٤ ساعة من اتخاذه وأرجىء موعد تداول هذه الصحيفة في تونس الى بداية العام المقبل .

والملاحظ ان هناك صحيفتين ممنوعتين من التداول حاليا في تونس هما «جون افريك» و«حقائق» الأولى تونسية تصدر في باريس والثانية تونسية تصدر من تونس .

دمشق لن تقف في وجه اي جهد للتسوية

دمشق ـ ر : قال راديو دمشق امس ان سوريا لن تقف في وجه اي جهد دولي في الشرق الاوسط يتضمن الاسس التي تضمن العدل والسلام دون انتقاص الحقوق العربية .

واضاف الراديو ان سوريا الملتزمة بميثاق الأمم المتحدة وبالسلام العادل لن تكون عقبة في وجه اي جهد دولي يعيد للعرب حقوقهم الكاملة ويخضع المعتدين الصهاينة للارادة الدولية ولكل الاسس التي تضمن العدل والسلام .

ودعا تعليق الراديو اوروبا الغربية الى تخليص نفسها مما وصفه بالكابوس الدعائي الامريكي ـ الاسرائيلي وقال ان سوريا لا تمانع في اي جهد اوروبي او دولي يكون في مصلحة درء الخطر وفي مصلحة قضية السلام العادل والدائم .

اذاعة التعاون تجسيد للتنسيق الاعلامي

الرياض ـ واس : وصف وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة الدكتور علي عبد العزيز الخضيري اذاعة صوت مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبث برامجها باسم مجلس التعاون خلال فترة انعقاد مؤتمر القمة لدول المجلس بانها خطوة ممتازة خطتها اذاعة الكويت الشقيق كما انها تجسيد للتعاون والتنسيق الاعلامي بين اعضاء المجلس مؤكدا بانها فرصة لالتقاء عدد كبير من رجال الاعلام والفكر للمناقشة وابداء الراي في كل ما يعود على دول المجلس وشعوبه بالخير والفائدة .

واكد في حديث لاذاعة صوت مجلس التعاون على اهمية افتتاح هذه الاذاعة مشيرا الى انها تمثل الاطار الذي ينشده الاذاعيون للتعاون بينهم حيث ساهمت اذاعات دول مجلس التعاون مع اذاعة الكويت الشقيقة في انجاح هذا الصوت الذي يمثل نواة لتعاون اذاعي اشمل في المستقبل .

وذكر الدكتور علي الخضيري ان الاذاعة السعودية قد بعثت عددا من المذيعين ومعدي البرامج المتخصصين للعمل في هذه الاذاعة .

تحت رعاية الامير محمد بن فهد

المركز العربي للدراسات الأمنية يحتفل باختتام دورة المرور

الرياض ـ واس : اختتمت امس الدورة التاسعة حول ادارة المرور والتي نظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض واستمرت ستة اسابيع .

وقد اقيم حفل بهذه المناسبة تحت رعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز مساعد نائب وزير الداخلية بدأ بآي من الذكر الحكيم ثم القى رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الدكتور فاروق مراد كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره للامير محمد بن فهد على رعايته هذا الحفل .

واشار الى ان هذا الحفل اتاح مناسبتين الاولى اختتام هذه الدورة والثانية تشريف الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز لمقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي اقامته الدول العربية ليكون وسيلة لتوفير مصادر المعرفة والعلم والتدريب المتقدم لاجهزتها الأمنية .

واوضح ان حكومة الملك فهد بن عبد العزيز قد تبنت هذا المشروع منذ بدايته وقدمت له كل الامكانات والدعم مما جعله في فترة وجيزة حقيقة واقعة .

واضاف الدكتور فاروق مراد ان المركز حظي بعناية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية حيث استطاع ان يخطو في سنوات قليلة خطوات واسعة في ميادين اهتماماته واختصاصاته .

واشار الى ما تتمتع به السعودية من امن فريد ، وقال ان وجود المركز العربي في عاصمتها جاء ليستفيد من هذا المناخ الامني الوارف الظلال كما يستفيد من التوجه العام للسياسة الامنية في المملكة .

واعرب عن شكره لجميع من تعاون مع المركز في اعداد واقامة هذه الدورة مشيرا الى ان المركز يولي اهتماما للمسائل التي تتعلق بالسلامة العامة..

واوضح انه بناء على توجهات الامير نايف بن عبد العزيز سيقوم المركز في العام القادم بتقديم دراسة تقييمية عن الوضع المروري في المملكة وفي دورة اخرى سيعمل على اعداد برامج للتوعية العامة تعتمد على اجهزة التلفزيون والارسال التلفزيوني .

ثم القى المندوب الوزاري المكلف بسلامة المرور لدى رئيس الوزراء الفرنسي والمشرف على الدورة بيير مابيه كلمة تحدث فيها عن عمق العلاقات التي تربط بين الدول العربية وفرنسا والتي ازدادت عمقا في السنوات الاخيرة .

واعرب عن تقديره للامير محمد بن فهد بن عبد العزيز لتفضله برعاية الحفل . كما شكر رئيس المركز الدكتور فاروق مراد على الجهود الموفقة في ابراز الدورة التاسعة الخاصة بادارة المرور على احسن وجه .

بعد ذلك وزع الامير محمد بن فهد الشهادات على المتدربين ثم قام بجولة داخل المركز اشتملت على معرض المخدرات بالمركز والقاعات المعدة للتدريبات الامنية واندية المركز المجهزة بكامل المعدات بالاضافة الى زيارة السكن الداخلي للمركز . وقد ادلى الأمير محمد بن فهد عقب الجولة بتصريح صحفي اثنى فيه على الامكانيات المتوفرة بالمركز مشيرا الى ما يقدمه من خدمات كبيرة للوطن العربي .

واشار الى ان اعداد وتنظيم دورات بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب لا يمنع الابتعاث الداخلي بالمملكة حيث ان مجالات التدريب متنوعة وواسعة . ونوه بالاعداد الجيد والتدريب العالي الذي حصل عليه المتدربون خلال دورتهم بالمركز .

تمتمات تمتمات

اليوم يوم الاعصاب

وقد شهدت العاصمة الأردنية في اليومين الماضيين اجتماعات فلسطينية مكثفة شارك فيها السيد ياسر عرفات وعدد من القادة الفلسطينيين وبلغ اعضاء الوفود الفلسطينية والعربية والدولية التي حضرت للمشاركة في دورة المجلس الوطني بصفة «مراقب» حوالي (٢٠٠٠) شخص، حيث بلغ عدد اعضاء الوفد المصري لوحده (١٦٠) شخصا يمثلون كاحزاب المصرية ووسائل الاعلام والصحافة.

وفيما تبدأ الجلسات اليوم في عمان، واصلت الدول العربية ـ باستثناء سوريا ـ الصمت على عقدها في مكانها وزمانها الحاليين، لكن الفصائل الفلسطينية الاخرى كاطراف التحالف الديمقراطي الذين يواصلون حاليا مباحثاتهم مع القادة السوفيات اكدوا على رفضهم المشاركة في الاجتماعات.

وقال السيد نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان انفراد «فتح» بعقد المجلس في عمان وضع مجموع منظمة التحرير أمام حالة عاصفة يهمنا جدا العمل بسرعة لوضع خطة انقاذ لها.

واضاف انه اذا لم يتم تأجيل عقد الدورة في «ربع الساعة» الأخيرة فان هذه الدورة ستقود بالضرورة إلى تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فقط من قيادة «فتح» ومن يشايعها.

وقال إن عقد الدورة في عمان بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين الأردن ومصر وتنشيط مبادرة ريجان يحمل مدلولات خطرة وعلينا ان نحمي منظمة التحرير وشعبنا منها.

ومن ناحية ثانية، صرح عزمي الخواجة ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاردن بأن سوريا تعارض قيام أطراف التحالف الوطني بدمشق بانشاء منظمة تحرير فلسطينية موازية.

وواصل قادة التحالف الديمقراطي أمس اجتماعاتهم في موسكو بعد ان كان عدد منهم قد اجتمع الى الرئيس السوري قبل يومين لدراسة التطورات على الساحة الفلسطينية فيما واصلت الصحف السورية هجومها على مسالة عقد المجلس الوطني في عمان.

عودة مصر

وقال السيد صلاح خلف (ابو اياد) في مؤتمر صحفي عقده في عمان بعد ظهر أمس ان المجلس الوطني سيناقش مسالة عودة مصر وتنحية السيد خالد الفاهوم من رئاسة المجلس الوطني.

وأضاف انه سيقترح على المجتمعين اتخاذ موقف من الفصائل الفلسطينية التي اتخذت موقفا بالسلاح ضد زملائهم في طرابلس والبقاع. وقال ان عقد المجلس الوطني في عمان لا يعتبر تحديا لاحد وانا حريصون على الوحدة الفلسطينية.

وقال ابو اياد «انني واثق من ان بعض التنظيمات في التحالف الديمقراطي ستحضر ولو بشكل غير علني اجتماعات الدورة الحالية للمجلس». وأشار إلى ان المجلس سيجري دراسة لمقررات اتفاق عدن والجزائر، وإذا وجد ان تلك المقررات تعتبر في صالح الشعب الفلسطيني وتشكل ارضية للتحرك فانه سيقرها ويطالب الجميع الالتزام بها.

لقطات

● شهدت العاصمة الاردنية اضخم اجراءات امنية منذ عام ١٩٧٠ فقد انتشرت الشرطة والجيش في معظم شوارع العاصمة واغلقت الشوارع الرئيسية المؤدية إلى الفنادق التي تقيم فيها الوفود الرسمية والوفود الصحفية.

● رفرفت الاعلام الاردنية والفلسطينية جنبا إلى جنب على سواري الفنادق والميادين والشوارع الرئيسية بالعاصمة الاردنية، كما ظهرت صور السيد عرفات على جدران الشوارع الرئيسية في العاصمة وبالقرب من مقر اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في قصر الثقافة.

● وصل اكثر من ٥٠٠ صحفي إلى العاصمة الاردنية لتغطية اعمال المجلس، ولوحظ اهتمام قنوات التلفزيون والاذاعة الامريكية بتغطية اعمال المجلس، وارسلت معظم الشركات التلفزيونية الامريكية الرئيسية بعثات صحفية ضخمة لبث وقائع الاحتفال.

● اقيمت غرفة عمليات خاصة في مطار الملكة علياء في عمان لاستقبال الوفود وكان هناك تنسيق وتعاون واضح بين السلطات الامنية الاردنية والمسؤولين عن الامن في حركة «فتح» فيما يتعلق باستقبال الوفود وانهاء اجراءات الدخول وترتيب انتقالها إلى مقر اقامتها.

● سيقدم إلى المجلس الوطني اقتراح بتعيين عضو في اللجنة التنفيذية يمثل جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابو العباس.

● المنصب الجديد للسيد خالد الحسن (ابو السعيد) في حالة انتخابه لعضوية اللجنة التنفيذية سيكون «الناطق الرسمي باسم المنظمة» بدلا عن السيد عبد المحسن ابو ميزر.

● السيد شفيق الحوت كان مرشحا لرئاسة المجلس الوطني. ولكنه رفض الترشيح، كما رفض عرضا اخر بالترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية.

● ازداد عدد الوفد المصري ليصبح ٢٠٠ عضو، وقد تم تخصيص فندق كامل له هو فندق الشرق الاوسط.

● استاجرت منظمة التحرير مائتي سيارة تكسي اجرة وباصا صغيرا لتنقلات الوفود المشاركة.

● اعضاء يمثلون الجبهة الديمقراطية ومنظمة الصاعقة يقيمون في العاصمة الأردنية، علم انهم سيشاركون في الاجتماعات.

تمتمات تمتمات

فانس يطالب

مجتمعين باشراف اطراف دولية اخرى».

روجرز ومبادرة ريجان

● اما وزير الخارجية السابق وليم روجرز فانه يرى بأن مبادرة ريجان التي اطلقها في الأول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ لحل ازمة الشرق الأوسط يرى بأنها لاتزال صالحة لتسوية شاملة في المنطقة، ولا يرى اي مانع في اجراء بعض التعديلات عليها اذا احتاج الأمر لذلك، ويعتقد روجرز بان الرئيس ريجان في فترة رئاسته الثانية لن يلجأ إلى ممارسة الضغوط في بحث ادارته الثانية عن حل للازمة، بعكس فترة رئاسته الأولى ولاسيما الضغط العسكري الذي ادى الى الفشل الكبير وزاد من تعقيد الأمور في المنطقة. ويعتقد بان الادارة المتجددة ستسعى الى تطوير المفاوضات بين اطراف الصراع المباشرة وغير المباشرة.

● اما الوزير السابق ادمون موسكي فقال: «إن تطوير المفاوضات بين اطراف الصراع هو هدر للوقت، والنتائج التي اسفرت عنها خلال السنوات الماضية حتى اليوم تثبت ذلك». لكن فانس وراسك ردا عليه بالقول: «ان ما يفهم من هذا القول هو دعوة الى القاء الجهود السلمية ودعوة الى جولات اخرى من الحروب في المنطقة».

دلائل مرونة!

من جهة اخرى، قال مصدر شارك مع الوزراء المذكورين في الندوة لـ «الشرق الأوسط»: «إن هناك مؤشرات جدية توحي بأن ادارة ريجان الجديدة ستخفف من تعنتها وتشددها في موقفها تجاه منظمة التحرير في المستقبل بالمشاركة مع اطراف عربية مؤثرة في المنطقة، وان هناك نية لدى الادارة «لتعديل الخطوط» التي رسمها هنري كيسنجر للتعامل مع منظمة التحرير قبل حوالي ١٠ سنوات نظرا للمستجدات العديدة التي طرأت منذ ذلك الوقت».

وقال المصدر عن القضايا الأخرى التي ناقشها الوزراء: «لقد استغرقت ازمة الشرق الأوسط معظم وقت الندوة، وكان لها النصيب الاكبر من المناقشات وما اسفر عنها من توصيات سترفع إلى الادارة الامريكية، كما ناقش الوزراء قضايا اخرى مثل امريكا الوسطى وقضايا جنوب شرق اسيا والعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وحرب الخليج التي اجمع الوزراء على ضرورة العمل على ايجاد نهاية لها لانها تهدد ـ في حال انتشارها ـ مصالح وأمن دول المنطقة بالاضافة الى مصالح الولايات المتحدة».

سعود الفيصل:

الوزير السعودي أسفه لاستمرارها مشيراً إلى أن هذا الموضوع سيكون بندا من البنود الأساسية على جدول اعمال القمة. وقال إن حل هذا الصراع ليس في يد مجلس التعاون وإنما يتطلب تعاون البلدين المتحاربين.

واضاف في حديث للتلفزيون الكويتي بثه الليلة الماضية ان دول مجلس التعاون لم تبخل بجهد مباشر أو غير مباشر من أجل انهاء هذه الحرب.

واعرب الوزير السعودي عن أسفه لاستمرار المشاكل بين الدول العربية معربا عن أمله في أن يكون الوئام الفلسطيني نقطة انطلاق لتضامن عربي فعال.

لقطات على هامش المجلس الوزاري

● نفت مصادر المجلس الوزاري ما قيل عن منح سلطنة عمان مبلغ مليار دولار مقابل التخلي عن التسهيلات العسكرية الممنوحة للولايات المتحدة . وعندما سئل السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية عن الموضوع قال ضاحكا «الله يسمع منكم» .

● سئل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن موعد زيارة الوفد الخليجي لطهران فرد قائلا «هل هناك وفد خليجي مشكل اصلا حتى يتم تحديد موعد الزيارة» .

● طلبت وزارة الداخلية الكويتية امس من جميع السفن وقوارب النزهة والصيد عدم الاقتراب من الشاطىء بعمق ميلين بحريين ابتداء من المنطقة البحرية المواجهة لنادي البدع

منظمة التحرير الفلسطينية بعد ٢٠ عاماً من تأسيسها

عمان ـ أ.ف.ب : مرت عشرون عاما على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عندما نجح احمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية في عقد مؤتمر في القدس في الثامن والعشرين من مايو (أيار) ١٩٦٤ حضره ٣٩٧ من الشخصيات الفلسطينية . وقد قررت هذه الشخصيات ، على اثر اربعة ايام من المناقشات ، تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية واقرت تنظيمها الداخلي الذي نص على تشكيل لجنة تنفيذية للمنظمة وهيئة تشريعية هي المجلس الوطني الفلسطيني .

وبناء على طلب الملك حسين ، الذي افتتح هذا المؤتمر ، نص الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اقر في نهاية اعمال هذا المؤتمر ، على ان منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولة عن الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل تحرير وطنه ولن تمارس اي سيادة في الضفة الغربية او في قطاع غزة .

وبعد عشر سنوات وفي مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الرباط علم ١٩٧٤ اصدر الرؤساء والملوك العرب قرارا باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وهكذا انتزعت منظمة التحرير الفلسطينية الشرعية، إذ كان الملك حسين يعتقد ان من حقه استعادة السيادة على الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ علم ١٩٦٧ .

ومن مفارقات القدر ان يسعى ياسر عرفات اليوم في عمان حيث ينزل ضيفا على الملك حسين ، الى تدعيم شرعيته داخل منظمة التحرير الفلسطينية اثناء انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

وكانت العلاقات بين المقاومة الفلسطينية والمملكة الهاشمية قد تدهورت اعتبارا من علم ١٩٦٨ تاريخ بدء العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وما تبعها من غارات انتقامية للجيش الاسرائيلي على الاردن .

ولم يعد ياسر عرفات وبقية القادة الفلسطينيين الى الاردن الا في عام ١٩٧٨ على اثر التقارب العربي الكبير الذي تولد عن زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس .

وفي يناير (كانون الثاني) من نفس العام اتفقت الحكومة الاردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية على ميثاق للعمل المشترك ينص بصفة خاصة على مساندتهما المشتركة لسكان الضفة الغربية ويحظر على المنظمة القيام بنشاط عسكري او عمل سياسي مستقل في الاردن .

ولا تزال هذه المبادىء سارية المفعول في الاردن على الرغم من محاولات منظمة التحرير الفلسطينية زيادة صلاحياتها في الاردن .

وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢ اجرى ياسر عرفات حوارا مع الملك حسين من اجل اتخاذ موقف مشترك من مشروع الرئيس الامريكي ريجان للسلام .

وانقطع هذا الحوار في فبراير (شباط) ١٩٨٣ على اثر رفض عرفات لمشروع ريجان الذي وافق عليه الملك حسين .

ولكن الاردن عاد ورفض هذا المشروع في وقت لاحق واعلن تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره الدولتان الاعظم .

وقد ظل التقارب مع الاردن احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين عرفات من جهة وسوريا والمنظمات الفلسطينية الراديكالية من جهة اخرى .

وهكذا كان من الطبيعي ان يفسر اختيار عمان لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني باعتباره اختيارا سياسيا من جانب عرفات الذي يتهمه معارضوه بانه قد انضم لمحور عمان ـ القاهرة ـ بغداد .

بينما اكد عرفات ومعاونوه المقربون ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية تتبنى المواقف السياسية للاردن ، واوضحوا ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ستؤكد المواقف التي وافقت عليها المنظمات الفلسطينية بالاجماع في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في فبراير (شباط) ١٩٨٣ .

محادثات مبارك ووزير خارجية اليابان تناولت القضايا الدولية وحرب الخليج

القاهرة ـ أ.ف.ب : صرح شينتارو ابي وزير خارجية اليابان على اثر اجتماعه صباح امس مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة بان محادثاته مع الرئيس مبارك تناولت العلاقات الثنائية بين الدولتين والقضايا الدولية والحرب العراقية الايرانية والمجاعة في افريقيا.

وفيما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة اكد المسؤول الياباني ان بلاده قررت زيادة معونتها الى الدول الافريقية التي اصابها الجفاف بمقدار ٥٠ مليون دولار لتبلغ قيمتها الاجمالية ١٦٥ مليون دولار.

واوضح شينتارو ابي انه بحث مع الرئيس مبارك امكانية «توسيع نطاق التعاون المصري الياباني ليشمل دولا افريقية اخرى في اطار ثلاثي».

واوضح ان «اليابان ستواصل جهودها الدبلوماسية لمنع امتداد الحرب العراقية الايرانية الى كل المنطقة».

وقال : بذلت اليابان كل الجهود الدبلوماسية منذ بداية هذه الحرب لوضع حد لها. كما ان الرئيس مبارك دعا العراق الى ضبط النفس عندما طلب من بغداد تجنب اي تصعيد في الموقف.

وتحدث وزير خارجية اليابان عن العلاقات الثنائية بين الدولتين فأوضح ان اليابان تقدم لمصر مساعدة سنوية قيمتها ٥٠ مليار ين وان اليابان ستزيد من حجم الهبات في هذه المساعدة. ويذكر في هذا الصدد ان مصر هي خامس دولة تتلقى المعونة الدولية التي تقدمها اليابان.

وقد وقع وزير خارجية اليابان يوم السبت الماضي فور وصوله الى القاهرة بروتوكول اتفاق خاصا باقامة مركز للتربية والثقافة في القاهرة.

وسيوقع وزير الخارجية الياباني اتفاقات اخرى من بينها الاتفاق الخاص باعادة بناء دار الاوبرا في القاهرة التي احرقت في عام ١٩٧١. واجتمع المسؤول الياباني مع عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر قبل مغادرته القاهرة امس.

لأن حجة المغتصب ضعيفة

ايبان ينسحب من مواجهة تلفزيونية مع ريموندا طويل

باريس ـ أ.ف.ب : فشلت اول مواجهة تليفزيونية اسرائيلية ـ فلسطينية كان من المقرر ان يذيعها التليفزيون الفرنسي مساء اليوم على القناة الثالثة اثر انسحاب ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق واحد الطرفين في المواجهة من ستوديو التسجيل في القدس لرفضه التحول الى مواضيع السياسة المعاصرة .

وكانت المواجهة مخصصة اساسا لاستعراض تاريخ نزاع مستمر منذ ٣٦ عاما وذلك في الذكرى السابعة عشرة لموافقة مجلس الامن على القرار رقم ٢٤٢ الذي يحدد شروط تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ولو اذيعت المواجهة لتزامنت مع افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

وكان ابا ايبان وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) والسيدة ريموندا طويل مديرة مكتب الصحافة الفلسطيني بالضفة الغربية قد دعيا في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي للتعليق على الاحداث من عام ١٩٤٨ الى يومنا هذا .

وجلس طرفا المواجهة جنبا الى جنب ، وقال ابا ايبان دون ان ينظر الى محدثته انه بعد قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٨ قرر الامير عبد الله جد الملك حسين ضم الضفة الغربية لبلاده بموافقة السكان .

وهنا اخذت ريموندا طويل الكلمة موجهة حديثها مباشرة الى ابا ايبان فقالت : «اريد دولتي . اننا توافق على دولة اسرائيل فلما لا توافق هي على اعطائنا دولتنا وحقنا في تقرير المصير.. لقد تغيرت الظروف».

وعندئذ جمع الوزير الاسبق وهو من وزراء الحمائم العماليين حاجياته ونهض واقفا ليقطع نقاشا صعبا كان قد بدأ لتوه قائلا :

«لقد وافقت على الاشتراك في هذا البرنامج للتحدث عن الظروف التاريخية ولن اسمح بتوريطي في مناقشة للسياسة المعاصرة»، وغادر القاعة رغم نداءات ريموندا طويل قائلا انه يعترض على اذاعة البرنامج.

ومنذ ذلك الحين منعت ريموندا طويل من مغادرة الاراضي الاسرائيلية واحرقت سيارتها يوم السبت الماضي فاتهمت «المتطرفين الاسرائيليين» باحراقها .

اجتماع وايزمان والقائم بالأعمال المصري في تل أبيب

تل ابيب ـ وكالات الانباء : اجرى عيزر وايزمان الوزير بدون وزارة في حكومة شمعون بيريز، محادثات يوم امس الاول مع السيد محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في اسرائيل وعرض معه مسألة التقارب المحتمل بين البلدين.

ولم يذكر راديو اسرائيل الذي اذاع النبأ اية تفصيلات اخرى عن مضمون المحادثات.

واعلن الراديو في وقت لاحق ان وايزمان غادر اسرائيل الى فرانكفورت في زيارة قصيرة وصفت بانها خاصة.

وقد رفض قبيل مغادرته الاجابة عن اسئلة الصحافيين حول احتمال اجراء لقاء سري مع شخصية مصرية كبيرة في اوروبا.

لبنان يتهم اسرائيل بتأخير الوصول الى اتفاق أمني تمهيداً للانسحاب من الجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

اتهم لبنان امس اسرائيل بمحاولة تاخير الوصول الى اتفاق امني في المفاوضات العسكرية الجارية بين البلدين باشراف الامم المتحدة لتامين انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق التي يحتلها في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا، في الوقت الذي عقدت فيه حكومة السيد رشيد كرامي اجتماعا لها درست فيه التفاصيل التي وضعها المجلس العسكري لخطة انتشار الجيش اللبناني على طول الطريق الساحلي بين طرابلس وصيدا، بعد ليلة شهدت فيها المحاور الجبلية المطلة على بيروت قتالا عنيفا بين مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي والجيش في حين تابعت امس جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها العسكرية ضد قوات الاحتلال واتباعه في الجنوب.

فقد عقدت امس في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في بلدة الناقورة الساحلية على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة الجولة الرابعة من المحادثات العسكرية اللبنانية ـ الأسرائيلية التي تميزت بتوجيه العميد محمد الحاج رئيس الوفد اللبناني في مستهل الجلسة الصباحية الدعوة الى عدم اضاعة الوقت بالعودة الى مناقشة اشياء تم الاتفاق عليها سابقا، واتهم الجانب الاسرائيلي الذي يرأسه الجنرال عاموس جلبوع بمحاولة التأخير في المباحثات دون الوصول الى نتيجة وكأنه يبيت نيات لعرقلة سير المفاوضات وربما افشالها.

ونسب الناطق باسم الوفد اللبناني الى العميد الحاج قوله انه من خلال الجلسات الثلاث السابقة يتضح ما يلي :

لبى الجانبان اللبناني والاسرائيلي دعوة الامين العام للامم المتحدة للاجتماع. وقد نوقشت الامور الشكلية في الجلسة الاولى وتقرر بنهايتها اذاعة بيان صحفي من قبل الامم المتحدة، الا ان الوفد الاسرائيلي في نهاية الجلسة الثالثة، يوم الاثنين الماضي اعادنا الى البحث في هذا الامر وكأنه بهذه العودة يحاول التأخير في المباحثات دون الوصول الى نتيجة.

واضاف العميد الحاج «وخلال الجلسة الثانية طلب الجانب الاسرائيلي طرح الخطة الامنية لمناطق صيدا وجزين وراشيا مع او دون قوات الطوارىء. وتجاوبا مع النية في دفع المحادثات قدما اتى الوفد اللبناني بخطة لبنانية معتمدة على القوى الشرعية اللبنانية أخذا بالنظر العناصر العسكرية والجغرافية والديمغرافية معتبرا انه لا بد من توفير الضمانات الامنية لتسريع الانسحاب الاسرائيلي. وقد وضعت في هذه البقعة قوات من الجيش تأخذ ما تقتضيه المتطلبات.»

وقال الناطق اللبناني ان العميد الحاج مضى يقول «انه ما كان من الوفد الاسرائيلي الا التركيز على خطة تعتمد اساسا على دور قوات الطوارىء مع ان ما طلب هو خطة مع او دون هذه القوات وطرح مطالب جديدة تسيء الى السيادة اللبنانية رغم اعترافه الصريح تكرارا بها وعدم القبول بوصول الجيش اللبناني الى كل من شبعا وحاصبيا بحجة قربهما من الحدود الاسرائيلية » .

ونسب الى العميد الحاج القول انه يبدو مما تقدم ان الجانب الاسرائيلي بعودته الى شكليات سبق اقرارها او بتراجعه عن مواقف ومبادىء اعتمدت كان يبيت نيات لعرقلة سير المفاوضات وربما لتفشيلها. ولذا نرى ضرورة الالتزام بما اتفق عليه وعدم اضاعة الوقت بالعودة الى مناقشة اشياء تم الاتفاق عليها سابقا.

الموقف الاسرائيلي

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فقد ذكر للصحافيين ان الجلسة حققت تقدما حول مسائل عسكرية وركزت على كيفية ضمان الامن في الجزء الشمالي من الجنوب اللبناني بعد انسحاب القوات الاسرائيلية

ونفى الناطق تهمة المماطلة في المفاوضات وقال ان اسرائيل لن تقبل باطالة وقت هذه المفاوضات وقد حددت مدة اسابيع لانهائها والا ستضطر الى اتخاذ اجراءات خاصة بها لا تلزمها بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية.

وكشفت مصادر الوفد اللبناني لاحقا ان الوفد اللبناني عاد ورفض مجددا خطة اسرائيلية طالبت بنشر قوات دولية في مناطق صيدا وجزين والباروك والبقاع الغربي وراشيا على ان تدير ميليشيات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» امن هذه المناطق وصولا حتى الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة.

واعتبر الوفد اللبناني هذه الخطة بانها ترمي الى تقسيم المناطق اللبنانية وتدويلها مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي فيها بشكل غير مباشر. واصر على النقاط التالية: امن المناطق اللبنانية التي ستخليها اسرائيل هو للجيش اللبناني النظامي بشكل اساسي وتعاونه قوات دولية يفضل ان تكون تابعة لدول ذات عضوية دائمة في مجلس الامن الدولي، والتأكيد على ان مفاوضات رأس الناقورة تجرى على اساس اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل العام ١٩٤٩، وتطبيق القرارات الصادرة عن الامم المتحدة العام ١٩٨٢ والتي تقضي بالانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط، ورفض لبنان لفكرة انسحابات اسرائيلية وتشديده على الانسحاب الشامل غير المجتزأ والمنقوص، وحق لبنان بالسيادة على ارضه وانتقاء القوات الدولية التي ستشاركه في ادارة الامن على اراضيه.

وجاء في البيان الذي اصدره لبنان عقب انتهاء الجلسة ان الوفد العسكري قدم للاسرائيليين عدة اسئلة طالبا الاجابة عليها وهي: لماذا تصر اسرائيل على انتشار القوات الدولية على عمق ٦٠ كلم من الحدود الدولية اي في منطقة ابعد من مرمى اقوى مدفعية ثقيلة موجودة في العالم وهل تريد اسرائيل فعلا عقد ترتيبات امنية مع لبنان ام ان وجودها في رأس الناقورة هو مجرد مماطلة.

وهدد العميد الحاج بالانسحاب من المفاوضات اذا استمرت مماطلة الاسرائيليين وعودتهم عن مواقف كانوا قد قبلوا بها في وقت سابق واستغرب رفض انتشار الجيش اللبناني على حدوده الدولية في مناطق شبعا وحاصبيا بحجة انهما مناطق حدودية وهو عذر مرفوض جملة وتفصيلا وطلب من الاسرائيليين برمجة انسحابهم وتزويده بخرائط بالامكنة التي ينتشر فيها الجيش الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية المحتلة وشدد على ضرورة اعطاء مهلة زمنية للانسحاب من جهة ولموعد المباشرة له من جهة ثانية وذلك كي يتزامن انتشار الجيش اللبناني والقوات الدولية مع انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي.

مجلس الشيوخ الامريكي يحث على انقاذ اقتصاد اسرائيل من الانهيار التام

واشنطن ـ ر : قال تقرير اعده مجلس الشيوخ الامريكي ان اسرائيل في حاجة الى اتخاذ عمل قوي وسريع لوقف المزيد من التدهور في اقتصادها .

وتوصل التقرير الذي اعده مساعدو لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الى ان هناك حاجة الى عمل سريع يتضمن «تخفيضات هائلة في الميزانية»، وربما اصلاحات هيكلية من أجل وقف الانحدار نحو الانهيار.

وصدر التحليل في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة «واشنطن بوست» ان مسؤولين أسرائيليين يجرون محادثات في واشنطن بشأن المزيد من المعونة الامريكية .

وقد صوت الكونجرس الامريكي بالموافقة على منح اسرائيل ١,٤ مليار دولار في هيئة معونة عسكرية و١,٢ مليار دولار معونة اقتصادية للعام المالي ١٩٨٥ ولكن مصادر في الكونجرس قالت ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى الحصول على زيادات .

ولم يعارض التقرير تقديم المزيد من المعونة ، الا انه قال ان «المساعدات الاجنبية الامريكية يمكن ان تساعد اسرائيل على مقاومة مصاعبها ويمكنها ان تسكن الالم ولكن لا يمكنها بمفردها تطويق مشاكل اسرائيل في التضخم الهائل والاضطراب العمالي والانتاج المنخفض والعائدات المتناقصة والبطالة المتزايدة والصادرات الراكدة» .

وقال التحليل الذي اعده مايكل كرافت وجيرالد كونولي ان «الوضع الاقتصادي الحالي في اسرائيل يتدهور سريعا وهناك حاجة الى تبني عمل قوي اذا ما اريد له الاستقرار والعودة الى احراز بعض النمو» .

وقال كاتبا التحليل ان مسؤولي الحكومة الاسرائيلية الجديدة في عهد رئيس الوزراء شمعون بيريز يدركون حدة المشاكل وانهم تبنوا بالفعل خطوات رئيسية لمعالجتها .

ولكنهما ركزا على انه يجب تنفيذ «تخفيضات قاسية في الميزانية المحلية» واصلاحات جذرية على النظام الاسرائيلي يربط الاجور بالاسعار والتضخم، بل وادخال تغييرات على نظام العملة وذلك كجزء من خطة طويلة المدى لاعادة الصحة الاقتصادية .

واعترف التقرير بانه «مع تنفيذ بعض الاصلاحات الضرورية سيكون هناك ثمن فادح ينعكس على البناء الاجتماعي الاسرائيلي وأمن اسرائيل الخاص» .

وقال التقرير «من المرجح حدوث زيادة في التوترات الاجتماعية بالاضافة الى ارتفاع البطالة وهجرة الاسرائيليين الشبان وارتفاع الاسعار والقلاقل العمالية وانخفاض الانتاجية» .

وكدليل على التدهور في الاقتصاد الاسرائيلي اشار التقرير الى ان احتياطي العملة الاجنبية هبط بمقدار ٥٥١ مليون دولار في يوليو (تموز) واغسطس (آب) وان معدل التضخم بلغ ٤٥٠ في المئة هذا العام .

وفي محاولة لعكس هذا الاتجاه وافق مسؤولو الدفاع الاسرائيلي على مضض على تخفيض الانفاق العسكري الذي يبلغ ٥,٥ مليار دولار سنويا ويسهم بشكل حاد في الازمة الاقتصادية في البلاد .

وقال التقرير ان تخفيضا مبدئيا يبلغ ٣٠٠ مليون دولار سيؤدي الى تخفيضات في التدريب وحجم الجيش والمشتريات والتنمية والابحاث العسكرية .

واضاف التقرير قوله انه لا يتوقع ان يتأثر انتاج المقاتلة الاسرائيلية الجديدة «لافي» بتخفيض الانفاق العسكري .

وتحاول اسرائيل دائما تقليل الاعتماد على المساعدات الاجنبية عن طريق بيع المزيد من البضائع المدنية والعسكرية والخدمات الى الولايات المتحدة ولكن التقرير قال ان هذا الاسلوب له نتائج مختلطة .

فكرة

مصطفى أمين

ملايين الرجال والنساء والاطفال مهددون بالموت جوعا، والمسؤولون عن هذه الكارثة هم الدول الكبرى التي امتصت دم هذه الشعوب واستغلتها واشترت مواردها بسعر التراب. ثم جاءت الان تلقي لها الفتات الذي لا يكفي لانقاذ الا اقلية من هؤلاء البؤساء والتعساء الذين يتضورون جوعا. ولا يشعر بعذاب الجوع إلا من كابده فالموت جوعا هو أشنع أنواع الموت. وهذه جريمة كبرى من جرائم القرن العشرين فالذين سيموتون في هذه المذبحة اكثر من عدد الذين ماتوا في الحرب العالمية الاولى أو الحرب العالمية الثانية.. واضعاف ما قتلتهم القنبلة الذرية !

● ● ●

ولو خصصت الدول واحدا في المائة مما تنفقه على أسلحة الحرب والتدمير، لانفاقه في شراء طعام لهؤلاء الجائعين لما حدثت هذه المأساة. ولو ان الدول الكبرى في مؤتمراتها المتعددة استمعت لتحذيرات الدول الفقيرة وبادرت بنجدتها لما واجهنا هذه الكارثة.

● ● ●

ونخطىء اذا حملنا الدول الكبرى المسؤولية وحدها. فالدول الفقيرة في افريقيا شريكة في الجريمة. فكل هذه الدول الجائعة تحكمها نظم ديكتاتورية، يحكمها فرد واحد، المدفع هو دستورها، والسيف هو قانونها، والبطش والارهاب هو نظامها. اموال شعوبها انفقت في شراء الأسلحة لترهب شعوبها، بدلا من أن تنفق في مشروعات الري والزراعة لاطعام سكانها ! الملايين صرفت في شراء الطبول والزمور واقامة الاستعراضات واقواس النصر والمواكب والمظاهرات تهتف للحكام والملايين اهدرت في بناء المعتقلات والسجون ليزج فيها بالخصوم والمعارضين الذين جرأوا على أن يفتحوا أفواههم أو انتقدوا المظالم التي حدثت والجرائم التي ارتكبت. والملايين نثرت لبناء محطات الاذاعة والتليفزيون تغني صباح مساء للحاكم الفرد الذي أحاط شعبه بالقيود والاغلال ! لو كانت في هذه البلاد الفقيرة الجائعة برلمانات حرة لنبهت الحكام الى الكارثة المنتظرة. ولو كانت فيها صحافة حرة لصرخت في وجه الطغاة المستبدين تطالبهم بمشروعات زراعية، ولما تركت شركات اجنبية تقطع ملايين الاشجار وتبيعها ليربح من صفقاتها الانصار والسماسرة والأفاقون، فإن ابادة هذه الاشجار كان في رأي الخبراء من اسباب الجفاف الذي ادى الى ان تحولت مئات الالوف من الارض المزروعة الى صحراء !

● ● ●

عجبا لبلاد فيها الوف الدبابات والمدافع، ومئات الطائرات، واطنان من الاوسمة والنياشين والوف من اقواس النصر، وليس فيها رغيف واحد !

الطغيان هو المسؤول الاول عن ملايين الجائعين !

رئيس مجلس إدارة شركة التصنيع الوطنية السعودية لـ الشرق الاوسط:

الدولة أعطت ثقتها في المؤسسين وطرح الاسهم لاكتتاب الجمهور بعد غد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ـ السر سيد احمد

توقع الدكتور محسون بهجت جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية ان تتم تغطية اسهم الشركة التي ستطرح للجمهورية للاكتتاب بعد غد بمقدار مرة او مرة ونصف فقط وذلك بسبب الظروف التي تمر بها سوق الاسهم في المملكة وفي المنطقة عموما. وقال الدكتور محسون الذي كان يتحدث في لقاء خاص مع «الشرق الاوسط» :

«بالرغم من اهمية الشركة، فانا اتوقع تغطية الاسهم بمقدار مرة او مرة ونصف، وهذا جيد بالنسبة لنا، لانه يعني ان من يشتري الاسهم سيكون من المهتمين بالشركة او بالتصنيع عموما، وليس مستثمرا عاديا يريد تحقيق ربح سريع.»

وكانت شركة التصنيع الوطنية قد حصلت على الترخيص اللازم من وزارة التجارة في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي وذلك للتنشط في مجال الصناعة بهدف تنويع القاعدة الاقتصادية عبر الخيار الصناعي والاسهام في نقل التكنولوجيا وتوفير فرص العمالة حيث تأمل الشركة تشغيل حوالي ١٠ الاف شخص في غضون عشر سنوات. ويبلغ رأس المال المصرح به ٦٠٠ مليون ريال. وقد قررت الشركة الاكتفاء بنصف هذا المبلغ في الوقت الراهن.

والدكتور محسون هو اول سعودي يحوز على درجة الدكتوراه في الاقتصاد وذلك عام ١٩٦٧، وقد عمل في عدة مجالات عالمية حيث مثل بلاده في صندوق النقد الدولي، وصندوق الاوبيك للتنمية وهو يرأس حاليا مجلس ادارة الشركة السعودية ـ للاستثمار، والبنك السعودي التجاري المتحد وشركة شرق للبتروكيماويات، وهي احدى الشركات التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

وسئل الدكتور محسون لماذا قررت بعض الاجهزة الحكومية في اخر لحظة عدم الاسهام في قيام الشركة، فاجاب ان الامر لم يكن انسحابا في اخر لحظة، حيث دار نقاش استمر ٦ او ٧ اشهر كما عرض الامر على مجلس الوزراء اكثر من مرة. والتفسير الواضح لقرار الانسحاب هو تجنب شبهة ان تسعى الشركة لاحتكار العملية الصناعية في البلاد بمساعدة مشاركة الدولة فيها. وانا لا اعتقد انه برأسمال ٦٠٠ مليون ريال يمكن احتكار الصناعة،

فاملي ان نتمكن من الحصول على ١٠٪ من النشاط الصناعي، ثم ان وجود هذه المؤسسات لم يكن ليعطيها اي ميزة اضافية لان حصتها مجتمعة لا تزيد عن ١٤٪)

ثقة من المؤسسين

ومضى الدكتور جلال قائلا: «انني على ثقة في حكمة مجلس الوزراء، واعتبر القرار في النهاية صوت بالثقة في الاعضاء المؤسسين وفي انا شخصيا، اذ انه يعني ان الشركة في ايد امينة وانه لا داعي لتدخل الدولة في شؤونها.»

وكشف الدكتور جلال انه بعد ان تقرر سحب الجهات الحكومية قد قام بارسال استبيان لكل الاعضاء المؤسسين يسألهم اذا كانوا يودون الاستمرار في التأسيس، مع ان العقد والنظام لا يطالبان بخطوة كهذه. ولقد رد ٦ فقط من الاعضاء طالبين الانسحاب. لكن الشيء المشجع والذي اثلج صدري انني تلقيت رسائل عديدة من مساهمين ومن مواطنين آخرين غير مساهمين في التأسيس يدعونني ويبدون استعدادهم لاخذ اي حصص يتنازل عنها اصحابها. ولو كان عدد المنسحبين قد وصل الى ٥٠ او ٦٠ شخصا لكنا قد صرفنا النظر عن الفكرة نهائيا.»

برنامج التوازن الاقتصادي

وسئل الدكتور جلال عن الدور الذي يتوقع ان تلعبه الشركة في برنامج التوازن الاقتصادي، وهو البرنامج الذي يتخذ من مشروع القيادة والاتصالات التابع لوزارة الدفاع والطيران والمعروف باسم (درع السلام) انموذجا حيث سيطلب الى الشركات الاجنبية التي تفوز بعقد في هذا المشروع استثمار ٣٥٪ من قيمة ذلك العقد في مشاريع داخل المملكة مع شركة سعودية عامة. وكان قد تردد ان شركة التصنيع الوطنية يمكن ان تمثل الجانب السعودي في هذا البرنامج، فقال انه ليست هناك علاقة على الاطلاق، وان الشركة ستدرس اي مشروع من مشاريع برنامج التوازن على ضوء ربحيته وجدواه الاقتصادية فقط لتقرر بعدها الدخول في المشروع ام لا.

مشاركة الحكومة

ومضى الدكتور جلال قائلا: «لكن اذا طلب منا تمثيل البلاد في هذا البرنامج فسنقول اننا سعداء بهذا التكليف وهذه الثقة، لكن على الحكومة ان تأخذ ٢٠٪ من ملكية الشركة، حيث اننا في هذه الحالة نحتاج الى دعم من الدولة. فتجاه كل دولار يأتي به الشريك الاجنبي فان على الجانب السعودي توفير ٦ دولارات. ثم ان المبلغ المطلوب استثماره في برنامج التوازن في حدود ٣٠٠ مليون دولار، على الشريك السعودي توفير نصفها، اي ما يوازي اجمالي رأسمال الشركة ونحن لا نستطيع ذلك لوحدنا.»

استثمارات صناعية عديدة

وسوف تكون شركة التصنيع الوطنية شركة قابضة وستنشط في ثلاث مجالات : الاسهام في قيام المشاريع، الاستثمار، ومشاريع خاصة بالخدمات. وتأمل الشركة ان تتمكن في العام المقبل في الدخول في ٣ او ٤ مشاريع تكلفة كل واحد في حدود ٧٠ ـ ٨٠ مليون دولار. واول مشروع عبارة عن مسبك يحظى بموافقة وزارة الصناعة وهو من الصناعات الاساسية اللازمة لتطوير صناعات اخرى مثل تجميع السيارات. وسيكون المشروع مشاركة مع بعض رجال الاعمال السعوديين، ويتوقع ان تنهي الدراسات الخاصة به في مارس (آذار) المقبل.



احدث مبتكرات تسهيل المعاملات المصرفية للافراد تم التوصل اليه في بلجيكا وهو جهاز يقوم بتحويل واستبدال اربع عملات مختلفة اوتوماتيكيا سوف يتم وضعه في المطارات لتمكين القادمين والمسافرين بسهولة وسرعة باستبدال ما يشاؤون من عملات. ينتظر تشغيل اول جهاز من هذا النوع في مطار بروكسل خلال العام القادم.

قسم عربي بالاتحاد الدولي للمطارات المدنية

الشارقة ـ ق. ن. ا : تقرر انشاء قسم عربي في الاتحاد العالمي للمطارات المدنية العالمية في احدى الدول العربية، وتم تشكيل لجنة ثلاثية من مطارات الشارقة وابو ظبي ودبي لدعوة جميع ممثلي المطارات العربية وغيرها من مؤسسات الطيران المختلفة الى مؤتمر يعقد خلال ستة اشهر ويتم خلاله انتخاب هيئة المكتب للقسم العربي بالاتحاد وتحديد مقره.

وقد تم ذلك خلال الاجتماع عقده ليلة امس بالشارقة ممثلو المطارات العربية المشاركون في مؤتمر الاتحاد العالمي للمطارات المدنية المنعقد حاليا بالشارقة.

اللجنة السعودية ـ الصينية تختتم اعمال دورتها الثامنة

الرياض ـ واس : اختتمت اللجنة السعودية ـ الصينية المشتركة للتعاون الفني والاقتصادي اعمال دورتها الثامنة التي بدأت امس برئاسة محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ولي ته هو وزير الاقتصاد الصيني .

وقد وقع الجنبان في ختام اعمال اللجنة على المحضر النهائي للتعاون واكد ابا الخيل ان اجتماعات اللجنة كانت جيدة ومفيدة للطرفين وذكر ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ابدى خلال استقباله للوزير الصيني تقديره للتعاون القائم بين البلدين واثنى على جهود الخبراء الصينيين الذين يعملون بالمملكة العربية السعودية في مختلف المجالات .

واتفق الجانبان على استمرار التعاون في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والفنية والتجارية والصناعية والزراعية والصحية .

وقد تناولت المباحثات بين الجانبين عددا من المواضيع التي تهم البلدين كانتاج البروتينات من الهايدروكاربون وتثبيت الرمال وزيادة عدد محطات تربية الاسماك في المياه العذبة وتوليد انواع جديدة .

وتطوير برامج الحاسب الالي باللغة العربية وتطوير استخدامات الطاقة الشمسية ووسائل كشف ورصد وقياس الهزات الارضية . وقد وافق الجانب الصيني على تلبية احتياجات المملكة من الخبراء والفنيين الصينيين في مجال المواصلات والاتصالات والزراعة والرعاية الصحية .

الندوة العالمية الثامنة للبترول تبدأ بالدوحة يوم الاثنين القادم

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج :

تبدأ يوم الاثنين القادم ندوة الدوحة العالمية الثامنة لصناعة البترول والتي تنظمها ادارة شؤون البترول بوزارة المالية والبترول القطرية. وصرح السيد عبد الله سلاط مدير ادارة شؤون البترول للشرق الاوسط بأن ندوة الدوحة العلمية ستركز على صناعة الغاز من النواحي الفنية والاقتصادية والقانونية مشيرا الى ان اختيار موضوع الغاز لهذه الندوة يهدف الى افادة المسؤولين والعاملين في قطاع الغاز بدولة قطر في الوقت الذي يجري فيه التخطيط لأستغلال غاز الشمال الذي يعتبر واحدا من اكبر حقول الغاز الطبيعي في العالم.

٣١٦ ترخيصاً صناعياً بالسعودية في عام

الرياض ـ واس : بلغ عدد التراخيص الصناعية الصادرة خلال عام ١٤٠٤ هـ ٣١٦ ترخيصا شملت عدة قطاعات. وصرح المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء بأن هذه التراخيص شملت مجالات عديدة اهمها المنتجات المعدنية الانشائية والمنتجات البلاستيكية وصناعة الاسمنت ومنتجاته والاثاث الخشبي والمنتجات الكيماوية والمنتجات الغذائية والاجهزة والملابس والاحذية والمنتجات الورقية. وتكرير البترول الخام والخزف والصيني والزجاج والسجاد .

الأسواق المالية

الدولار يواصل تقدمه بالاسواق ويتخطى حاجز ٣ ماركات المانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

ادى غياب البنك المركزي الالماني عن السوق امس بسبب يوم العطلة في المانيا الى تجاوز الدولار الامريكي لمعدل ٣ ماركات المانية، مواصلا بذلك تقدمه الذي يحرزه منذ بداية هذا الاسبوع. وفي نفس الوقت تراجعت اسعار العملات الرئيسية الاخرى مقابل الدولار.

وتسود الاسواق في الوقت الراهن حالة من القلق بشأن اسعار الفائدة الامريكية، خصوصا بعد ان اعلنت وزارة التجارة الامريكية معدل النمو المصحح للربع الثالث من العام الحالي بواقع ١,٩٪ بعد استبعاد اثر التضخم مقابل ٢,٧٪ طبقا للتقديرات المبدئية التي كانت قد اعلنت قبل ذلك. ويعتبر انخفاض معدل النمو الى ما دون ٢٪ هو الاول من نوعه منذ نهاية عام ١٩٨٢ والذي شهد التحول من الركود الى الانتعاش.

ويخشى الاقتصاديون ان يكون ذلك مؤشرا للتحول مرة اخرى من الانتعاش الى الركود في ظل المستويات الحالية لاسعار الفائدة. وتعتبر تخفيض تكلفة الاقتراض احد الوسائل الرئيسية التي يمكن بواسطتها حفز معدل النمو الاقتصادي مرة اخرى في الولايات المتحدة.

وفي ظل هذا القلق اظهر الدولار اداء قويا في الاسواق حيث سجل في سوق فرانكفورت ٣,٠٠٦٧٥ مارك الماني متجاوزا سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢,٩٩٦٥ مارك.

اما في لندن فقد انخفضت قيمة الجنيه الاسترليني الى ١,٢٣٨٦ دولار امريكي اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٢٤٣٠ دولار.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي :

- ٢٤٤,٧٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٤٣,٣٠.
- ٢,٤٨٧٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٧٧٥.
- ٩,٢٢٦٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,١٩٢٥.
- ٣,٣٩٤٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٣٨٠٥.
- ١٨٦٧,٧٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٨٥٨,٧٥.

تغير طفيف للذهب

في اسواق السبائك والمعادن النفيسة ظلت اسعار الذهب عند مستواها المنخفض، وان كانت قد تحسنت بصورة طفيفة في لندن الى ٣٤٢,٧٥ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ٣٤٢,٥٠ دولار. وفي زيوريخ بلغ السعر ٣٤٢,٦٠ دولار بزيادة ١٠ سنتات عن اقفال امس الاول.

وكان الذهب من هونج كونج قد تقدم بمقدار ٣٢ سنتا فقط عن اسعار اقفال امس الاول حيث بلغ ٣٤٣,٨٣ دولار.

وبالنسبة للفضة فقد بقيت الاسعار على حالها تقريبا حيث بلغ السعر امس ٧,٥١ دولار للاونصة مقابل ٧,٥١٥ دولار عند اقفال امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٦٢٠	٣,٥٦١٥
جنيه استرليني	٤,٤٧	٤,٤١٧٥
مارك الماني	١,١٩	١,١٨٥٥
فرنك سويسري	١,٤٣٦٥	١,٤٣٣٥
فرنك فرنسي	٠,٣٩١٠	٠,٣٩١٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩١٥	٠,٠٠١٩٢٥
ين ياباني	٠,٠١٤٦٥	٠,٠١٤٦٥
جلدر هولندي	١,٠٥٥٠	١,٠٥٠٥
دولار سنغافوري	١,٦٤٥	١,٦٤٥
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧١٦٥
شلن كيني	٠,٢٤٦٠	٠,٢٤٦٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٣
شلن صومالي	٠,١٧٠٥	٠,١٧٠٥
كرون سويدي	٠,٤١١٠	٠,٤١٢٠
كرون نرويجي	٠,٤١١٣	٠,٤١١٣
كرون دنمركي	٠,٣٣١٠	٠,٣٣١٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٤٠	٠,٠٢١٧٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩١٥	٠,٠٥٩١٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٩	٠,٠٢٩١٠
روبيه هندي	٠,٢٤٣٥	٠,٢٩٥٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩١	٠,١٣٩١
تكا بنجلاديشيه	٠,١٣٣٦	٠,١٣٣٦
روبية باكستانية	٠,٢٤٥٠	٠,٢٤٧٥
دينار كويتي	١١,٨٢	١١,٨١٤٠
دينار تونسي	٤,٤٠	٤,٣٦٢٢
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٣٤٥٥
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٤٨٠
ريال عماني	١٠,٣٨	١٠,٣٠٣٨
ليره لبنانيه	٠,٤١٢٥	٠,٤٧٠٠
ليره سوريه	٠,٣٨٠٠	٠,٤٥٥٩
درهم امارات	٠,٩٧٠٠	٠,٩٧٠٠
ريال قطري	٠,٩٧٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٩٥٠	٠,٣٨٨٢
ريال يمني	٠,٥٤٩٠	٠,٦٠٠
جنيه مصري	٣,١٨	٣,٠٨٥٠
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٩	٨,٩٩٥٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٢٩٤٢٠	٢٩٢٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٤١٢	٣٤٨
اوقيه ذهب	١٢٢٥	١٢٢٨
(كيلو) الفضه	٩٦٠	٨٤٠
الاونصه	٣٥	٣٠

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت [illegible] ـ الرياض)

ميدالية ذهبية للبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» :

تسلم الدكتور الشاذلي العياري رئيس البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا من مقر البنك بالخرطوم الميدالية الذهبية التي منحتها للبنك رابطة غرفات الزراعة الافريقية.

وقام بتسليم الميدالية الدكتور عبد العظيم طنطاوي المدير العام للرابطة تقديرا لجهود البنك ودوره الايجابي في دفع عمليات التنمية الاقتصادية في افريقيا.

ومن ناحية اخرى بدأت في الخرطوم برئاسة الدكتور الشاذلي العياري اجتماعات لجنة التنسيق الاقتصادي والتي تضم مسؤولين من مؤسسات التمويل والتنمية العربية القطرية ومتعددة الاطراف. ويتم خلال هذه الاجتماعات التحضير للمؤتمر السنوي للمؤسسات العربية الذي سينعقد في الخرطوم في ابريل (نيسان) القادم على مستوى وزراء المالية العرب. وسيرافق هذا المؤتمر احتفالات الذكرى العاشرة لتأسيس البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا.

٥ ملايين دولار لسيشل

ومن ناحية اخرى وقع الدكتور الشاذلي العياري اتفاقية قرض لجمهورية سيشل قيمته ٥ ملايين دولار لتمويل تطوير صناعة الصيد. وسوف يسدد القرض على ١٦ سنة بفترة سماح ٣ سنوات وبفائدة سنوية ٧٪.

ويعد هذا هو القرض الثاني الذي تستفيد منه جمهورية سيشل من البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا حيث سبق تقديم قرض قيمته ١,٢ مليون دولار وبنهاية يونيو (حزيران) من العام الحالي بلغ مجموع المعونات التي حصلت عليها سيشل من الدول العربية ٢٩ مليون دولار.

٩ دول على «اللائحة السوداء»
مؤسسة استراتيجية امريكية تدعو ريجان لضرب الحكومات المعادية لسياسة واشنطن

واشنطن ـ مانلجوا ـ الوكالات : حثت مؤسسة ابحاث امريكية ذات نفوذ ادارة الرئيس رونالد ريجان على القيام بعمل شبه عسكري لتقويض الحكومات التي تهدد المصالح الامريكية . وفي دراسة تهدف الى رسم استراتيجية البيت الابيض للسنوات الاربع المقبلة ذكرت مؤسسة «التراث الخاص» لاوس وكمبوديا وفيتنام وانجولا واثيوبيا وافغانستان ونيكاراجوا وايران وليبيا كاهداف محتملة لاجراءات غير محددة .

وفي جزء من الدراسة بعنوان «مبادرات لعام ١٩٨٥» حددت المؤسسة كاولوية قصوى لها في مجال الصراع المنخفض الحدة «استخدام مصادر شبه عسكرية لاضعاف الحكومات الشيوعية وغير الشيوعية التي ربما تواجه بالفعل المراحل الاولى من تمرد داخل حدودها والتي تهدد المصالح الامريكية» .

وقالت الدراسة ان الدول التسع تتمثل بها هذه الظروف وان الولايات المتحدة تعرضت للتحدي فيها جميعا .

وكان للمؤسسة تأثير فيما يتعلق باختيار بعض الموظفين وصانعي السياسة خلال فترة ولاية الرئيس ريجان الاولى .

ونقل عن ريتشارد الن مستشار الامن القومي السابق للرئيس ريجان وهو الان عضو في المؤسسة قوله لصحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول انه يعتقد ان التقرير سيكون له «تأثير مهم للغاية» على البيت الابيض .

وقالت المؤسسة ان الولايات المتحدة تقدم بالفعل مساعدة «حذرة ومحدودة» الى المجاهدين الذين يحاربون القوات السوفياتية في افغانستان وانها قدمت تمويلا «فعالا بشكل معتدل» الى المتمردين المناوئين للحكومة في نيكاراجوا .

وذكرت انه قد لا يكون ممكنا عكس الاوضاع في كل واحدة من هذه الدول ولكن الولايات المتحدة يمكنها على الاقل اظهار انها لن تتسامح ازاء التخريب او الاطاحة باصدقائها في العالم الثالث .

وكجزء من الدعوة الى صورة اقوى للولايات المتحدة في العالم حثت الدراسة على مواصلة تعزيز القوات النووية والتقليدية كما ايدت خطة الرئيس ريجان «حرب النجوم» لبناء نظام دفاعي استراتيجي جوي وبري .

على صعيد اخر اعلن داعية الحقوق المدنية الامريكي جيسي جاكسون امس انه يخطط للقيام بزيارة لنيكاراجوا تلبية لدعوة من رئيسها دانيال اورتيجا .

واضاف جاكسون الذي نافس مرشح الرئاسة الامريكي والتر مونديل على رئاسة الحزب الديمقراطي المعارض انه يعتزم زيارة ماناجوا مع وفد من دعاة الحقوق المدنية في الفترة الواقعة بين الثاني والسابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل .

ودعا في كلمة القاها امام جمع من الحزب الديمقراطي في مدينة دالاس الرئيس الامريكي رونالد ريجان التوجه نحو «السلام بدلا من الحرب» حيال نيكاراجوا .

وقال انه سوف يبذل جهودا لدى الحكومة الساندينية في نيكاراجوا لتجنب التزود بمعدات عسكرية متطورة وازالة فتيل تسعير الموقف مع الولايات المتحدة الامريكية .

● وفي ماناجوا ، اكد المعهد القومي للتأمينات الاجتماعية في نيكاراجوا ان هناك حوالي خمسة الاف من الاطفال اصبحوا يتامى خلال الاعوام الاربعة الاخيرة نتيجة الاعمال التي قامت بها المجموعات المسلحة المناهضة للسندينية .

وغالبية هؤلاء الاطفال من اسر المزارعين في شمال البلاد . ويعد اباؤهم وامهاتهم ضمن التسعة الاف شخص الذين لقوا حتفهم منذ عام ١٩٨١ خلال الاعمال التي قامت بها المجموعات المناهضة للثورة وذلك وفقا لتقرير اعلن مضمونه المعهد الوطني للتأمينات الاجتماعية . واوضح المعهد ان بعض هؤلاء الاباء والامهات المتوفين ينتمون لمجموعات مناهضة للسندينية وان عددا اخر اختطفوا او وقعوا في الاسر .

كما يضيف التقرير ان هؤلاء الاطفال الذين اصبحوا يتامى خلال الاعوام الاربعة الاخيرة يمكن اضافتهم الى ٥٠ الف طفل اخر فقدوا ذويهم خلال الكفاح ضد نظام انستازيو سوموزا منذ خمس سنوات .

جانب من الدمار الذي لحق بالضاحية الشمالية من مكسيكو

ارتفاع عدد الضحايا والمشردين بحريق مستودع الغاز بالمكسيك

مكسيكو ـ الوكالات : اصدرت وزارة الداخلية المكسيكية امس محصلة جديدة مؤقتة لانفجارات مستودع الغاز في شمالي مكسيكو . وتضمنت القائمة ٣٢٤ قتيلا و٧٠٠ اسرة منكوبة وما بين ١٠ الاف و١٢ الف شخص تم اجلاؤهم .

واشار الصليب الاحمر المكسيكي الى ان هناك ما لا يقل عن ٣ الاف مصاب .

وجاء في البيان الرسمي «من المتوقع الا يرتفع عدد القتلى الى حد كبير بما ان المصابين بحروق واصابات خطيرة يلقون العناية اللازمة من الاجهزة الطبية» . بيد انه اشار الى انه «من المكن ان تكون هناك جثث قتلى تحت الانقاض او مفقودون لم يبلغ ذووهم بعد عن اختفائهم» .

وقد ابرز الجحيم الناتج عن انفجار مستودع الغاز مخاطر تركيز الصناعة في المناطق الكثيفة بالسكان وهو الامر الذي يقول دبلوماسيون وسياسيون انه حول مدنا كثيرة في العالم الثالث الى شراك قاتلة محتملة .

وقال الفريدو دي مازو محافظ المدينة ان الانفجار الذي قتل اكثر من ٣٠٠ شخص في ضاحية مليئة بالقاذورات يوم الاثنين الماضي اظهر «انه قد لا يكون من الحكمة اقامة صناعة في المناطق السكنية» .

وحول سؤال عن عدد الاشخاص الذين يمكن ان يروحوا ضحية حريق مماثل في اوروبا الغربية او الولايات المتحدة قال خبير غاز اوروبي «اذا قدر لمثل هذا الحادث ان يقع على الاطلاق فربما اربعة او خمسة اشخاص ويحتمل ان يكونوا من رجال الاطفاء فقط» .

وقال الخبير وهو عضو في مجلس الغاز القومي الاوروبي ان عدم المعرفة بكيفية التعامل مع المواد الخطرة هو غالبا سبب الكوارث في الدول النامية .

واضاف «يمكن ان يكون لديك اي عدد من المهندسين والخبراء كما تريد ولكن اذا لم يكن لديك ادراك سليم للتعامل مع الغازات او اي شيء خطر فستقع حوادث» .

وقال ان حريقا مماثلا وقع منذ بضع سنوات في مستودع للغاز المسيل في كليفلاند في ولاية اوهايو لم يسفر الا عن عدد ضئيل من الضحايا «وكانوا من رجال الاطفال الذين حاولوا اغلاق الصمامات لاحتواء الضرر» .

وقال خبير الغاز ان سكان ضاحية سان خوانيكو حوصروا وسط النيران بسبب عدم وجود خطط اخلاء طارئة .

اطلاق النار على جنرال اسباني في وسط مدريد

مدريد ـ ر : قال البوليس ان جنرالا في الاحتياط تعرض لاطلاق النار عليه في وسط مدريد امس بعد ساعات قليلة من مقتل احد اليساريين الباسك الانفصاليين .

واضاف البوليس قوله ان الجنرال لويس روسون بيريس اصيب بالرصاص في وسط العاصمة الاسبانية مع جندي كان برفقته .

وقال شهود عيان والبوليس ان رجلين اطلقا النار على الجنرال من عربة وهو اسلوب استخدمته من قبل حركة الباسك الانفصالية «ايتا» في اغتيال بعض كبار ضباط الجيش الاسباني .

وكان الدكتور سانتياجو بروارد ـ ٦٤ عاما ـ وهو زعيم ائتلاف الجبهة الشعبية للباسك قد اغتيل في عيادته امس الاول في بيلباو مما اشعل موجة عارمة من الاحتجاجات في شمال اسبانيا .

موسكو وواشنطن تبحثان استئناف محادثات الحد من الاسلحة

واشنطن ـ كونا : ذكرت مصادر الادارة الامريكية في وقت متأخر امس ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية يبحثان احتمال عقد اجتماع بين وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ونظيره السوفياتي اندريه جروميكو في وقت مبكر من العام المقبل حول موضوع نزع التسلح والاشراف على الاسلحة الاستراتيجية .

وكانت الولايات المتحدة قد ابلغت موسكو انه اذا ما تم الاتفاق حول جدول اعمال بهذا الخصوص فان شولتز سيتوجه الى موسكو في شهر يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) للاجتماع مع جروميكو ومحاولة كسر طوق الجمود الذي يكتنف مباحثات نزع الاسلحة النووية .

وقالت صحيفتان صادرتان في واشنطن امس ان الاتحاد السوفياتي بعث للولايات المتحدة برسالة تمهد الطريق امام استئناف مبكر لمحادثات نزع الاسلحة النووية بين القوتين العظميين .

ونسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مصادر ادارة الرئيس ريجان قولها ان الرسالة التي بعث بها القادة السوفيات يوم السبت الماضي حملت اشارات واضحة تدل على رغبة موسكو استئناف محادثات نزع الاسلحة النووية بين الجانبين .

من ناحية ثانية صرح وزير خارجية استراليا بل هايدن امس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وافقا على ارسال مسؤولين رفيعي المستوى الى استراليا لاجراء مباحثات منفصلة حول ذلك الموضوع .

وقالت ناطقة باسم الخارجية الاسترالية ان الجانبين الامريكي والسوفياتي وافقا على تلك المباحثات بعد اتصالات منفصلة اجرتها الحكومة الاسترالية معهما .

واضافت ان القادة الاستراليين يأملون في تحقيق تقدم بالنسبة للمساعدة في احياء استئناف المباحثات المباشرة بين واشنطن وموسكو حول تخفيض حجم الاسلحة الاستراتيجية .

وكان وزير الخارجية الاسترالية هايدن قد اجرى اتصالات مع الادارة الامريكية والقادة السوفيات في وقت سابق حيث تلقى ردا ايجابيا من الطرفين اعربا فيه عن استعدادهما لاجراء مباحثات منفصلة مع الحكومة الاسترالية .

وقال جروميكو في رده الذي بعث به يوم الاثنين الماضي ان فكرة المباحثات «لتبادل الراي حول عدد من القضايا من بينها منع الاسلحة الكيماوية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي تنسجم مع تطلعاتنا» .

ونسب راديو «صوت امريكا» الى ناطق باسم البيت الابيض قوله امس الاول «ان الرئيس ريجان ما زال مهتما في عقد قمة سوفياتية ـ امريكية بدون شروط مسبقة» .

وكانت مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ومراقبة التسلح بين الجانبين قد توقفت العام الماضي .

المعارضة الهندية تسعى للوحدة في الانتخابات العامة المقبلة

نيودلهي ـ ر : دعت عدة احزاب معارضة في الهند من جديد الى اجتماع امس سعيا منها للاتفاق على ان يدخل الانتخابات مرشح واحد عنها في كل دائرة ضد حزب المؤتمر الحاكم خلال الانتخابات العامة التي تجري في الشهر المقبل .

وذكرت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء ان المناقشات استمرت حتى وقت متأخر من ليلة امس الاول والموعد النهائي للترشيح هو ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي .

ونسبت الوكالة الى تشاران سينج رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب داليت مازدور كيسان المعارض قوله انه ما زال هناك امل بالاتفاق . وقال «ليس هناك مستحيل . وستتضح الصورة خلال يومين او ثلاثة ايام» .

وذكر محللون سياسيون ان مثل هذا الاتفاق حيوي اذا قدر للمعارضة ان تفوز على حزب المؤتمر الذي يبدو انه يحظى بموجة من التعاطف بسبب مقتل السيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) . وقد خلفها ابنها راجيف غاندي في المنصب .

وقد قدم غاندي اوراق ترشيحه امس الاول عن دائرة اوميتي في ولاية اوتار براديش الشمالية وهو المقعد الذي يشغله .

وذكرت الوكالة ان محادثات المعارضة قد انهارت في ولاية ماهارشترا التي تنتخب ٤٨ من بين ٥٤٤ مقعدا في البرلمان .

وزير خارجية الصين يزور ايران

بكين ـ ا. ف. ب : اعلن مصدر رسمي في بكين امس ان وو كسويكيان وزير خارجية الصين سيقوم بزيارة رسمية لايران في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي .

واوضح متحدث باسم ادارة الاعلام بوزارة الخارجية ان زيارة وزير خارجية الصين لايران تأتي تلبية لدعوة من علي اكبر ولاياتي وزير الخارجية الايراني .

ويقول المراقبون ان الصين اكدت دائما حيادها التام في النزاع القائم بين ايران والعراق .

استقالة كيركباتريك من منصبها

الأمم المتحدة ـ كونا : قالت المندوبة الامريكية في الامم المتحدة جين كيركباتريك امس انها تعتزم الاستقالة من منصبها بعد انتهاء الجلسة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

واضافت المندوبة الامريكية انها تريد التفرغ لاعمالها وحياتها الخاصة . وامتدحت كيركباتريك في لقاء صحافي سياسة الولايات المتحدة الخارجية وخاصة دعمها لميزانية الامم المتحدة .

وعلق ناطق باسم البيت الابيض في واشنطن على اعلان كيركباتريك اعتزامها الاستقالة بالقول ان الرئيس ريجان يقدر خدماتها جيدا ويرغب في ان تبقى ضمن طاقم ادارته .

وترددت انباء حول امكانية تعيينها في منصب اخر اكثر أهمية في البيت الابيض الا ان الاعلان عن رغبة الرئيس ريجان في الابقاء على طاقم فريق عمله السياسي والأمني وضع حدا لتلك الشائعات .

الامم المتحدة تدين الدستور الجديد في جنوب افريقيا

الامم المتحدة ـ كونا : قالت اللجنة الخاصة بسياسة التمييز العنصري في الامم المتحدة انه يتعين على المنظمة الدولية مضاعفة جهودها لفرض عزلة شاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا .

واضافت اللجنة في تقريرها السنوي الى الجمعية العامة ان اللجنة تقوم بحملة الان تستهدف استحواذ ادراك عالمي لما يدور في افريقيا الجنوبية وجنوب افريقيا بشكل خاص .

وادانت اللجنة الدستور الجديد في جنوب افريقيا واتهمت حكومة بريتوريا بابتزاز الدول المجاورة لتوقيع اتفاقيات امنية وذلك بتشجيع من دول غربية وخاصة الولايات المتحدة .

نفي ١٦ معارضا في تشيلي

سانتياجو ـ تشيلي ـ ا. ف. ب : قررت حكومة تشيلي امس اقصاء ١٦ معارضا جديدا الى اقصى شمال البلاد .

واشار المراقبون الى انه وفقا لهذا الاجراء يصل عدد الاشخاص الذين تم اقصاؤهم الى مختلف انحاء البلاد منذ اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى ١٨٤ شخصا .

واوضحت المصادر القضائية ان المعارضين الجدد الذين تم اقصاؤهم واغلبهم من القادة المحليين قد القي القبض عليهم خلال هجمة مباغتة تمت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في ضاحية فيكتوريا دي سانتياجو .

جينشر يؤجل زيارته لبولندا قبل ساعات من موعدها !

بون ـ ر : اعلنت وزارة الخارجية في بون ان هانز ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية قد اجل على نحو مفاجىء زيارة الى بولندا كان من المقرر ان تبدأ امس وتستغرق ثلاثة ايام .

واشار بيان مفاجىء صدر قبل ساعات قليلة من موعد سفره الى «ظروف» من بينها رفض بولندا منح تأشيرة دخول لصحافي الماني غربي كان من المقرر ان يرافق الوفد الذي يرأسه جينشر .

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الذي اعلن تأجيل زيارة جينشر في اللحظة الاخيرة تقريبا الى ان الزيارة كانت تهدف الى المساعدة في ايجاد تفاهم ومصالحة واعادة العلاقات الى اوضاعها الطبيعية بين المانيا الغربية وبولندا .

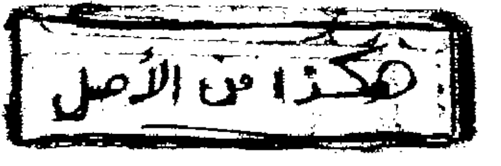
واضاف قوله ان ظروفا طرأت تقتضي تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان تبدأ امس وان تستمر حتى ٢٣ الشهر الحالي .

واشارت وزارة الخارجية الى ثلاثة اسباب هي :

● رفض السلطات البولندية منح تأشيرة دخول لصحافي الماني غربي يرافق جينشر .

● رفض بولندا السماح لجينشر بوضع اكليل من الزهور في مقبرة عسكرية المانية في بولندا .

● ملاحظات جيرزي اوربان المتحدث باسم الحكومة بان جينشر سيثير استياء الحكومة البولندية اذا سعى لزيارة قبر الكاهن الكاثوليكي الموالي «لاتحادات العمال المستقلة» «التضامن» جيرزي بوبيلوشكو الذي قتل على ايدي رجال أمن في الشهر الماضي .



أبعاد الدور الجديد للحزب الوطني في مصر

أين يختلف مفهوم مبارك لدور الحزب عن مفاهيم عبد الناصر والسادات؟

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

على مدى حوالى خمسة اشهر، منذ انتخابات البرلمان المصري في ٢٧ مايو (ايار) الماضي، ظلت التوقعات الخاصة باعادة تشكيل قيادة الحزب الوطني الحاكم من اهم الموضوعات المثيرة للجدل في مختلف المنتديات السياسية المصرية. وكانت هذه التوقعات تتباين مابين تغيير جذري وتغيير محدود. لكن الاعتقاد السائد كان ان التغيير المرتقب سيكون بداية لاعادة صياغة دور الحزب الوطني في السياسة المصرية .

وكما هو مألوف من القاهرة، لم ينقطع الجدل حول الحزب الوطني باعلان التشكيل الجديد لمكتبه السياسي يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تحول من التركيز على توقع ملامح هذا التشكيل الى الاهتمام بالدور المنتظر للحزب الوطني بعد تشكيله الجديد. وأصبح السؤال الأول في القاهرة الآن: هل يعكس هذا التشكيل اتجاها الى دور جديد للحزب الوطني، وما حدود هذا الدور وأبعاده ؟

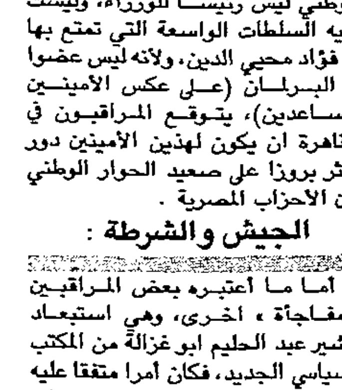
هل من مفاجآت ؟

والاجابة تبدأ بتحليل التركيب الجديد للمكتب السياسي للحزب الوطني في مصر. فرغم ما ردده بعض المراقبين عن المفاجآت التي انطوى عليها تشكيل المكتب السياسي الجديد، الا ان معظم التغيرات التي حدثت كانت متوقعة. فلم تكن مفاجأة تماما تعيين د. صبحي عبد الحكيم امينا عاما للحزب، وهو المنصب الذي ظل شاغرا منذ وفاة د. فؤاد محيي الدين في يونيو (حزيران) الماضي .

وكان تولي د. عبد الحكيم هذا المنصب بالانابة طيلة تلك الفترة مؤشرا يرجح اختياره رغم انه ليس عضوا بالبرلمان .. فللمرة الأولى يصبح امين الحزب الحاكم في مصر خلاف رئيس الوزراء ومن غير اعضائه البرلمانيين. بينما احدى اهم وظائفه التصدي للمعارضة والرد عليها داخل البرلمان الذي يظل حتى الآن أهم منبر سياسي في مصر .

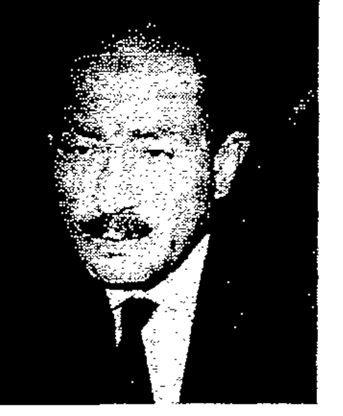
وعلمت « الشرق الأوسط » ان قرار اختيار د. عبد الحكيم للأمانة العامة تم بعد ان اثبت كفاءة عالية خلال الشهور الأربعة الماضية في اعداد صفوف الحزب الوطني بعد الانتخابات فضلا عن خبرة في رئاسة مجلس الشورى، وخبرته الأكاديمية وعلاقاته الواسعة في المجال الجامعي. أما علاقته بالوفد، وبقية احزاب المعارضة، فقد تم تعويضها بتعيين امينين مساعدين على أطيب علاقة مع هذه الأحزاب: يوسف والي الذي يعتبر الوزير المصري الوحيد الذي أدار حوارات مع قادة أحزاب المعارضة ودعاهم لتفقد انجازات وزارته (الزراعة). ود. حلمي الحديدي الذي جاء الى الحزب الوطني من صفوف المعارضة، حيث كان يشغل منصب امين الشباب في حزب العمل الاشتراكي .

ولأن الأمين العام الجديد للحزب الوطني ليس رئيسا للوزراء، وليست لديه السلطات الواسعة التي تمتع بها د. فؤاد محيي الدين، ولانه ليس عضوا في البرلمان (على عكس الأمينين المساعدين)، يتوقع المراقبون في القاهرة ان يكون لهذين الأمينين دور اكثر بروزا على صعيد الحوار الوطني بين الأحزاب المصرية .



مبارك

عبد الناصر



السادات

د. صبحي عبد الحكيم

الجيش والشرطة :

اما ما أعتبره بعض المراقبين « مفاجأة » اخرى، وهي استبعاد المشير عبد الحليم ابو غزالة من المكتب السياسي الجديد، فكان أمرا متفقا عليه منذ فترة طويلة. وتقول معلومات « الشرق الأوسط » ان هذا الاتفاق تم بين الرئيس مبارك والمشير ابو غزالة منذ حوالى عامين. فكلاهما يرى ان وجود القائد العام للقوات المسلحة في المكتب السياسي لأحد الأحزاب لا يتناسب مع الدور القومي للقوات المسلحة، التي ينبغي ان تظل خارج لعبة الحزبية والسياسة الداخلية. لكن كليهما (الرئيس والمشير) فضلا عدم صدور قرار منفرد بخروج ابو غزالة من المكتب السياسي والانتظار حتى يتم ذلك في اول مناسبة يجري فيها اعادة تشكيل المكتب السياسي كله .

وينطبق هذا ايضا على وضع وزير الداخلية اللواء احمد رشدي الذي لم ينضم للمكتب السياسي الجديد، على عكس ما جرت عليه العادة منذ تأسيس الحزب الوطني عام ١٩٧٨ من ان يكون وزير الداخلية عضوا فيه .

وهذا وضع مألوف في بعض البلاد التي تأخذ بنظام تعدد الأحزاب. وكان مألوفا في مصر نفسها، قبل ثورة ١٩٥٢، فمثلا كان سكرتير عام حزب الوفد وقتها فؤاد سراج الدين وزيرا للداخلية الا ان مبارك يفضل ابعاد شبهة تدخل الشرطة في النشاط الحزبي خاصة وقد جرى العرف في مصر على ان يكون وزير الداخلية من سلك الشرطة لا من الساسة المدنيين .

ومن هنا يرى معظم المراقبين في القاهرة ان لمسات الرئيس مبارك واضحة تماما في تشكيل المكتب السياسي الجديد للحزب الوطني، الذي يضم ١٣ عضوا منهم ٧ أعضاء جدد على رأسهم يوسف والي الأمين المساعد، ود. رفعت المحجوب رئيس البرلمان وأبرز رجال عهد مبارك .

بالاضافة الى ٣ من أبرز الوزراء الذين يتصل عملهم مباشرة بالحزب، وهم وزراء الاعلام والحكم المحلي والخارجية وكذلك رئيسي لجنتين بمجلس الشعب: د. احمد هيكل رئيس لجنة التعليم، وكمال هنري أبادير رئيس لجنة الأمن القومي وأحد القادة البارزين للأقباط المصريين. كما بقيت د. آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية ممثلة للمرأة في المكتب الجديد. وكان من الطبيعي أن يبقى ايضا كمال حسن علي رئيس الوزراء لضرورة التنسيق بين الحزب والحكومة، ود. مصطفى كمال حلمي الأمين المساعد السابق الذي اعتذر عن عدم الاستمرار في هذا المنصب ليتفرغ لعمله الوزاري بسبب جسامة المهام على قطاع الخدمات الذي يتولاه في الوزارة الحالية .

أما بقية رجال عهد السادات فقد خرجوا من المكتب السياسي: محمد رشوان ومختار هاني والنبوي اسماعيل ود. صوفي أبو طالب كما خرج منصور حسن وزير الاعلام الأسبق الذي اعتزل النشاط السياسي منذ ثلاث سنوات .

وعلى هذا النحو فالاعتقاد السائد لدى معظم المراقبين في القاهرة ان مبارك انجز بنجاح خطوة اخرى بطريقته المتميزة والتدريجية، فجعل الحزب اقل ارتباطا بالحكومة وجهاز امن الدولة. لكنه في الوقت نفسه على تنسيق واضح مع الحكومة بدليل وجود رئيس الوزراء وستة من وزرائه من اصل ١٤ عضوا في المكتب الجديد. فلم يعد الحزب تابعا للحكومة كما كان في عهد السادات، وانما اصبح على تنسيق معها وهو الوضع الصحيح للعلاقة بين الحكومة والحزب الحاكم في الدول الديمقراطية. وتعتبر هذه نقلة اخرى ضمن جهود مبارك لاحداث التغيير المطلوب شعبيا بصورة لا تعرض النظام لأية اهتزازات تنتج عن التغييرات الفجائية السريعة او غير المدروسة .

دور جديد

والواضح ان هذه النقلة الجديدة، على مستوى الحزب الحاكم، تهدف لمواجهة مسؤوليات المرحلة المقبلة، وأهمها تدعيم الممارسة الديمقراطية وزيادة الانتاج واصلاح الوضع الاقتصادي .

والتشكيل الجديد لقيادة الحزب الوطني يعكس ابعاد الخلاف بين فكر السادات وفكر مبارك في ما يتعلق بدور حزب الأغلبية في السياسة المصرية. كان السادات ينظر الى حزب الأغلبية كمجرد اداة لحشد الجماهير تحت زعامته، وهو نفس دور التنظيم الواحد (الاتحاد الاشتراكي) في فكر عبد الناصر .

فلم يكن السادات يتفهم ان يكون حزب الأغلبية مجرد واحد من الأحزاب السياسية في مصر، ولا يتميز عنها. ولم يكن يؤمن بفكرة الحوار السياسي بين الأحزاب. وقال ذلك صارحة في خطابه يوم تأسيس الحزب الوطني في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٧٨: « إن الحزب الجديد لم ينشأ للدخول في جدل سياسي مع الأحزاب الأخرى، بل لتنظيم الحياة مع فئات الشعب » . وهو نفس مفهوم الاتحاد الاشتراكي عند عبد الناصر. وينحصر الخلاف بينهما في أن عبد الناصر الغى الأحزاب أصلا، بينما أرادها السادات كديكور سياسي .

أما الرئيس مبارك فقد جاء بمفهوم جديد لدور الحزب هو المفهوم الصحيح الذي اكد عليه العلماء المختصون بدراسة النظم الحزبية. وأساس هذا المفهوم الحوار والتفاهم بين حزب الأغلبية وأحزاب المعارضة. وكان آخر مثال عملي لذلك مطالبة مبارك لأحزاب المعارضة بأن تشارك في دراسة قضية الدعم السلعي المطروحة بالحاح في مصر الآن. وقبلها بقليل بادر مبارك بتعيين أربعة من قادة حزب العمل وواحد من حزب التجمع في البرلمان الجديد بعد فشل الحزبين في الفوز بنسبة ٨٪ اللازمة لتمثيلهما. كما دأب مبارك، منذ توليه الحكم، على عقد لقاءات دورية مع قادة أحزاب المعارضة .

وجدير بالذكر ان الكثيرين من قادة هذه الأحزاب ينظرون بتقدير الى مبادرات مبارك تجاههم .. وعبر بعضهم عن تفاؤله صراحة بآفاق تدعم الديمقراطية المصرية في عهد مبارك، وخاصة بعد اعلان التشكيل الجديد للمكتب السياسي للحزب الوطني. وينتظر المراقبون في القاهرة ان تتضمن بقية التشكيلات الجديدة للهياكل التنظيمية للحزب الوطني استمرارا لهذا المفهوم الجديد: اعادة تشكيل الأمانة العامة للحزب، وأمنائه بالمحافظات، ولجانه النوعية، وهيئات مكاتب الحزب بالمحافظات ويعكف الأمين العام الجديد للحزب الآن على إعداد تقييم شامل للمستويات القيادية في الحزب، في تقرير سيقدمه الى المكتب السياسي في أول اجتماع له .

ويتوقع بعض المراقبين أن يمتد هذا المنهج ايضا الى صحيفة الحزب (مايو) التي ترى بعض القيادات الحزبية انها لا تزال عاجزة عن مسايرة المفهوم الجديد لدور الحزب الحاكم : الحوار الموضوعي مع احزاب المعارضة بدلا من العداء والهجوم المتبادل .

كما يتوقعون ان يشمل التطور المنتظر دور معهد الدراسات الوطنية للحزب في مجال اعداد دورات مكثفة لتدريب القيادات الجديدة من الشباب، وهو الأمر الذي يوليه الرئيس مبارك اهتماما خاصا .

لكن ذلك اصبح من المرجح ان يشهد النصف الثاني من فترة الرئاسة الأولى لمبارك (السنوات الثلاث المقبلة) دورا جديدا لحزب الأغلبية لم تعرفه مصر منذ الأخذ بنظام التعدد الحزبي عام ١٩٧٦. ومن المنتظر ان يكون هذا الدور اكثر تطورا مما كان عليه الحال في النظام الحزبي المصري قبل ١٩٥٢ ايضا .

ويتوقع احد قادة احزاب المعارضة ان يكون شعار مشهر العسل الحزبي » في مصر هو الاتفاق حول القضايا القومية الرئيسية، وتحديد جوانب الخلاف حول القضايا الأخرى لادارة الحوار حولها بشكل موضوعي دون مهاترات أو مزايدات، ولذلك يرى بعض المراقبين في القاهرة انه لأول مرة يمتلك الحزب الوطني زمام المبادرة ويقذف بالكرة الى ملعب المعارضة التي سيتوقف على استجابتها للمبادرة الجديدة قواعد اللعبة السياسية في مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة حتى نهاية فترة الرئاسة الأولى لمبارك .

حوار مع الدكتور تيسير كيلاني حول دور الجامعات داخل فلسطين

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج:

تقوم الجامعات داخل الأرض المحتلة بادوار مهمة، في تعبئة الراي العام العربي والحفاظ على الثقافة والتراث والأصالة العربية.. داخل الأرض المحتلة فلسطين.. وهي فضلا عن ذلك تهيىء الكوادر العلمية والبشرية في مختلف المجالات العملية والنظرية.. ولقد ازعجت هذه الجامعات كقلاع للمعرفة سلطان الاحتلال الصهيوني، عبر الانتفاضات الطلابية التي تواجه شراسة الاحتلال بكل ثقة وصمود وفداء.. وقامت سلطات العدو الصهيوني بابعاد مجموعة من أساتذة الجامعة، ضمن مخططها الرامي إلى تفريغ هذه الجامعات من الأساتذة العرب، بغية إملاء شروطها وفرض مخططاتها.. ومن هؤلاء الأساتذة المبعدين، الدكتور تيسير كيلاني، الذي التقيناه في الدوحة على هامش زيارة له لبعض الدول العربية لشرح معاناة الشعب العربي في فلسطين وفضح مخططات اسرائيل..

فكان هذا الحوار:

الدكتور تيسير كيلاني

● هل لنا بفكرة عن المؤسسات التعليمية الجامعية داخل الأرض المحتلة؟

ـ يبلغ عدد المؤسسات التعليمية الجامعية في الأرض المحتلة حوالي ١٧ مؤسسة منها ست جامعات هي: جامعة النجاح الوطنية في نابلس، جامعة بيرزيت في بيرزيت بالقرب من رام الله، جامعة بيت لحم وجامعة الخليل وجامعة غزة الاسلامية وجامعة القدس في أبو ديس.. وهناك العديد من الكليات التي تدرس الفنون والآداب.

وفي الأرض المحتلة يوجد معهد البوليتيكنيك في الخليل، وكلية التمريض في رام الله.

عدد الطلاب

● ما هو عدد الطلاب، وهل تؤهلهم هذه الجامعات لسد احتياجات الداخل العربي؟

ـ تضم هذه الجامعات حوالي ١٢ الف طالب وبها ما يربو على ٦٠٠ محاضر معظمهم من الفلسطينيين، وهذه الجامعات تشكل منارا فكريا، وثقافيا في الأرض المحتلة.. وتساعد على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والوطنية. بمعنى، ان هناك اقساما في هذه الجامعات تختص في تنمية الريف، وفي حفظ التراث الفلسطيني، وكذلك في إمداد الصناعات والمؤسسات الوطنية داخل الأرض المحتلة بالكوادر.. وتساعد هذه الجامعات كثيرا من الطلبة على متابعة الدراسة الجامعية، ومعظم هؤلاء الطلبة من ذوي الدخل المتوسط، ولا يستطيعون التخصص خارج الوطن لمتابعة دراستهم.. فيجدون في هذه الجامعات المكان الذي يتابعون فيه دراساتهم.

دور الجامعات

● بعض الطلبة يتعرضون للسجن فما دور الجامعات العربية داخل الأرض المحتلة؟

ـ بعض هؤلاء الطلبة عليهم تحفظ أمني من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.. أي لا يسمح لهم بالخروج من الأرض.. لسبب أو لآخر، وبعضهم من الطلبة الذين قضوا فترة من السجن داخل معتقلات العدو. وهذه الجامعات تعيد تأهيل هؤلاء الشباب وتفتح لهم باب الأمل.. كذلك تساعد هذه الجامعات على حل مشكلة خريجي المدارس الثانوية.

● كم طالبا عربيا تستوعب الجامعات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة سنويا وما اهمية ذلك؟

ـ يتخرج في كل عام ما يقرب من ٢٠ الف طالب في المرحلة الثانوية، وتستوعب جامعات الأرض المحتلة حوالي ٤٠٪ من هذا العدد، وما تبقى يذهب الى كليات المجتمع والمعاهد الفنية، معنى ذلك ان هذه الجامعات حالت دون أن تستغل هذه الأيدي الشابة من قبل سلطات العدو بحيث لا يذهبون للعمل في مصانعه ومؤسساته كأيد عاملة رخيصة، وهنا تحتضن الجامعات العربية داخل الأرض المحتلة هؤلاء الشباب وتربيهم تربية وطنية قومية.

معونات للطلبة

● هل تتابع الجامعات العربية احوال الطلبة العرب وكيف؟

ـ تشكل هذه الجامعات شبكة واقية للشباب الوطني، بمعنى اذا اعتقل طالب ما نرى الجامعة تقوم بتكليف احد المحامين للدفاع عنه، واذا غرم هذا الطالب او تلك الفتاة بمبلغ من المال، فان الجامعة تقوم بدفع هذه الغرامة، واذا سجن شاب أو فتاة فان الجامعة تقدم لهذا الشاب المناهج الدراسية وتتعاون في ذلك مع الصليب الاحمر الدولي.. كذلك تقدم هذه الجامعات منحا دراسية، على أساس مواقف وطنية او تفوق علمي، أو ظروف مادية.

وأكثر من ½ الطلبة يمنحون منحا دراسية، ولا يدفعون اقساطا جامعية..

● كم يبلغ القسط الجامعي وما نسبة عدد الفتيات الفلسطينيات في الجامعات؟

ـ القسط الجامعي الذي يدفعه الطالب يتراوح بين ١٥٠ إلى ١٨٠ دينارا سنويا، وكثير من الطلبة يتم إعفاؤهم من هذا المبلغ.. ويكلف الطالب الواحد الجامعة التي تدرسه حوالي الف دينار، فهذه الجامعات تقوم بتغطية هذه النفقات الدراسية، كذلك تقوم هذه الجامعات بدور في تثقيف الفتاة الفلسطينية.. ولأننا نحافظ على تقاليدنا الاسلامية، فالفتاة لا تذهب الى الخارج لتلقي العلم، ولذا فهي تجد في هذه الجامعات مجالا لتلبية رغبتها في التحصيل الاكاديمي.. إذ تبلغ نسبة الفتيات ٥٢٪ من عدد الطلبة، معنى ذلك أنه في غضون فترة قصيرة ستصبح معظم الفتيات الفلسطينيات المثقفات من الحاصلات على الشهادات الجامعية، ولذا فان الوضع الاجتماعي والثقافي داخل الأرض المحتلة أزعج العدو.

تعبئة الطلاب

● هل تمارس هذه الجامعات دورا في تعبئة الشباب في الداخل؟

ـ العدو، شعر ان هذه الجامعات تؤدي رسالة لم يكن يتوقعها، إذ انه في بداية الأمر كان يتبع سياسة المجاملة مع هذه الجامعات، بمعنى أنه لا يتدخل تدخلا مباشرا في مناهجها وفي المقررات الدراسية، ونشاطاتها الداخلية، ظنا منه ان هذه الجامعات ستحول دون خروج الشباب الفلسطيني الى الخارج والانضمام الى حركة المقاومة، ولكن حسبان العدو قد خاب، لنرى ان هذه الجامعات قد اصبحت قلاعا للوطنية، وتتصدر دائما لتأخذ المبادرة في مقاومة الاحتلال.





الأمم المتحدة: من واحد الى عشرة — ٦

راهن العرب على بريطانيا والمانيا فخسروا فلسطين وراهنت الصهيونية على امريكا وروسيا فأقامت "اسرائيل"



بقلم: عبد الحميد الكاتب

سؤال ينبغي ان نطرحه في ختام هذه المسلسلة القصيرة من المقالات عن الصفحة الأولى من سجل المأساة الفلسطينية كما جرت في الأمم المتحدة. وهي صفحة تتلوها صفحات اخرى سوف أعرضها إن شاء الله عندما ننتقل الى مراحل اخرى في حياة المنظمة الدولية التي لازمتها القضية الفلسطينية منذ البداية وحتى يومنا هذا، فصارت هي اقدم واطول القضايا جميعا في سجل الأمم المتحدة بفروعها واجهزتها العديدة: مجلس الأمن، الجمعية العامة، لجان حقوق الانسان، المؤتمرات الدولية، الوسطاء الدوليون الامين العام او الأمناء الخمسة من تريجفي لي الى بيريز دي كويلار.

السؤال هو: لماذا وقفت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي على كل ما بينهما من خلافات وصراعات، موقفا واحدا في قضية تقسيم فلسطين .. ووقفت وراء كل من الدولتين العظميين مجموعة من الدول تؤيد تقسيم فلسطين، أي اقتطاع جزء كبير من ارض فلسطين يزيد على نصف مساحتها ومنحه لليهود الوافدين من ارجاء العالم ليقيموا فيه دولة يهودية ؟

موقف امريكي محير

لماذا وقفت امريكا موقفها المعادي للشعب العربي الفلسطيني، مع ان هذا الشعب لم يكن محروما من الدول الصديقة عربية واسلامية وغيرها. وهي دول من المفروض ان تحسب الحكومة الأمريكية حسابها لما لها من مصالح في هذه البلاد .. ومنها مصالحها الاقتصادية او البترولية على وجه التحديد. وكانت البلاد العربية قد بادرت منذ الثلاثينات ففضلت ان تعطي امتياز بترولها الى امريكا دون غيرها من الدول التي كانت طامعة في البترول العربي مثل بريطانيا والمانيا وايطاليا. وكان تفضيل امريكا يرجع الى سبب واحد، هو انها الدولة التي ليس لها ماض استعماري في بلادنا. فلا ينتظر ان تتخذ في المستقبل موقفا معاديا لنا. فما بالها اليوم تتخذ موقفا صريحا في معاداة الشعب العربي الفلسطيني، ومعاداة الشعوب العربية والاسلامية ؟

ولماذا كان الاتحاد السوفياتي لا يقل حماسة عن الولايات المتحدة في المطالبة بتقسيم فلسطين واقامة الدولة اليهودية بل كان اكثر تحمسا من امريكا. فعندما تراجعت وزارة الخارجية الأمريكية فترة من الوقت عن قرار التقسيم وطلبت في الأمم المتحدة ارجاء تنفيذ القرار ووضع فلسطين الموحدة تحت ادارة الأمم المتحدة .. كانت أعلى الأصوات من فوق منبر الأمم المتحدة تنديدا ... اندريه جروميكو ممثل الاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة .. وكانت خطبه اتهاما صريحا للحكومة الأمريكية بأنها العوبة في أيدي شركات البترول ذات المصالح الكبيرة في البلاد العربية ؟

سؤال أحاول أن أجيب عنه في هذا المقال.

ذكرت في المقال السابق شيئا عن التحرك العربي في ميدان القتال وكان تحركا محدودا وعسيرا فلما دعا مجلس الأمن الى وقف القتال واعلان الهدنة، لبت الحكومات العربية النداء وسافرت وفودها الى جزيرة رودس التي اتخذتها الأمم المتحدة مركزا لوسيطها الدكتور رالف بانش الأمريكي الأسود الذي خلف الكونت برنادوت بعد أن أرداه اليهود قتيلا. وهناك في أحد فنادق الجزيرة وضعت اتفاقيات الهدنة التي رسمت خطوطا وحدودا عاشت عليها الدول العربية المجاورة لاسرائيل سنين عديدة حتى مسحتها اسرائيل مسحا في حرب سنة ١٩٦٧.

فلننتظر في هذا المقال الى التحرك العربي في الميدان السياسي ولنقارن هذا بالتحرك الصهيوني ... فقد نتبين من هذه النظرة الاجابة عن السؤال الذي طرحناه: لماذا اتفقت واشنطن وموسكو على خط واحد هو ضرورة تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية في هذا الوطن العربي ؟

حسابات صهيونية

ادركت الحركة الصهيونية في الوقت المناسب ان هناك تغييرا اساسيا يجري في موازين القوى في العالم.

ادركت القيادة الصهيونية ان الحرب العالمية الثانية اسفرت او ستسفر عن تراجع الدول الكبرى التي كانت في الصف الأول بين دول العالم الى الصف الثاني او الى ما وراء الصف الثاني .. وكذلك ستسفر عن تقدم دولتين كانتا في الصف الثاني او ما وراءه لتحتلا وحدهما الصف الأول ولتكونا الدولتين العظميين او الأعظم في العالم.

كانت بريطانيا وفرنسا والمانيا هي الدول العظمى في العالم عندما قامت الحرب العالمية الثانية. بريطانيا بأساطيلها وامبراطوريتها المترامية التي لا تغرب عنها الشمس .. وفرنسا زعيمة الثقافة في اوروبا وبامبراطوريتها المترامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. والمانيا التي أعاد اليها هتلر قوتها العسكرية وزادها حجما وقوة. كما ثبت في شعبها تيارا عنيفا من الاعتزاز بأنفسهم وبقدراتهم العسكرية والصناعية .. كانت هذه هي الدول الثلاث الأولى في نظر العالم، وفي تقدير العرب حكومات وشعوبا وقيادات.

وكان تقديرهم أيضا أنه لو انتصرت بريطانيا في الحرب وهذا امر وارد ومحتمل، لازدادت قوة على قوة، ولخرجت من الحرب وهي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في العالم اما اذا خرجت المانيا منتصرة وهذا امر وارد وغير مستبعد، لدانت اوربا كلها ولانتقلت المستعمرات في آسيا وافريقيا من أيدي المستعمرين القدامى الى أيدي المستعمر الجديد، ولارتفع علم النازية في شتى أرجاء العالم.

ويبدو أن عددا من القيادات السياسية في العالم العربي راهنت على احدى هاتين القوتين على أساس انهما بعد الحرب ستكون هي القوة الكبرى في العالم .. وكان من الشائع بيننا وفي العالم أن ذاك السياسي أو ذاك الأمير ربط مستقبله ومستقبل بلاده ببريطانيا. وأن ذلك الملك أو ذاك الزعيم قد أخذ يتطلع الى المانيا يمد بينه وبين قادة النازية حبال المودة راجيا على أيديهم الخير لبلده ولنفسه.

ولم يخطر لأية قيادة عربية أن المستقبل فيما بعد الحرب العالمية الثانية ليس لبريطانيا ولا لألمانيا .. ايهما كان المنتصر وايهما كان المهزوم .. انما المستقبل لدولتين اخريين تخرجان من الحرب وهما اقوى دول العالم عسكريا وسياسيا واقتصاديا وهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.

وهذا ما تبينته القيادة الصهيونية في وقت مبكر او في الوقت المناسب.

ولاء مزدوج

فقررت القيادة الصهيونية ان تكسب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معا .. ووجدت انه مما يسهل تحقيق هذا الغرض وتنفيذ هذا المخطط هو أن تعادي بريطانيا التي أيدت الحركة الصهيونية مثلما لم تؤيدها اية دولة أخرى. فهي التي أعطت اليهود وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وهي التي فتحت أبواب فلسطين لمئات الألوف اليهود اثناء قيامها بالانتداب على فلسطين.

اما الآن فان بريطانيا على وشك ان تتراجع عن مكانتها كأقوى دولة في العالم فسوف تخرج من الحرب منهكة القوى عسكريا واقتصاديا .. ولن تستطيع الاحتفاظ بامبراطوريتها القديمة المترامية وما يقتضيه هذا من قوات الاحتلال وقواعد للسيطرة خاصة وان الحركات القومية الكبرى كانت قائمة ومشتعلة في كثير من ارجاء الامبراطورية وخاصة في الهند، وفي الملايو، وفي اجزاء افريقيا ... وكانت حركة المطالبة بجلاء الانجليز قد بلغت درجة الغليان في مصر وفي فلسطين بالذات .. ومثل هذه الحركات لا بد ان تصفي الامبراطورية العتيدة جزءا جزءا .. ولا بد ان تتكفىء بريطانيا على نفسها محاولة ان تعمر ما تهدمه الحرب من مدنها ومرافقها ومصانعها وموانيها.

ومهما تكن نتيجة الحرب العالمية الثانية فلا بد ان يتغير ميزان القوى في العالم. فهذه هي دورة التاريخ في اعقاب الأحداث العالمية الكبرى. وكانت دورة التاريخ هذه المرة تقضي بأن تتراجع الدول الأوروبية عن مكان الصدارة بين دول العالم، لتحل محلها دول اخرى. أو على وجه التحديد دولتان هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.

ومنذ ذلك الوقت قررت الحركة الصهيونية ان تكسب هاتين الدولتين معا كما قررت ان تدير ظهرها لبريطانيا وان تتخذ منها احيانا موقفا معاديا.

الصهيونية في امريكا

اما امريكا فقد انتقلت اليها قيادة الحركة الصهيونية واتخذتها مقرا بدلا من لندن التي كانت مقرا لها أيام وعد بلفور وأيام الانتداب البريطاني على فلسطين.

وصارت مدينة نيويورك هي المكان الذي تصدر منه الأصوات الصهيونية التي تملأ اسماع العالم بالدعاية والضجيج .. وكان لليهود دور اساسي في اقامة الأمم المتحدة في مدينة نيويورك دون غيرها من البلاد. مع انه كان من الأنسب ان تقام في بلد محايد ومتوسط في العالم مثل جنيف او مدينة امريكية اخرى غير نيويورك التي يصحو فيها الناس وينامون على اصوات الدعايات الصهيونية واليهودية التي تملأ صحفها واذاعاتها واجتماعاتها. وهذا امر طبيعي في مدينة عدد اليهود فيها اكثر من عدد اليهود في دولة اسرائيل نفسها.

وأخذت الحركة الصهيونية تملأ الساحة الأمريكية بمنظمات وجمعيات عديدة تملأ عقول الأمريكيين، وخاصة صناع السياسة في الكونجرس والحزبين السياسيين بالدعاوى الصهيونية وأولها ان لليهود حقا تاريخيا في فلسطين وفي القدس. وبالاضافة الى هذا كله هناك النفوذ اليهودي المعروف في دوائر المال.

اما الاتحاد السوفياتي فقد سعت الحركة الصهيونية الى خطب وده وكسب تأييده بوسائل كثيرة .. منها ان قام بين اليهود في فلسطين من انشأ حزبا شيوعيا كان ومازال هو الحزب الشيوعي الرسمي في الشرق الأوسط .. ومنها أن القيادات الصهيونية كانت تكثر من التصريحات التي تؤكد ان الدولة اليهودية التي يريدون اقامتها ستكون محايدة ولن تدخل في حلف سياسي او عسكري ضد الاتحاد السوفياتي .. ومنها ان مزارع « الكيبوتز » التي اقامها اليهود في فلسطين كانت شبيهة بالمزارع الجماعية التي يسير عليها الاقتصاد الزراعي السوفياتي. والواقع ان اسرائيل اتبعت أول الأمر خط الحياد بين واشنطون وموسكو، الى ان اشتدت الحرب الباردة بين المعسكرين عندما قامت حرب كوريا سنة ١٩٥٠ فألقت بنفسها في الجانب الأمريكي كما سنرى عندما نتحدث عن الحرب الباردة في الأمم المتحدة في المقالات التالية.

بعد هذا كله .. كان هناك السبب السياسي. أو المصلحة السياسية التي جعلت كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتسابقان في تأييد فكرة انشاء الدولة اليهودية .. ويتسابقان في دفع الأمم المتحدة دفعا الى تقسيم فلسطين والى اقامة دولة يهودية فوق تلك الأرض العربية .. فان تحقيق هذه الأغراض لا يتم الا اذا خرجت بريطانيا من فلسطين اولا وهذا ما كانت تريده امريكا وتريده روسيا على السواء.

اما امريكا فهي الخلف الطبيعي لبريطانيا .. اذا ما رحلت هذه عن مكان استطاعت امريكا ان تمد رجلها اليه. لا لتحتله بجنودها وموظفيها كما كانت تحتله بريطانيا بل بنفوذها السياسي والاقتصادي. فلو جلت بريطانيا عما كانت تسيطر عليه في الشرق الأوسط لسنحت الفرصة لأمريكا لكي تحل محلها وتوسع مناطق نفوذها .. فعمل اليهود بالارهاب الذي مارسوه ضد الجنود والقضاة والموظفين البريطانيين في فلسطين. وبالدعاية ضد السياسة البريطانية في العالم على اسراع بريطانيا بانهاء انتدابها والجلاء عن فلسطين. وبذلك ساعد اليهود على فتح الطريق امام النفوذ الأمريكي.

وعندما ترحل بريطانيا عن فلسطين وعما كان لها في الشرق الأوسط، فلن تحل امريكا محلها تلقائيا وفي اليوم التالي .. بل من الطبيعي ان تمر فترة من الوقت يحدث خلالها « فراغ » في الشرق الأوسط .. فراغ يتيح للاتحاد السوفياتي ان يكون له رأي وله دور في الشرق الأوسط .. وكان باب هذه المنطقة قد انفتح في ذلك الوقت امام الاتحاد السوفياتي عندما بلغت حركة حزب « توده » الشيوعي في ايران اقصى قوتها .. وعندما كانت القوات السوفياتية تحتل منطقة اذربيجان الايرانية وحتى في اليونان وهي باب الى الشرق الأوسط كانت الحركة الشيوعية في عنفوانها .. وكان هذا كله في الوقت الذي وصلت الحركة الصهيونية الى مرحلة التنفيذ لانشاء الدولة اليهودية.

هذا هو موقف الحركة الصهيونية من الوضع الدولي الجديد الذي قام بعد الحرب العالمية وعلى نقيضه كان الموقف الذي اتخذته الدول العربية مضطرة احيانا ومختارة احيانا.

يأس عربي

اما امريكا فيبدو ان العرب استولى عليهم اليأس من ان تقف موقفا محايدا نزيها تنظر فيه الى مصلحتها في منطقة الشرق الأوسط بدلا من ان تنظر الى مطالب اقلية يهودية تملأ امريكا دعاية وضجيجا .. وخاصة في سنة كانت تجري فيها انتخابات الرئاسة، وهي سنة ١٩٤٨ وكان المرشحان ترومان وديوي وحزباهما يتسابقان الى كسب اليهود بنشاطهم في مجال الدعاية ونفوذهم في دوائر المال.

أما بريطانيا فكانت الدول العربية مضطرة الى معاداتها فتاريخها حافل بتأييد الحركة الصهيونية .. وكان الاحتلال البريطاني لا يزال جاثما على صدر مصر وصدر العراق وصدر الأردن وقائما ومستقرا في منطقة الخليج كلها .. ولم يكن تردد بريطانيا في الموافقة على تقسيم فلسطين ينظر اليه في العالم العربي الا انه خديعة من خدع السياسة البريطانية وانها تهدف بهذا الى بقاء انتدابها او سيطرتها على فلسطين هذه هي الصورة العامة للموقف الذي اتخذته الدول العربية من ناحية والحركة الصهيونية من ناحية اخرى من الوضع الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية .. اتخذت الدول العربية موقف العداء من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا جميعا .. بينما عملت الحركة الصهيونية على ان تظفر بتأييد الدولتين الكبيرتين ومعهما الدول التي تدور في افلاكهما، فاستطاعت ان تظفر بأصوات اغلبية من الدول وقفت في الأمم المتحدة موقف التأييد لتقسيم فلسطين واقتطاع اكثر من نصفها.

وهل كان عجيبا بعد هذا ان تكون الولايات المتحدة هي اول دولة تعترف باسرائيل اعترافا واقعيا .. وان يكون الاتحاد السوفياتي هو اول دولة تعترف باسرائيل اعترافا قانونيا وهذا اقوى واشمل من الاعتراف الواقعي ؟

وهل كان عجيبا ان تكون اول سفارتين في اسرائيل هما السفارة الأمريكية والسفارة السوفياتية. وكانتا في فندق واحد في تل ابيب يرتفع عليه العلم الأمريكي والعلم السوفياتي معا. وبينهما يرتفع العلم الذي يحمل نجمة داود ؟

وهل كان عجيبا ان يكون اول سفيرين تبعث بهما اسرائيل الى الخارج ابا ايبان سفيرا في واشنطن وجولدا مائير سفيرة في موسكو ؟

ابا ايبان

جولدا مائير

خاص بـ الشرق الأوسط — كتاب — ٩

الصراع الشاذ

بقلم: ديفيد واتكنز

حزب الاحرار البريطاني ومواقف مؤيدة للحق العربي

في هذه الحلقة التي يواصل فيها ديفيد واتكينز حديثه عن الاحزاب السياسية البريطانية وعلاقاتها بالصراع الدائر في الشرق الاوسط ، يسلط الكاتب الاضواء على حزب الاحرار البريطاني الذي يتزعمه ديفيد ستيل المعروف بمواقفه المؤيدة للحق العربي .

ففي الوقت الذي يدعي المحافظون ان حزبهم هو اقدم الاحزاب في بريطانيا ، يستطيع الاحرار القول ـ ولقولهم مبرراته ايضا ـ ان حزبهم لا يقل قدما عن المحافظين الا قليلا . وقد تشكل حزب الاحرار ـ مثله في ذلك مثل المحافظين ـ داخل البرلمان ، وكان له مسلكه الانتقادي . وقد اتخذ الحزب لنفسه اسم حزب الأحرار في القرن التاسع عشر ، حين نما مسلكه الانتقادي ليصبح دعوة قوية للاصلاح .

ونظرا لأن الاحرار كانوا اقل من المحافظين التزاما بالكنيسة القائمة في انجلترا ، بمشاعرها التي كانت آنذاك معادية لليهود بوجه عام ، فقد اظهر الاحرار تعاطفا اكثر مع اليهود ، ومن ثم تقبلوا في صفوفهم يهودا من اعضاء البرلمان . وفي مطلع القرن العشرين كان الاحرار اليهود من اعضاء البرلمان اميل الى الثراء ، وبالتالي فقد كانوا معارضين للصهيونية . ولم يتحول الحزب الى الولاء للصهيونية الا بعد الحرب العالمية الثانية . وفي العصر الحديث كان الحزب شديد التأييد للصهيونية تحت زعامة جيرمي ثورب . اما تحت زعامة ديفيد ستيل فقد تحرك الحزب الى وضع اشد تعاطفا مع العرب .

اوغندا وليس فلسطين

وكان الاحرار هم البادئون بفتح مداولات ١٩٠٤ في مجلس العموم ، بشأن اختيار اوغندا للاستيطان اليهودي . واختتم المداولات ديفيد لويد جورج ، الذي اعلن ان النقاش تم اساسا للتأكيد بعدم صواب التدخل في الحقوق القومية للبلاد على نحو يثير الاضطراب فيها . وكانت تلك حجة ملفتة للنظر ضد الحكومة التي كان يرأسها بلفور ، أبداها نفس الرجل الذي اصبح فيما بعد رئيسا للحكومة التي اصدرت وعد بلفور.

وربما كان تأييد لويد جورج المبكر للصهيونية ، وهو تأييد لازمه طول حياته ، مثله في ذلك مثل تأييد بلفور لها ، راجعا الى الشعور الباطني بالاثم من جراء العداء لليهود في ما مضى . وادت تربيته الدينية في اطار الاستقلال العقيدي في ويلز ، حيث النشأة الدينية تعتمد على تبسيط الأمور والاعتماد على تفسير الانجيل بعهديه القديم والجديد ، ادت هذه التربية الى اقتياده صوب التأييد للصهيونية ، استنادا الى تفسير نبوات العهد القديم التي تبشر بعودة اليهود في القرن العشرين الى ارض فلسطين .

وقد بدأ ارتباط لويد جورج بالصهيونية عام ١٩٠٣ حين قام مكتب المحاماة لويد جورج وروبرتس وشركاهما بصياغة ميثاق هرتزل عن الاستيطان اليهودي في اوغندا وبعد فترة قصيرة من شغل لويد جورج منصب رئيس مجلس التجارة في حكومة الأحرار التي انتخبت عام ١٩٠٦ حاول ترتيب عقد اجتماع بين السير ادوارد جراي ، وزير الخارجية ، وليوبولد جرينبيرج احد المقربين من تيودور هرتزل ، والذي شغل في وقت لاحق منصب رئيس تحرير صحيفة الجويش كرونيكل . وسعى جرينبيرج وقتها الى احياء الاقتراح الذي كانت قد تقدمت به حكومة بلفور ، والذي لم ير النور ، بشأن امكان استيطان اليهود في سيناء . ولكن جراي الذي كان ـ وظل دائما ـ متشككا في سلامة هذه الفكرة امتنع عن مقابلته .

وحين عرض هربرت صاموئيل ، رئيس مجلس الحكم المحلي ـ بعيد دخول الامبراطورية العثمانية الحرب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٤ ـ على السير ادوارد جراي موضوع اقامة دولة يهودية ، تلقى الدعم في هذا الأمر من لويد جورج ، الذي كان وقتها وزيرا للمالية . ولكن جراي تدبر الفكرة بفتور ، وكان مسلكه في ذلك مشابها لمسلك هربرت اسكوين رئيس الوزراء . ولم يكن اسكويث يريد تحميل بريطانيا مسؤوليات امبراطورية اضافية في فترة ما بعد الحرب ، كما لم يرغب في ايجاد «مشكلة ايرلندية اخرى في الشرق الاوسط» ، وهو قول فيه احساس كبير بالواقع . وقد ظل اسكويث ـ كجراي ـ معارضا للصهيونية بقية حياته .

مقدمات وعد بلفور

وبحلول العام ١٩١٤ كانت البنية السياسية للويد جورج قد اختلط فيها تمجيد العظمة الامبراطورية للمحافظين مع اتجاه الاحرار الى الاصلاح . وحين نحى اسكويث ليصبح رئيسا للوزراء ، في حكومة ائتلافية كانت في واقع الأمر تحت هيمنة المحافظين ، وشغل فيها رئيس الوزراء المحافظ السابق بلفور منصب وزير الخارجية ، اصبح من المحتم ان تثمر حملة حاييم وايزمان الطويلة قبل الحرب في شكل وعد بلفور .

وفي حكومة لويد جورج سنة ١٩١٧ شن وزير آخر من الاحرار، وكان يهوديا ، حملة عنيفة وطويلة ضد الضغط الصهيوني المتزايد على فلسطين . وكان هذا هو ادوين مونتاجيو وزير شؤون الهند ، وابن عم هربرت صاموئيل . وكان من فضل مونتاجيو ان اضيف الى وعد بلفور تلك العبارة التي تنص على عدم الاتيان باي اجراء او تصرف فيه اضرار بالحقوق المدنية والدينية لغير اليهود في فلسطين ، او الاساءة الى حقوق اليهود واوضاعهم في اية دولة اخرى .

حزب اصغر حجما

انقسم حزب الأحرار على نفسه بعد الحرب العالمية الأولى ، وبحلول العام ١٩٣١ لم يكن لويد جورج الذي حل محل اسكويث في زعامة الحزب عام ١٩٢٦ ، يتمتع بزعامة الا حفنة صغيرة من اعضاء البرلمان من الأحرار . ولم يستعد حزب الأحرار قوته العددية في البرلمان . كذلك اشتملت تركة لويد جورج على استمساك بتأييد الصهيونية ، وهو اتجاه بلغ اقوى مستوى له في ظل زعامة جيرمي ثورب بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٦ .

على انه مع انتخاب ديفيد ستيل زعيما لحزب الاحرار، بدأ الوضع يتغير . فلم يعد الحزب عديم التأثير بالاتجاهات المتغيرة عموما، واخذت الأصوات ترتفع لمعارضة الالتزام الرسمي القوي بتأييد اسرائيل .

وقد كتب ديفيد ستيل في العام ١٩٧٧، اي في السنة التالية لانتخابه زعيما للاحرار، كتب مقالة عنوانها : «صوت العالم العربي» ، ذكر فيها ان المفتاح للسلام في الشرق الأوسط انما يكمن في انهاء احتلال اسرائيل للارض ، وهو الاحتلال الذي استمر دون انقطاع منذ العام ١٩٦٧ ، وان انهاء هذا الاحتلال هو الشرط الضروري لاعتراف العرب باسرائيل . كذلك دعا الى قيام منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل الشعب الفلسطيني في «اي مؤتمر للسلام» ، والى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ديفيد ستيل
زعيم حزب الاحرار

ستيل وعرفات

وفي العام ١٩٨٠ انشىء مجلس الشرق الاوسط في حزب الأحرار ، على غرار مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال . وفي نفس ذلك العام طاف وفد من حزب الاحرار برئاسة ديفيد ستيل ببعض دول الشرق الاوسط ، والتقى السيد ياسر عرفات .

وفي ذروة الغزو الاسرائيلي للبنان امتنع ستيل عن حضور ندوة دولية فيها مندوبون عن جميع الاحزاب البريطانية ، عقدت للاحتجاج على الحرب ، وذلك لأن قائمة المتحدثين ضمت عضوا بارزا في منظمة التحرير الفلسطينية . ومع هذا فان مكانه قد شغل في آخر لحظة ، وبموافقته ،

وبواسطة ديفيد اولتون عضو مجلس العموم، وهو مؤيد قديم لا يهادن للحقوق الفلسطينية . وكان المتحدث بلسان منظمة التحرير الفلسطينية هو الدكتور عصام السرطاوي ، الذي استاء ديفيد ستيل من وجوده ، وهو الذي قتل في غضون عام من ذلك بسبب دعوته الى اجراء محادثات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ومن هنا يمكن القول ان اعضاء البرلمان الاحرار من اليهود بلا استثناء كانوا ضد الصهيونية في بداية عهدها ، ولكن لويد جورج كان هو النصير غير اليهودي البارز لها . وفي العام ١٩١٤، كان هو وهربرت صاموئيل ، الذي انحاز الى تأييد الصهيونية فجأة ، كانا المؤيدين الوحيدين لها في مجلس الوزراء ، وقد اصبح لويد جورج رئيسا لحكومة حرب ائتلافية ما لبثت ان اصدرت وعد بلفور ، في حين اصبح هربرت صاموئيل اول مفوض سام في فلسطين وقت الانتداب ، حين عاد منها ليصير عضوا في البرلمان ثانية عام ١٩٢٩ .

وفي العهد الحديث صار حزب الاحرار شديد الموالاة لاسرائيل شأنه في ذلك شأن حزب العمال ، وان لم يخضع ابدا لنفس عمليات التسلل المنظمة ، ربما لأن عدد اعضائه في البرلمان قليل . وبحلول منتصف الثمانينات تحرك الحزب ، وان لم يخل تماما من النفوذ المؤيد لاسرائيل ، بتوجيه زعامته الى وضع يتمثل في التفهم الاكبر للقضية العربية ، والتعاطف مع الفلسطينيين بوجه خاص .

الحلقة المقبلة:
حزب الديمقراطيين الاجتماعيين



تايمز

الاختيارات التي تواجه الهند

بدأت الهند، بعد الاعلان عن حل البرلمان يوم الثلاثاء الماضي، تستعد الان لاجراء انتخابات عامة جديدة في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم. وستكون هذه هي ثامن انتخابات عامة تشهدها البلاد منذ استقلالها عام ١٩٤٧.

وقد علقت «التايمز» البريطانية في مقال خاص على هذا الحدث الذي يأتي بعد اسبوعين من اغتيال رئيسة الوزراء انديرا غاندي، فقالت انه يؤكد بصورة قاطعة التزام الهند بالنظام الديمقراطي. ولكن الاختيارات المتاحة امام الناخبين الهنود الذين يبلغون اكثر من ٤٠٠ مليون شخص محدودة بل وقاتمة. فحزب المؤتمر العام الحاكم وحزب المؤتمر الثاني الذي انفصل عنه وكذلك العديد من احزاب المعارضة الاخرى ليس لديها الكثير من السياسات التي تشجع الناخبين.

وتحدثت الصحيفة عن الخلافات بين حزب المؤتمر الحاكم وحكومات الولايات الهندية خلال السنوات الخمس الماضية مع التركيز على كشمير واندرا برادش والبنجاب ثم قالت : ان العنف الذي عم الهند بعد اغتيال رئيسة الوزراء يعتبر بقعة سوداء في سجل الحزب الحاكم. اذ ان الصحف الهندية نشرت اسماء ثلاثة نواب على الاقل من الحزب كانوا قد اشتركوا في اعمال العنف.

اما المعارضة فقد اخفقت من جانبها في اثبات نفسها. ففي عام ١٩٧٧ عندما منيت انديرا غاندي بهزيمة ساحقة في الانتخابات العامة تمكنت خمسة احزاب معارضة مجتمعة من تولي الحكم. وكان المفروض ان يدوم حكمها خمس سنوات ولكنها في الواقع لم تصمد حتى سنتين. وهكذا انهارت حكومة احزاب المعارضة عام ١٩٧٩ وتشتت شمل الاحزاب التي لم تستطع الاتفاق فيما بينها على رئيس للوزراء، وعادت غاندي الى الحكم بعد انتخابات جديدة.

ومضت الصحيفة تقول : ان من حق الشعب الهندي ان يتوقع من سياسييه اكثر مما قدموا له قبل ان يتمكن اي حزب من المطالبة بأصوات الاغلبية. ولا شك ان هناك تعاطفا كبيرا مع رئيس الوزراء الحالي راجيف غاندي. ولكي يثبت راجيف ان حزبه يستحق الحكم عليه ان يضمن ترشيح جيل جديد من السياسيين في الانتخابات. كذلك عليه من اجل تحقيق العدالة ان يحاكم اعضاء حزبه الذين اشتركوا في احداث العنف وان يعاقب من تثبت ادانته.

اما المعارضة فان مهمتها اشق كثيرا. اذ عليها ان تبرهن بانها قادرة على وضع الحاجة الوطنية العامة للوحدة والاستقرار قبل رغباتها الشخصية، وان تركز على عرض سياسات واضحة امام الناخبين بدلا من تركيزها كما كانت في السابق على مهاجمة شخصيات المعارضة.

نيويورك تايمز

عرفات ـ دون منازع ـ الأكثر شعبية عند الفلسطينيين بالأرض المحتلة

اجمع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة على تاييد القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني في اقرب وقت ممكن.

اذ قال السيد رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة الذي اقالته السلطات الاسرائيلية من منصبه، ان الاغلبية العظمى من الفلسطينيين تقف مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال الشوا ان من غير الطبيعي ان تلجأ المنظمة الى الاجماع قبل كل قرار تتخذه. واستطرد قائلا، ان على المنظمة من الآن فصاعدا ان تتخلص من نقطة ضعفها الوحيدة وهي سياسة الاجماع واتخاذ القرارات المناسبة حسب آراء الاغلبية.

وتساءل حاتم ابو غزالة، عضو مجلس بلدية نابلس المقال، عن السبب الذي يجعل الفلسطينيين الشعب الوحيد في العالم الذي يحكمه الاجماع وليس الاغلبية.

وقال الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، انه اذا لم يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في الوقت المحدد له، وظل الخيار العسكري للمنظمة مجمدا فلن يبقى هناك امل للفلسطينيين، وقال فريج ان اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية المحتلة بدافع عمل الخير.

وقد جاءت تصريحات الشخصيات الفلسطينية هذه في تحليلات خاصة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في حلقات على مدى ثلاثة ايام.

وقالت الصحيفة، ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يبقى اكثر القادة الفلسطينيين شعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة دون منازع رغم حركة الانشقاق ضد قيادته التي وقعت منذ ١٨ شهرا.

وقالت الصحيفة ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يشعرون بان اصرار ابو عمار على المحافظة على منظمة التحرير الفلسطينية موحدة، ورفضه اتخاذ اي قرار دون وجود اجماع فلسطيني كامل عليه، قد ادى الى شل القدرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وقال احد اساتذة الجامعات الفلسطينية لمراسل «نيويورك تايمز»، «ان من يسمون بالراديكاليين من الفلسطينيين لا يتمتعون باي مصداقية الامر الذي يشجع الفلسطينيين على عدم اللحاق بهم حتى لو خرجوا في مظاهرة في احد المخيمات الفلسطينية». وقال ان زعماء، كابو موسى، قائد حركة الانشقاق ضد فتح، واحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة الموالية لسوريا لا يتمتعون باي شعبية في الاراضي المحتلة.

وتحدثت الصحيفة عن تصاعد الارهاب اليهودي المنظم ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وقالت انه يشكل احد الاسباب التي تدعوهم الى المطالبة بالحاح بعقد المجلس الوطني الفلسطيني والخروج بقرارات.

عقود عسكرية بين الصين واسرائيل

اكدت «جينس ديفنس»، الاسبوعية العسكرية التي تصدر في لندن انه تجري الان مفاوضات بين اسرائيل والصين لابرام صفقات لشراء اسلحة بقيمة ثلاثة آلاف مليون دولار.

ونشرت المجلة تقريرا لمراسلها في تل ابيب دون ان تكشف عن مصادرها ان الشركات الاسرائيلية التي تتفاوض مع الصين في هذا الصدد هي شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية وشركة الصناعات العسكرية الاسرائيلية وتاديران للالكترونيات.

وذكرت المجلة ان الدبلوماسيين الاجانب لاحظوا ان الدبابات الصينية التي اشتركت في العرض العسكري الذي اقيم في بكين بمناسبة العيد الخامس والثلاثين للثورة كانت مجهزة بمدافع اسرائيلية الصنع.

واشارت المجلة الى انه رغم تاييد الصين لمنظمة التحرير الفلسطينية فان بكين تحرص على ان تتعاون عسكريا مع اسرائيل لتستفيد من خبرتها التي اكتسبتها من خلال استيلائها على اسلحة سوفياتية من الجيوش العربية.

معاريف

المجتمع الاسرائيلي وظاهرة الفساد

المجتمع الاسرائيلي الفاسد كان موضوع مقال نشرته صحيفة «معاريف» التي تصدر في اسرائيل، استعرض الدراسة التي صدرت مؤخرا في اسرائيل حول ظاهرة الفساد في المجتمع الاسرائيلي وجاء في هذا المقال:

الفساد في المجتمع الاسرائيلي قد يتطور الى معيار اجتماعي مألوف وفي المجتمع الذي يعاني من تضخم مالي وصعوبات يومية فان هناك مخاوف اشد واكبر من مثل هذه التطورات بالمقارنة بالمجتمعات الاخرى. ولقد قام الدكتور كوهين استاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية بدراسة هذا الموضوع عن طريق تحليل العديد من الوثائق والتقارير. واشارت النتائج التي توصل اليها الى ان قدرة الفساد في المجتمع الاسرائيلي تفوق بكثير مثيلاتها في المجتمعات الاخرى .

ويرى كوهين ان انماط الفساد في المجتمع الاسرائيلي لا تختلف عن سواها لدى المجتمعات الاخرى ومع ذلك فان قدرة الفساد لدينا اكبر بكثير ونحن نقف اليوم على مفترق طرق كما ان كافة التحليلات المتعلقة بهذه الظاهرة انما تشعل لدينا الضوء الاحمر المنذر بالخطر ومع انني لم افحص ظاهرة الفساد في اسرائيل بطريقة منهجية، الا ان التحليل الذي قمت به عن طريق دراسة النماذج المختلفة من شأنه اثارة المخاوف.

وحسب الدراسة التي اجراها الدكتور كوهين فان هناك في المجتمع الاسرائيلي معطيات مختلفة تفسر تطور ظاهرة الفساد واكتسابها صفة عامة. ومن بين هذه المعطيات حياة اليهود التي اقتضت احيانا استخدام وسائل غير اخلاقية، وهي وسائل نقلت الى اسرائيل عن طريق المهاجرين اليهود، كذلك فان التراث السلبي الذي خلفته الفترة التي سبقت قيام اسرائيل قد ساهم في تطور ظاهرة الفساد في المجتمع اليهودي ومن العوامل الاخرى التي ساهمت في هذا التطور تعدد الثقافات داخل المجتمع اليهودي الامر الذي يخلق العديد من التناقضات وانعدام الوضوح بشأن مدلول معايير التصرفات المألوفة كما يسهم ايضا في تعزيز هذه الظاهرة السلبية.

من ناحية اخرى اشار الدكتور كوهين الى ان المجتمع الاسرائيلي قد طور مضادات لظاهرة الفساد ومن بينها اجهزة الاعلام التي تعمل كادوات للكشف من مظاهر الفساد والصلاحيات الواسعة الممنوحة لمراقب الدولة من اجل الكشف عن قضايا الفساد المختلفة في الاجهزة الحكومية وكذلك ازدياد عدد الصحفيين المستقلين وغير المرتبطين الذين يقومون بدور كبير في هذا المجال .



مئات من المواطنين الذين شردهم الحريق وهم قابعون في الصحراء شمال مدينة مكسيكو.

لوموند

ضحايا حريق مكسيكو سيتي

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على الحريق الذي نشب في منشآت الغاز في مدينة مكسيكو والذي قضى على حوالي ٦٠٠ شخص وشرد الآلاف من الاطفال والنساء والرجال جاء فيه :

لقد قتل حوالي ٦٠٠ شخص وشرد الآلاف من جراء النيران التي احدثها الانفجار في منشآت الغاز في ضواحي العاصمة المكسيكية يوم الاثنين الماضي. وليس هناك من مدينة واحدة بمنأى عن هذا النوع من المصائب : يكفي ان نذكر ما حصل في فيزين بالقرب من مدينة ليون عندما ادى حريق مصفاة عام ١٩٦٦ الى مقتل ١٨ شخص وجرح ٢٥ آخرين. لكن المخاطر تتضاعف في مدن العالم الثالث حيث اصبح الامتداد العمراني سرطانا فعليا. فبعد مكسيكو (١٧ مليون نسمة الان) تعتبر مدينة سان باولو البرازيلية ١٢ مليون نسمة) اكثر المدن جنونا في التزايد السكاني : لقد حصلت مأساة من نفس النوع في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي، عندما انفجر خزان للغاز وقتل ٥٠٨ اشخاص معظمهم من الاطفال.

ويجدر بالذكر ان حوالي ٣٠ مليون طفل يعيشون في الشوارع بالبرازيل مما يشكل ارتفاعا بمعدل ٩٠ في المائة كل ثلاث سنوات. وربع هؤلاء الاطفال تخلى عنهم ذووهم. والامتداد العمراني في العالم الثالث سببه اساسا فقر الريف الذي يدفع بالشباب نحو المدن على امل ايجاد عمل او على الاقل بعض الطعام في المدن الكبرى. وقد حصلت مثل هذه الظواهر في اوروبا وخاصة في ايطاليا واسبانيا. لكن حركة الاتساع عظيمة جدا : فبعد التقرير عن تصورات الزيادة السكانية الذي نشر عام ١٩٧٧ بناء على طلب الرئيس كارتر سيرتفع عدد سكان العالم الثالث وحده بين عامي ١٩٧٥ و ٢٠٠٠ الى رقم يعادل عدد سكان المدن على الكرة الارضية عام ١٩٧٥. ويوجد حاليا حوالي ١٢٥ مدينة في الدول على طريق النمو وعدد سكانها اكثر من مليون نسمة : وسيصبح عدد هذه المدن ٢٩٥ مدينة في نهاية هذا القرن. وفي هذا التاريخ سيكون عدد المدن الصناعية «الغنية» حوالي ١٣٨ مدينة.

الجارديان

الاطلسي يقرر تحسين اسلحته التقليدية

قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان الرسميين في حلف شمال الاطلسي تحت رئاسة سكرتيره العام الجديد لورد كارينجتون بدأوا في اعداد سلسلة جديدة من التحسينات العسكرية التي يأملون من خلالها احباط تهديدات الكونجرس الامريكي بسحب تسعين الف جندي امريكي من اوروبا الغربية.

واشارت الصحيفة الى ان بعض اعضاء الكونجرس وعلى رأسهم السيناتور سام نانا حذروا الحلف من ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في التزاماتها الحالية تجاه الحلف ما لم يحسن اسلحته التقليدية وعلى راسها مخزونات الذخيرة وحظائر الطائرات. ووجهة النظر هذه هي انه اذا لم تزود قوات الحلف بالاسلحة اللازمة لتمكينها من الاستمرار في الحرب بصورة تقليدية دون اللجوء الى استخدام الاسلحة النووية فان الولايات المتحدة ربما تضطر الى الاعتماد على سياسة نووية بسيطة تقضي باعادة ثلث قواتها الموجودة في الخارج «على الاقل» الى الولايات المتحدة.

وهكذا فقد قررت امانة الحلف الان ان تطلب الى وزراء دفاع الدول الاعضاء في اجتماعهم الذي سيعقدونه في الشهر المقبل برفع مستوى مخزون الذخيرة «لاسيما من صواريخ جو ـ جو» الى ما يكفي لثلاثين يوما. كذلك ستطلب الامانة اليهم انفاق اكثر من خمسة آلاف مليون دولار خلال السنوات الست القادمة على الاسلحة التقليدية.

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● **اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. ولكنها جميعا كانت عن اخبار محلية باستثناء صحيفة «فاينانشال تايمز» التي ركزت على انخفاض نسبة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الى ادنى مستوى لها منذ اواخر عام ١٩٨٢. بعد ان تبين من الاحصائيات الرسمية التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي ان الزيادة في مجمل الدخل الوطني بلغت ١,٩ بالمائة فقط.**

● ومن اهم الاخبار المحلية التي برزت في عناوين الصحف ما نشرته «التايمز» عن عزم الحكومة البريطانية على ادخال تشريعات قانونية جديدة من اجل تغيير نظام الضمان الاجتماعي في البلاد بصورة جذرية.

● اما صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية فقد كان عنوانها الرئيسي عن ابلاغ الاتحاد السوفياتي الرئيس الامريكي ريجان بان موسكو مستعدة لبحث امكانية عقد اجتماع عالي المستوى بين الطرفين. ومع ان الرسالة السوفياتية لم تشتمل على دعوة محددة بعقد الاجتماع الا انها اشارت الى ان موسكو «مستعدة وراغبة» في عقد مثل هذا الاجتماع .

● ومن اهم اخبار الصفحة الاولى الاخرى التي اوردتها الصحيفة ارتفاع عدد ضحايا الحريق الذي اجتاح احدى ضواحي العاصمة المكسيكية الى اكثر من خمسمائة قتيل، واعتقال السلطات الهندية تسعة من المتطرفين السيخ، والاتفاق الذي توصلت اليه دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع مجموعة دول البحر الكاريبي والمحيط الهادىء والدول الافريقية لزيادة مساعدات السوق وحجم التبادل التجاري مع مجموعة تلك الدول النامية ضمن ما يعرف باسم «اتفاق لومي».

● اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد تناولت عددا من الاخبار في عناوينها الرئيسية من اهمها اعلان المتمردين في سري لانكا انهم قتلوا اربعين من رجال الشرطة. وقالت الصحيفة ان الانفصاليين من طائفة التاميل صعدوا من هجماتهم ضد القوات الحكومية .

كذلك اهتمت الصحيفة بعدد من الاخبار المحلية الامريكية وبسياسة الرئيس ريجان في المجال الاجتماعي بشكل خاص.

واشنطن بوست: المجلس الوطني الفلسطيني

علقت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحية لها على الجهود المبذولة لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني فقالت ان هناك اهتماما كبيرا بالجهود التي يبذلها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لعقد الاجتماع في العاصمة الاردنية عمان. وبعد ان تطرقت الصحيفة الى اعتراض بعض الفصائل على انعقاد المجلس في عمان واثر ذلك على دبلوماسية المنظمة وتركيبها، مضت الى سرد اهم الاحداث على الساحة الفلسطينية منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ثم تابعت تعليقها فقالت :

ان ياسر عرفات اضاع افضل خيار سياسي عندما رفض استغلال كامب ديفيد الذي وفر فرصة ظاهرية للفلسطينيين. الا ان فرصة اخرى ظهرت عندما خولت الادارة الامريكية مواطنا امريكيا عاديا بالاجتماع الى ابو عمار خمسين مرة واضاع هذه الفرصة الثمينة .

وفي معرض الحديث عن البدائل التي يشير اليها الآخرون قالت: انه ليس هناك من بديل للفلسطينيين. فكل واحد يعرف ما هو المطلوب. ففي رأي الصحيفة يجب ان يصدر بيان بسيط عن هيئة فلسطينية موثوقة تطالب بدولة لهم ومن اجل الحصول على ذلك ان يقبلوا اسرائيل ويتفاوضوا معها .

هيرالد تريبيون: تقدم في السلفادور

وقالت صحيفة «هيرالد تريبيون» في افتتاحية لها تعليقا على البوادر المشجعة التي صدرت اخيرا في السلفادور من اجل انهاء الحرب الاهلية: ترى هل هذه البوادر صادقة ام انها مجرد كسب للوقت لكي يعد الثوار انفسهم لمعركة اكثر مرارة فيما بعد؟ وفي معرض ردها على هذا السؤال قالت:

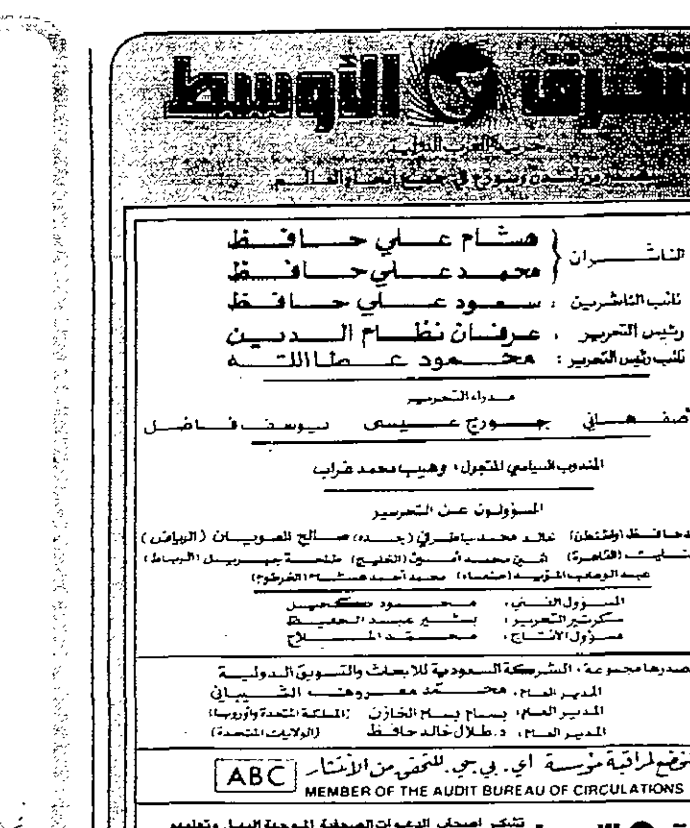
ان الارتياب الشديد والشكوك العميقة المتبادلة لا تزال تسود وليس من السهل اعطاء جواب قاطع. ولكن مجرد توجيه البعض لهذا السؤال يشير الى ان هناك دليلا على ان عملية السلام الاخيرة التي بدأها رئيس السلفادور نابليون دوارتي اثمرت في ايجاد اساليب جديدة من التفكير بين الجانبين .

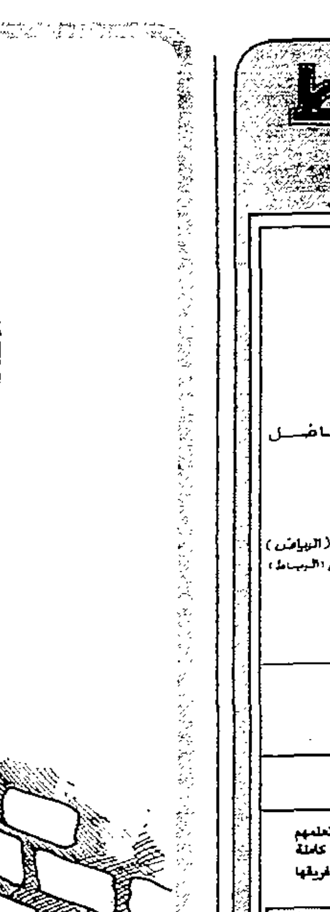
ونظرا لان الجانبين يبحثان الان شروط عقد مؤتمر ثان لمتابعة عملية السلام في السلفادور فان من الواضح انهما شرعا في وضع جدول الاعمال الذي يجب مناقشته .

الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

USA — الولايات المتحدة
Houston Office — هيوستن
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office — واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS





الديمقراطية بين مروق الثورة وتمرد التصحيح

٢ ـ المأزق والضياع

بقلم: خالد محمد خالد

لبث الرئيس الراحل «جمال عبد الناصر» يحكم مصر طوال السنوات التي استشرفتها احلامه ، وأوعز اليه بها الهامه .. وفق ما جاء في عبارته «واحنا مستعجلين على ايه ؟؟ احنا قاعدين في الحكم عشرين سنة» ..!!

ولعل «عبد الناصر» كان قد طاف بخواطره وتفكيره طائف الديمقراطية مرة او مرات خلال سنوات حكمه ، بيد اننا لم نشهد لهذا أثرا في مسلكه السياسي طوال تلك السنوات . بل شهدنا العكس متمثلا في مضاعفات مستمرة لآثار الحكم المطلق الذي آثره على الديمقراطية ، وآثره معه في السنين الأولى للثورة رفاقه من اعضاء مجلس القيادة !!

ولقد كان ، وكانوا معه ، سيحملون للديمقراطية من الولاء والوفاء ما يعصمهم عن التورط في موبقات النظام الذي اختاروه ليحكموا به البلاد لو انهم كانوا على حظ من الوعي السياسي والوطني .. اذن لعلموا انهم بحركة الجيش التي قادوها لم يكونوا اكثر من ابطال المشهد الأخير في الملحمة العظيمة التي صنعتها الديمقراطية عن طريق شعب تمرس بها في مستوى عال ورفيع من مستويات العمل السياسي ، ولتذكروا تلك المواقف والمشاهد والمخاطر التي اكدت سيادة هذا الشعب وتفوقه على كل محاولات وضعه تحت الوصاية ، ورفضه كل الشكائم التي اريد بها ان تضبط حركته وفق هوى السلطة وحكومات الأقلية ..

كانوا في مرية من كل هذا ، اذا احسنا بهم الظنون .. وهكذا عميت عليهم الحقيقة وراحوا يبغونها عوجاً ..!!

وبعد سنوات قليلة من عمر الثورة سيتقلت الكثير من اعضاء قيادتها واحداً تلو آخر ، حيث يبقى «عبد الناصر» وحوله القلة المتبقية من رفاقه يحكم البلاد والعباد بمشيئته الواحدة ، وبقراره الواحد ، وباحساسه «الغامض» انه احد كبار الملهمين الكبار الذين تزجيهم «حركة التاريخ» لتبلغ بهم امراً ..!!

والآن ـ كيف بدأت الثورة تلج مأزقها الرهيب ، الذي سيفضي بها الى ضياع أشد رهبة وأكثر نكراً ..؟؟

● ● ●

في الشهور الأولى من الثورة أرسلت المخابرات المركزية الامريكية الينا ذلك الفيلم المشهور «يحيا زاباتا» .. وانا اعرف سلفا ان تلك المخابرات ليست شركة انتاج سينمائي (!) بيد انها قادرة على توظيف كل صغيرة وكبيرة مما يخطر بالبال ومما لا يخطر ، في خدمة اغراضها وأغراض دولتها الكبرى ... والولايات المتحدة وان كانت تحيا من الداخل في ظل ديمقراطية سابغة لا ينكرها الا ساذج و «عبيط» فهي رغم ذلك لا تجد إثماً ولا حرجاً في ان تعاتق زحف الديمقراطية في البلاد التي ترى مصالحها في توحيد الاتجاه السياسي بها عن طريق حكومات ذوات سلطة مطلقة تحول دون سيطرة أورواج اتجاهات اخرى ليس بينها وبين المصالح الامريكية تلاق او وئام . لاسيما اذا كانت هذه الاتجاهات او بعضها يساريا او ماركسيا ، او حتى مستقلا لكنه لا يحمل الولاء للسياسة الامريكية ..

ولقد كانت مصر قبل الثورة بعامين أو اكثر تموج موجا وتمور موراً بتيارات ثورية متعددة المنابع .. بيد انها كانت كلها الا قليلا تنتهي الى «مصب» واحد يمثل جفاء لأمريكا ورفضا لسياستها لاسيما بعد موقفها من حرب ١٩٤٨ بين العرب واسرائيل حيث تأكد يومها اشتراك بعض العسكريين الامريكان فيها ، ثم بعد اعترافها المبكر باسرائيل . ثم بعد مواقفها المتواطئة من محاولات مصر المتساوقة بعد الحرب العالمية الثانية لتوقيع معاهدة بديلة لمعاهدة ١٩٣٦ يتم بها جلاء الانجليز عن البلاد .. يضاف الى ذلك كله تنمر الولايات المتحدة وتطلباتها المريبة الى ان ترث التركة التي كان على الاستعمارين البريطاني والفرنسي أن يتخليا عنها طوعا اوكرها ..!!

ونعود الى الفيلم السينمائي «يحيا زاباتا» الذي بعثت به ـ كما قلنا ـ المخابرات المركزية الامريكية ، والذي اقبلت عليه الجماهير اقبالا غير عادي !!

اني لا اذكر الآن تفاصيل القصة التي نسج الفيلم خيوطها ، والتي قيل عنها انها مأخوذة من واقع تاريخي حدث فعلا . لا اذكر تلك التفاصيل ، وهي لا تهمنا في كثير . انما المهم هو المغزى الذي اراد الفيلم ابرازه والايحاء به ـ ويتمثل في ان زعيم الثورة وقائدها التي يحكي الفيلم احداثها قد لقي مصرعه الوخيم ، ودفع حياته في مشهد تعس وبائس ثمنا لايمانه الكبير بالديمقراطية وقبل ان يصل الفيلم بنا الى نهاية ذلك الزعيم ومصرعه كان يبث الايماءات الواضحة عن خطأ مسلكه السياسي المتسرع حيث انه يريد الديمقراطية في غير اوانها ، وفي غير مكانها ..!!!

كان عرض الفيلم في ذلك الحين ، يمثل تحذيراً خبيثا ، ويوحي بتوجيه مغرض ولئيم !!

ومن عجب ان الرجل الذي قدمته الثورة في فجر ٢٣ يوليو كقائد لها وزعيم وهو «محمد نجيب» لقي مصيراً مشابها بسبب تحمسه بل تعصبه للديمقراطية .. واذا كان «نجيب» لم يلق مصرعه ، فقد لقي ما كان شراً من الموت وأنكى !!

في الشهور الأولى من الثورة أيضاً كان بعض الصحف الامريكية والانجليزية يبث الكلمات المسمومة في الاتجاه نفسه وكانت اذاعتنا وبعض صحفنا تنقل هذا الذي يكتب ويقال . واني لأحفظ عن ظهر قلب احدى تلك الهمهمات التي نقلت الينا عن احدى الصحف الامريكية «ان الشعب المصري سيجني خيراً كثيراً اذا هو أسلم نفسه لأتاتورك مصر ...» !!

كانت تعني بـ «اتاتورك مصر» قائد الثورة يومئذ الرئيس الراحل «محمد نجيب» .. وكان «طعماء» شهيا بقدر ما هو خبيث . بيد ان «نجيبا» كان انكى من ان يبتلع الطعم الذي ابتلعه الآخرون ..

وفي الشهور الأولى للثورة كذلك ، أذهل انتصار الثورة السريع والحاسم جماهير الشعب التي راحت في بحر لجي من النشوة والفرح تفقد اهتمامها بالخطوة التالية للثورة .. وللجماهير عذرها .. لكن لا عذر ابدا لأولئك الذين يفكرون بعيدا عن الأضواء والضوضاء التي تحكم تفكير او بتعبير ادق تحكم مشاعر وعواطف الجماهير من مفكرين وكتاب ، وصحفيين ، وساسة .. واني لأذكر انه حين آرانت بعض الصحف وبعض كتابها ان تذكر ويذكروا بالديمقراطية في استحياء شديد . وقف احد زعماء الفكر والادب يقول في حفل سياسي أقيم في أرض المعرض بالجزيرة : «ما هذا الحديث الهامس عن الديمقراطية ..؟! اني اخشى ان يصاب الناس في بلادنا بالبطر» ..!!

وكتب استاذ جامعي في جريدة الأخبار : «اعتقد ان الثورة ستندم كثيراً على انها تركت بعض الرؤوس فوق الأعناق» ...!!

وأما تلك الهيئة الكبيرة التي كانت قادرة اكثر من سواها ، بل دون سواها على نصرة الديمقراطية ـ قبل ان تتمكن الثورة من قوتها الباطشة ـ فقد كانت اكثر الناس خذلانا للديمقراطية ..

أولا ـ لأنها لم تكن تؤمن بها ولا مكان لها في منهجها . انها تضع «الشورى» في مكانها . وحتى كلمة «الشورى» تركتها ملفوفة بغموض كبير ، لتفسرها فيما بعد كما يحلو لها لاسيما وان من بعض فقهاء الاسلام القدامى والمعاصرين من يذهب الى انها أي الشورى غير ملزمة للحاكم .. ان عليه ان يستشير من يختارهم للمشورة ، ثم يتخذ هو القرار الذي يشاء» !!

وهذا ـ بداهة ـ بعيد كل البعد عن روح الاسلام ، وبعيد كل البعد عن ضميره السياسي والانساني ..

وأما ثانيا ـ فلأن قادة هذه الهيئة الكبيرة أجروا بعيد قيام الثورة حسابات غير ذكية وغير دقيقة دفعتهم الى الظن ، وربما الى اليقين بأنهم سيرثون الثورة والحكم فور انتهاء الثورة من جولتها الأولى .

من اجل ذلك رحبوا كثيراً ، وقالوا : «آمين .. آمين ..» . للاجراء الذي ألغت به الثورة الدستور وحلت به البرلمان والأحزاب .. حسبانا منهم أنها باجرائها هذا تنظف لهم الأرض . ذاهبة بوزر صنيعها حيث لا يتحملون حين يجيء دورهم المرتقب والقريب ذلك الوزر ولا ذلك الصنيع !!

وكان ذكاء «عبد الناصر» اكثر حدة من ذكائهم ، وحساباته أوفق دقة من حساباتهم .. فراح يستأنيهم ويستمهلهم ويسايرهم حتى ثبت قدميه فوق الصخر الوثيق .. ثم هيأ الخطة المحكمة لاستدراجهم الى منازلته في الزمان وفي المكان اللذين حددهما واختارهما حيث وقع بعد ذلك وبعد حادث المنشية «الغامض» الصدام المروع الذي استقر بينه وبينهم والذي انتهت جولته الأولى في منتصف الخمسينات باعدام فريق من قادة الهيئة الكبيرة ، وانتهت جولته الثانية في منتصف الستينات بإعدام فريق آخر .. وأفضى في كلتا الجولتين الى اعتقالات واسعة وعنيفة تلاها داخل المعتقلات والسجون من القسوة والتعذيب والوحشية ما لا يكاد يصدق ولا يخطر ببال ..!!!

وهكذا استجمعت الثورة كل قواها الباطشة واحكمت قبضتها على كل حي ، وعلى كل شيء ولكن غاب عن رشدها وذكائها انها ـ في الوقت نفسه وللسبب نفسه ـ دخلت مأزقها الرهيب ..!!

● ● ●

قديما قال حكيم : «السلطة المطلقة ، مفسدة مطلقة» .. لذلك . نلتقي بعبد الناصر ـ ذلك الشاب الذي كان يعيش في مثالياته ، وذلك الثائر الذي استهل ايام الثورة الأولى بتحمسه للديمقراطية .. نلتقي به وقد اغرته «السلطة المطلقة» بأسلوب مبهظ وفادح لحكم مسيطر ، ومهيمن جبار وعنيد ..!!

ولا نستطيع ان ننفي وجود دافع وطني وراء استسلامه للحكم المطلق ، واحتواء هذا الحكم له . فقد ظن ان هذا السلطان المطلق هو وحده الذي سيمكنه من تحقيق ما يريده من انجازات ضخمة .

وهذا هو الوهم المريض الذي يسلب من ذوي العقول عقولهم وينسيهم ان اعظم وانبل انجاز تتفيأ الشعوب ظلاله هو منحها المزيد المثري من عظمة الروح وسيادة الضمير ، وحرية الارادة ، وحق الاختيار والقرار . وبعبارة واحدة ـ اثراء شخصية الشعب بكل ما يمكنها من السيادة في اختيار مسيرها وصنع مصيرها .. الأمر الذي يستحيل وجوده في ظل حكم شمولي وسلطان مطلق .

لقد اعدم «ستالين» سبعة ملايين من الفلاحين الروس لمجرد انهم عارضوا سياسة الحزب الزراعية وفي الوقت نفسه شهدت فترة حكمه الكثير من الانجازات الكبيرة والضخمة التي لم تفلح في توفير الحد الأدنى من الحرية للشعب . ثم لم تفلح في حجز «خروشوف» والحزب والشعب عن نبش قبره ولعنه وانتزاع جثمانه من مرقده بجوار «لينين» وإلقائه في حفرة خربة وهو كظيم ..!!

دخل عبد الناصر المأزق ، وأخذنا معه .. ولم تلبث الأمور ان تعقدت بين يديه كما تتعقد لدى اي «دكتاتور» .. وكأي دكتاتور كذلك راح يحل العقد بتعقيدات أعوص منها ، ويعالج الأخطاء بأخطاء اكثر ضلالا وجهلا !!

ومن المأزق انتقلنا معه الى خواء موحش اسلمه واسلم البلاد معه الى التخبط والضياع ..

واذا اردنا لهذا مثلا ، فلننظر كيف عالج أزمة انفصال سورية عن مصر ، وتمزيق الوحدة بين البلدين ... لقد شكل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر كبير يناقش ما ستعرضه عليه اللجنة ثم يصدر قراراته .. وحشد في تلك اللجنة اكبر عدد من السياسيين والمفكرين والاقتصاديين وجاءت ليلة الافتتاح ، ووقف يلقي بيانه الذي سيتضمن طبعا خطته تجاه الانفصال ... وخيب البيان آمال الراشدين . وما كان اقلهم بل قولوا ما كان اندرهم بين اعضاء اللجنة الذين بلغ عددهم مائتين وخمسين .

نادى «عبد الناصر» في بيانه بضرورة فرض «العزل السياسي» . وغير السياسي على من تخشاهم الثورة على نفسها من المصريين ..!!

كان ذلك عام ١٩٦١ ، ولم يكن هناك من يملكون القدرة او حتى من يغامرون بالتفكير في الاغارة على الثورة .. ولكن هكذا شاء «عبد الناصر» ان يحمل مصر ونفرا كبيراً من ابنائها الذين سيحملون فوق اعناقهم نير العزل ـ مسؤولية الانقلاب العسكري السوري الذي اعلن الانفصال !!

● ● ●

ان ثمة اعتبارات كثيرة تتطلب قدراً من التوسع في تفصيلات هذا الموضوع وتلك الأزمة فليأذن لي القراء في سوق هذه التفصيلات :

انفض الاجتماع الأول للجنة التحضيرية بعد انتهاء بيان الرئيس الراحل . وكان اليوم التالي فيما اظن يوم جمعة فاستأنفت اللجنة اجتماعها يوم السبت ليبدأ الأعضاء مناقشة البيان .

كنا نجلس متجاورين . الأخ الكريم الشيخ محمد الغزالي ، وانا .. وكنا قد اتفقنا معاً بعد ان فاجأنا الرئيس بنظرية العزل التي تلقيناها بمرارة واشمئزاز ان ندخر كلمتينا الى آخر اجتماع في آخر ليلة . فان سبقنا احد المتحدثين بما ننتويه من رفض للعزل اكتفينا بالقول اننا نؤيد فلانا فيما قال .. واذا لم يظهر هذا «الفلان» قلنا رأينا ـ كما ذكرت في الدقائق الأخيرة من آخر اجتماع .

وافتتح الرئيس الراحل انور السادات الاجتماع وكان رئيسا للجنة ، وشرع ينادي طالبي الكلمة من الأعضاء .. وتقدم واحد ثم ثان ثم ثالث .. وامتلأت القاعة بفحيح الافاعي وخوار الثيران . الثلاثة راحوا يستنكرون العزل كعقاب ، ويطالبون بما هو اقسى وانكى .. قال احدهم : «عزل ايه ؟ دول عاوزين المشانق» .. من هم اولئك الذين يقترح ذلك العضو الرخيص ان يشنقهم ؟؟ لا احد يدري ولا هو يدري . لقد خلق وامثاله لينهقوا .. وجيء بهم الى اللجنة لينهقوا .. وبين الناهقين والناعقين تتقرر مصاير الضحايا والأبرياء !! ووجدتني اهمس في سمع الشيخ الغزالي بهذه الكلمات : «ان الضمير الذي سيحكم اتجاهات هذه اللجنة قد بدأ يتشكل الآن . واذا لم نسارع الى تطعيمه بالكلمة الصادقة الشريفة الشجاعة فستخسر العدالة قضيتها وسنكون شركاء فيما يفضي ذلك اليه من أوزار ... ووافقني الشيخ الغزالي على هذا الرأي ، ومن فوري اشرت الى الموظف المختص بجمع الأوراق التي تحمل اسماء طالبي الكلام ، وعلى اثر انتهاء العضو لأقول كلمتي ..

بدأت حديثي هكذا ـ في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقف السياسي الامريكي «وندل ولكي» وكان احد المرشحين لرياسة الولايات المتحدة .. وقف يقول : غداة اعلان الحرب تنازل الشعب عن جزء من حريته للدولة كي تتمكن من احراز النصر على اعداء الديمقراطية واعدائها والآن وقد انتهت الحرب بانتصارنا ، فان ما اخذ من حرية الشعب يجب ان يرد اليه ـ لا اقول بعضه بل كله .. ولا اقول غداً بل الآن .. واذا لم نفعل فسيقول التاريخ ان الذين ربحوا الحرب هم الذين خسروها ...!!

ثم استطردت قائلا : وهذا ـ ايها السادة ـ ما اريد ان اقوله تماماً .. فغداة قيام الثورة تنازل الشعب اوطلب اليه ان يتنازل عن جزء كبير من حريته تمكينا للثورة من شق طريقها . والآن وبعد هذه السنوات الطوال وقد ثبتت الثورة اقدامها ، وارتفعت اعلامها ، فان ما اخذ من حرية الشعب يجب ان يعود اليه . لا اقول بعضه بل كله .. ولا اقول غداً بل الآن .. واذا لم نفعل فسيقول التاريخ : ان الذين فجروا ثورة ٢٣ يوليو هم الذين عادوا فاعتاقوا سيرها وزحفها ..!!

وساد القاعة وجوم كئيب ، واستعرضت وجوه المستمعين في لحظة خاطفة ، فرأيت جميع العيون تحملق في وجهي بطريقة خشيت ان يصيبني منها بعض التشتت والتشبيط ، فقررت لتوي ان اتم كلمتي وعيناي مغمضتان !!

وانتقلت الى سوق البراهين على ان الثورة لم تعد بحاجة الى احتجاز هذا القدر الكبير من حرية الشعب ..

ثم واجهت ـ في توفيق كبير من الله ـ فكرة العزل ، وذبحتها ذبحاً واجهزت عليها اجهازاً غير رحيم !!

وانتهت كلمتي التي استغرقت نصف الساعة او تزيد ـ والتي خيبت آمال الكثيرين . ولم يمن علي الاعضاء بتصفيقة واحدة (!) . على الرغم من وجود قلة مبرورة لا اشك في انهم فاضت سرائرهم غبطة وشماتة .

ولم أكد أبلغ مقعدي حتى بصرت بالأستاذ محمد فؤاد جلال رحمه الله ، وكان اول وزير للارشاد في وزارة «محمد نجيب» بصرت به واقفا رافعا ذراعيه وطالبا الكلمة حيث دعاه «السادات» على الفور .

بدأ محمد فؤاد جلال كلمته قائلا : عندما نودي اسم الاستاذ خالد محمد خالد فرحت ، وتوقعت ان اسمع من مؤلف «من هنا نبدأ» و «مواطنون لا رعايا» حديثا ثوريا كما عودنا .. لكنني فوجئت به يدافع عن العهد البائد ، ويطالب بالرحمة لأعداء الشعب والاقطاعيين . وراح يقولني ما لم اقل .. وقبل ان يستقر على مقعده منهيا كلمته ، كنت قد وقفت ملوحا بذراعي للرئيس السادات الذي اعطاني الكلمة فوراً ..

ورحت أسائل الاستاذ محمد فؤاد جلال : اين وجدت في حديثي دفاعا عن الاقطاع ؟ واين هذا الاقطاع حتى ادافع عنه ؟! الم تنته الثورة من تصفيته منذ عهد بعيد ؟.. ثم ما هذه التسمية «العهد البائد» التي تتخذونها عنوانا على فترة ملأها الشعب ببطولاته وبمقاومته وبزحوفه ، وباستخدامه الذكي للديمقراطية ، وحرصه الشديد على الحرية ؟؟

كانت كلمة الأستاذ فؤاد جلال فرصة باهرة هبطت من السماء اذ هيأت لي المناسبة المواتية لان ارد لجيل تلك الفترة ـ على الأقل ـ اعتباره .. وان اسحق تحت قدمي هذه التسمية الجائرة والجاهلة .. «العهد البائد» وان اقدم للملايين التي كانت تتابع الجلسات عن طريق الاذاعة والتليفزيون طرفا من امجاد تلك الفترة وبطولاتها وتضحياتها ..

● ● ●

وفي الصباح ظهرت الصحف واضعة على صفحاتها الاولى هذه العناوين ـ خالد محمد خالد يدافع عن العهد البائد .. خالد محمد خالد يدافع عن الاقطاعيين .. خالد محمد خالد يطلب الرحمة لأعداء الثورة .. محملة كلماتي الواضحة كل دخيل من القول وزور !! ولم تجرؤ صحيفة على نشر الكلمتين اللتين قلتهما في تلك الليلة عدا جريدة الجمهورية التي نشرتهما كاملتين . وبعد شهر من هذا النشر دفع رئيس تحريرها ـ واظنه كان الاستاذ ابراهيم نوار رحمه الله ـ اقول : دفع الثمن إذ اخرج من رئاسة التحرير عزلا او نقلا .. أكاد اسمعكم تتساءلون : لماذا هذه الافاضة في هذا الموضوع ؟.. فسأقول لكم وستعرفون ..

يوميات

أحمد بهاء الدين



في الادب

من اجمل الكتب الاجنبية التي اجد متعة في قراءتها، الكتب التي تضم رسائل كتبها الاديب فلان الى صديقه او صديقته. ورسائل الساسة. او ما يمكن ان نسميه بادب الرسائل بوجه عام.

وجزء من استمتاعي بهذه الكتب في «ادب الرسائل» سببه انه ادب منقرض او ادب انقرض فعلا. ففي الزمان الخالي لم تكن هناك وسيلة للاتصال الا كتابة الرسائل وكان انتقال الرسالة نفسها من بلد الى بلد يستغرق اياما واسابيع، لذلك كان الناس يعتبرون كتابة الرسائل جزءا اساسيا من حياتهم وصلتهم بالعالم ووسيلة هامة في نقل عواطفهم، او افكارهم، او تاملاتهم او وصف البيئة التي يعيشون فيها.. وكان الموهوب او البارز من الناس ـ سياسي ـ اديب ـ مفكر ـ يفعل الشيء نفسه. ولكن رسائله تصبح كنزا من الادب والسياسة والمعلومات وما يدور من وراء ستار وما تخفيه الصدور.

● ● ●

لكن وسائل الاتصال الحديثة قضت على هذا كله، وعلى كل المستويات. الغى التليفون نصف الحاجة الى كتابة اي رسالة. والغت البرقيات جزءا كبيرا من هذه الحاجة. وحتى سهولة السفر بالسيارة بين المدن، او بالطائرات بين الدول والقارات جعلت الساسة والادباء والحكام يجدون الاتصال الشخصي المباشر عن طريق السفر، اسهل من الكتابة. والكتابة في هذه المستويات صارت بالشفرة، فهي ليست لغة ادب وحكمة.

كان الحاكم يرسل الى واليه او سفيره كتابا تحفظه الاجيال. لانه لن يتصل به الا كل بضعة شهور. الان يستطيع ان يرسل تعليماته يوميا باللاسلكي.

كل ما هو «ادب رسائل» من توجيهات عمر بن الخطاب الى ولاة الاقاليم، الى خطابات نابليون الى عشيقاته.. كل هذا اندثر. وهذه جناية ليست على فن الادب فقط ولكن على التاريخ ايضا. فهذه الخطابات كانت مادة خصبة للمؤرخين وتتنافس المكتبات الكبرى على اقتنائها. لمعرفة امتزاج النفس البشرية ونوازعها بالقضايا العامة ومتطلباتها. ولكن معظم هذا صارت تحمله اسلاك التليفون وموجات البرق. فانتهى لون جميل من الوان الفن والادب، ومصدر غزير من مصادر معرفة حقائق الاحداث واعماق دوافعها.

● ● ●

وعندما جرب نيكسون ان يجاري اجهزة العصر بمحاولة تسجيل محادثاته واحاديثه كلها على الاشرطة بما فيها من ادب ومن قلة ادب، وقع في شرك قضية ووترجيت التي انتهت بعزله، واظن انها علمت كل حاكم او زعيم ان يسجل على نفسه مثل هذه الامور، ولو من باب الهواية الشخصية !

رأي الشرق الأوسط

« السلام » عند كول

ما ليس مفهوما بالتمام بعد هو نوع المفاهيم لدى مستشار المانيا الغربية هلموت كول عن «الحدود الآمنة» لاسرائيل وعن «السلام لجميع شعوب المنطقة». في المؤتمر الثامن لجمعية التضامن الالمانية ـ الاسرائيلية في بون ارسل كلمة الافتتاح التي قرأها بالنيابة عنه اكبر صهيوني في المانيا، ليقول فيها ان «عقدة الذنب» الالمانية يجب ان تستمر وان اسرائيل وجدت لتبقى .

حر هو هلموت كول في الشعور بالذنب الى آخر حياته، غير ان ما يثير التساؤل في كلمته هو عن هذا «الامن» الاسرائيلي الذي تدعمه المانيا الغربية وعن هذا «السلام» الذي يغرغر حلقه فيه .

بعض من التساؤل هو:

اولا: هل «السلام لجميع شعوب المنطقة» يقتضي الاستيلاء على ارض مليون ونصف المليون فلسطيني في «الضفة» وغزة؟ وهل هذا «السلام» يعني سلب حريات اولئك الفلسطينيين ومصادرة اراضيهم ومياههم وحرمانهم من ابسط حقوقهم الانسانية ؟

ثالثا: هل «السلام لجميع شعوب المنطقة» قائم في دماغ حضرة جنابه عندما يحتل احبابه الاسرائيليون نصف اراضي لبنان وينهبون البيوت ويدمرون المصانع ويقطعون الاشجار ويتعسفون الى الحد الاقصى بما يقرب من المليون نسمة ؟

خامسا: هل «السلام لجميع شعوب المنطقة» يقتضي احتلال الجولان السوري وفرض تغيير الهويات السورية لسكان تلك الارض العربية ؟

تاسعا : هل هلموت كول يستغبي العرب ام انه وصل الى مرحلة يحتاج فيها الى مصح للامراض العقلية والعصبية؟ اقلة حياء ام قلة فكر ام الاثنتان معا ؟

جين كيركباتريك

السيدة جين كيركباتريك ستقدم استقالتها من منصبها كمندوبة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة. هي ديمقراطية المنحى اصلا وهي في هذا المنصب منذ مطلع العام ١٩٨١.

الاستقالة ستصبح جاهزة عند انتهاء الدورة الحالية للجمعية العامة، اي بعد شهر، والسيدة المذكورة تريد العودة الى «الحياة الخاصة». هي كانت استاذة جامعية وهي قد تعود الى التدريس او الى كتابة المذكرات او ربما ترؤس شركة للعلاقات العامة .

السيدة المذكورة كانت راغبة في ان تصبح وزيرة للخارجية او رئيسة لمجلس الامن القومي في البيت الابيض . ولما كان الرئيس ريغان قد طلب من جورج شولتز الاستمرار وزيرا للخارجية ومن روبرت ماكفارلين الاستمرار رئيسا لمجلس الامن القومي وحتى من كاسبار واينبيرغر البقاء وزيرا للدفاع، فقد فهمت السيدة المذكورة ان طموحاتها المنصبية هي من احلام اليقظة.

السيدة المذكورة لها احباب ولها خصوم. احبابها هم اليهود والصهاينة والعبرانيون والاسرائيليون، وخصومها هم الذين ضاقوا ذرعا بتحويل مندوبية الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة وكرا للتآمر من اجل تمرير المطالب الاسرائيلية .

هي تقول انها اعادت الاحترام الى الولايات المتحدة في الامم المتحدة، وغيرها يقول ان هذا النوع من الاحترام كان من الممكن الاستغناء عنه من الاساس.

في نهاية المطاف فان السيدة المذكورة زعلى ومتشنجة ومقهورة لانها لم تصل الى ما تصبو اليه. هذا لا يقدم ولا يؤخر في المسيرة البشرية.

لا يبقى الا انتظار نوع الشخص الاميركي الجديد في الامم المتحدة. في هذه الاثناء فان كثيرين ينفخون اللبن !

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي أنــــا والقــلم

الحلقة ١٣٧

تيقنت الآن أن مثل هذه الذكريات لا موضع لها في الجريدة اليومية ، لأن الجرائد إنما وجدت لتظهر ما يضمر الناس في قلوبهم ، من ألم يضيقون بحمله ، أو أمل يتشوقون لتحقيقه ، ولتكون مرآة لحياتهم ، وصدى لأحاديثهم فيما بينهم ، تكتب لهم ما يهمهم من أحداث يومهم ، ومطالب غدهم ، فهم يشترونها ليقرأوا فيها أنباء السياسة وأهلها ، والدنيا وأحداثها ، وغرائب الوقائع وطرائفها ، وكلما كان الخبر أكثر إثارة للقراء ، كانوا أشد حرصا عليه ، ورغبة فيه .

هذه هي الحقيقة . فما الذي يهم الناس مما وقع لي أنا قبل خمسين سنة ؟

ثم أرجع فأقول لنفسي ، إني أسرد اليوم تجربتي في ميدان الكتابة والانشاء ، أفليس في القراء من يرغب في معرفتها ؟ أوليس من الراغبين فيها من ينتفع منها ؟ إن شداة الأدب ، وطلاب الانشاء كثير ، وليس يخلو ما وقع لي إذا سردت خبره من نفع لهم ، يدلهم سرده على خير ليأخذوه ، وما فيه من شر ليجتنبوه .

ولا تمنعني فضيلة التواضع من ذكر حقيقة معروفة ، لست أدعيها دعوى ولكنني أقررها تقريرا ، هي أنني اتبعت في الكتابة أسلوبا يكاد يكون جديدا ، عرف بي وعرفت به ، وما كان في أساتذتي الذين قرأت عليهم ، ولا في الأدباء الذين قرأت لهم ، وأفدت منهم ، من له مثله ، حتى أقلده فيه وأتبع أثره .

وإن كان فيهم من هو أبلغ مني ، وأعلى درجة في سلم البيان .

كما أن صديقي ورفيق طريقي أنور العطار ـ رحمه الله ـ كان له في الشعر أسلوب تفرد به ، قلده فيه كثير وما قلد هو فيه أحدا .

فمن أين جئت بهذا الأسلوب ؟ أعترف أنه ليس عندي جواب حاسم على هذا السؤال . فأنا لا أعرف ممن أخذته وعمن نقلته ، حتى إن أساتذتي الذين قرأت عليهم ليس فيهم من ترك أثرا أدبيا يحشره في زمرة الكتاب ، حتى العلماء منهم الذين أثرت جل علمي بالعربية وفنونها عنهم ، كالجندي والمبارك ، فالمبارك رحمه الله ورحم الجندي ما كان كاتبا قط لا إدعى هو ذلك ولا إدعاه له ولد ولا تلميذ ، على أنه كان إماما في اللغة ، صدرا بين الرواة ، والجندي وليس دونه في اللغة والاحاطة بها ، وهو فوقه في الأدب ، لم يكتب إلا كتابة علمية بعيدة عن الأدب المحض ، فكان كلاهما عالما بالأدب ولم يكن أديبا ، حتى ان الجندي على سنة كبار علماء الأزهر ، وأمثالهم من علماء الأقطار العربية ، يقررون القواعد ، ويقومون المعوج ، ويعرفون وجه الصواب فإذا كتبوا جانبوه ، ولما أنشأ مدير الأوقاف العام جميل بك الدهان ـ كان بمثابة الوزير لأن الأوقاف لم تكن قد صارت وزارة ـ وأراد أن يصدر مجلة جمع لها أدباء الشام جميعا ، وجعل رياسة تحريرها لأستاذنا سليم الجندي ، وكنت أنا محررا عنده ، وجدته كتب مرة في افتتاحية المجلة كلمة «مواضيع» مع أنه لما رد على اليازجي في كتابه «لغة الجرائد» ، وألف في ذلك كتابا سماه «إصلاح الفاسد من لغة الجرائد» ، كتب فيه فصلا طويلا في منع جمع «مواضيع» وبين أن الصواب فيها «موضوعات» فلما جاء يكتب نسي ذلك فعلقت على مقالته بهذه الجملة : «قوله مواضيع خطأ ، صوابه موضوعات ، كما قرر ذلك أستاذنا سليم الجندي في كتابه «إصلاح الفاسد» .. فكانت نكتة .

●●●

فمن أين قبست هذا الاسلوب الذي أكتب فيه ؟ لم آت به ثمرة بلا شجرة ، فما تكون الثمار إلا من الأشجار ، ولا أوجدت شيئا من غير شيء ، فما كان موجود من معدوم إلا إن قال له الله كن فيكون . وما منا إلا من تأثر بغيره وأثر في غيره ، والدنيا أخذ وعطاء ، وما مثالنا إلا كتاجر فتح دكانه على طريق القوافل ، يوم كانت التجارة مقايضة ومبادلة ، ولم تكن وجدت نقود ، يمر به المسافرون دائما ، وكلما مر به أحد أخذ منه سلعة ، وأعطاه بدلها سلعة أخرى ، ولبث على ذلك أكثر من خمسين سنة ، فاجتمعت عنده مئات من الأشياء من كل صنف وكل لون فهل ترونه يعرف كل شيء منها ممن أخذه ، ومتى أخذه وما الذي أعطاه بدلا منه ؟ هذا مثالي ومثال من كانت حاله كحالي : ما قرأت كتابا ، ولا جالست عالما ولا أديبا ، ولا سمعت خبرا ، ولا رأيت سرورا ولا كدرا ، ولا نزلت بلدا ، ولا قابلت أحدا ، إلا ترك في نفسي أثرا .

فهل أقدر أن أحصي كم قرأت من الصحف ، وكم لقيت من الناس ، وكم رأيت من المسرات والأحزان ، وكم قصدت من الأقاليم والبلدان ؟

كان لكل ذلك أثر في تفكيري ، وفي مشاعري ، وفي أسلوبي .

وإن لأسلوب كل كاتب سمات عامة تستدل عليه بها ، فبين سطورها وفي تضاعيف جملها وكلماتها ، وطريقة صفها وربطها ، وطول جملها أو قصرها ، وسهولتها أو وعورتها ، وقربها من الحقيقة أو ضربها في طرف المجاز ، في كل ذلك امضاؤه واسمه ، ان لم يكتبه في ذيل المقالة صريحا ، كتبه هنا تلميحا وتلويحا . ومن الأساليب ما يكون كالفتاة الشابة تبدو للنساء بوجهها ، الذي وهبه الله لها ، تخرج به كما هو بحسن كحسن البداوة الذي وصفه المتنبي ، والتي تجمله أو تبدله بالاصباغ ، فتورد خديها المصفرين ، وتتخذ لها رموشا ليست لها ، وتستبدل التكحل بالكحل الذي حرمت منه ، وتغطي شعرها بشعر مصنوع سبط .

وكم بين كاعب غضة الاهاب ، لينة الأعطاف ، تتفجر شبابا وصحة وجمالا ، وبين نصف :

وإن أتوك وقالوا إنها نصف
فإن أحسن نصفيها الذي ذهبا

نصف غطت ما فعلت بها السنون ، بالاصباغ والدهون ، وطمست ما عراها من بوادر الدمار ، بما حوى دكان العطار :

وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر ؟

لا ، ولا يصلحه المزين ولا الحلاق ، هل تعدل بسيارتك الجديدة التي خرجت الآن من الوكالة ، سيارة أكل عليها الدهر وأكل منها وإن أدخلتها المرآب ونجدت فرشها وصبغت سطحها ؟

لذلك كان أفضل ما كتبت في رأيي ما كنت أنطلق فيه على سجيتي ، وأساير طبعي ، فأكتب بلا تكلف ، ويقرأ الناس ذلك بلا تعب ، وأسوأ ما كتبته ما كنت أتصنع فيه ، وأحتشد له ، وأريد أن آتي بما أحسبه رائعا ، فأتعب أنا بكتابته ، ويتعب القارىء بقراءته .

ويبدو النوعان فيما نشرت الى الآن . والذي نشرته إلى الآن وطبع وهو في أيدي الناس يزيد على أربعة عشر ألف صفحة ، منها ما أودعته كتبي التي أصدرتها ، ومنها ما بقي في مجلات عرفتها وحفظتها ، ومنها ما نسيت أين نشر ، ولم أحتفظ بالجريدة ولا المجلة ، فضاع .

ولما جئت أجمع مقالاتي ، أضم النظائر والأشباه ، أؤلف من كل زمرة كتابا ، كان من أقرب كتبي الى الطبع ، وأبعدها عن التصنع ، وأكثرها غليانا كتاب «هتاف المجد» .

ولا تقولوا إن جمع المقالات في كتاب يفقد الكتاب معناه ، ويذهب وحدة موضوعه ، فإن هذا الكلام على صحته لم يأخذ به أحد . ها هم أولاء الكتاب الذين سبقونا ، وكانوا قبلنا ، وقرأنا ما كتبوا ، واستفدنا منه ، كلهم جمع مقالاته في كتب ، من أمثال العقاد والمازني وطه حسين والرافعي والزيات ، الذين كانوا أئمة الأدب ، وكانوا قادته ، وكانوا سادته . كل منهم جمع مقالاته في كتب ، وإلا فخبروني ماذا يصنع بها ؟ يرميها ؟ يمزقها ؟ يحرقها ؟ حتى تضيع فيضيع معها أدب كثير ، ويفقد بفقدها نفع كثير .

ولو أن كاتب المقالات حين يجمعها ، يقص مع كل مقالة قصتها ، ويبين ظروف كتابتها ، لو فعل ذلك لجاء منه كتاب ينفي ما ينكرونه عليه من وحدة الموضوع ، هذا كتاب «من هتاف المجد» وقعت يدي عليه ، فقلت : أبدأ الكلام عنه ، على أنه لم يطبع إلا طبعة واحدة ، سنة ١٩٦٠م .

في هذا الكتاب بقية مما ألقيت من خطب ، أقلها مكتوب وأكثرها مرتجل ، وأقل المكتوب هو الذي أودعته هذا الكتاب .

وأعترف أنها قد تبدلت الأحوال ، ففرنسا مثلا التي كانت عدونا الأول في الشام وفي الشمال الافريقي المسلم ، دانيه وقاصيه ، خف الآن عدوانها ، واعتدل موقفها ، ولكنني أبقيت ما قلت على حاله ، لأنه تاريخ ، ولأنه يصور مرحلة من مراحل حياتنا . ولقد تقارب اليوم ما بين فرنسا وألمانيا ، وزال أكثر ما كان بينهما من العداء ، فهل نطمس لذلك ما كتب موباسان والفونس دوده ، وبعض ما قال فيكتور هيجو ، والأدباء الذين تحدثوا عن حرب السبعين وآثارها في فرنسا ؟ إن الأدب يبقى ، لأن له قيمة في ذاته ولو تبدلت الأحوال .

●●●

لقد عزمت ما دمت أكتب ذكرياتي ، وأسرد أحداث حياتي أن أختار من كل نوع من أساليب كتابتي ، فقرات أدل بها عليه ، وأمثل بها له ، والكاتب ـ وإن كان فكره واحدا وقلمه واحدا ـ يتبدل أسلوبه بتبدل حاله .

أمثل على أسلوب كتاب «من هتاف المجد» بمقدمته . أذكر فقرات منها ولقد نشر الكتاب كما قلت لكم في العاشر من شعبان سنة ١٣٧٩هـ :

قلت : إني أحاول أن ألقي اليوم خطبة ، فلا تقولوا قد شبعنا من الخطب ، إنكم قد شبعتم من الكلام الفارغ ، الذي يلقيه أمثالي من مساكين الأدباء ، أما الخطب فلم تسمعوها إلا قليلا : الخطب العبقريات الخالدات ، التي لا تنسج من حروف ، ولا تؤلف من كلمات ، ولكنها تنسج من خيوط النور الذي يضيء طريق الحق لكل قلب ، وتحاك من أسلاك النار التي تبعث لهب الحماسة في كل نفس .

ولا تقولوا ، وماذا تصنع الخطب ؟

إن خطب ديموستين صبت الحياة في عروق أمة كادت تفقد الحياة ، ونفثت فيها روحا وملأتها عزما ، حين استعارت لها من جلال ماضيها ، أجنحة تضرب بها في طباق الجو ، بعدما هاض الزمان جناحها ، ووقفت وهي كلمات ، سدا في وجه أعظم قائد عرفته قرون ما قبل الاسلام : الاسكندر ، وفي وجه أبيه من قبله فيليب .

وخطبة طارق هي التي فتحت الأندلس .

وخطبة الحجاج لخضعت يوما العراق ، وأطفأت نار الفتن التي كانت مشتعلة فيه ثم وجهته الى المعركة الماجدة ، ففتح رجل واحد من قواد الحجاج ، أكثر مما فتحت فرنسا في عصورها كلها ، وبلغ مشارف الصين ، وحمل الاسلام الى هذه البلاد كلها ، فاستقر فيها الى يوم القيامة ، ذلك هو قتيبة بن مسلم .

ولما اجتاح نابليون بروسيا (ألمانيا) ما أعاد لها حريتها ولا رد عليها عزمها ، إلا خطب سيخته التي صارت لقومه «معلقات» كالمعلقات العشر عندنا ، يحفظها في المدارس الطلاب ، ويرددها على المنابر الخطباء ، وتقرأها كل امرأة ، ويتلوها كل رجل .

إن خطب سيخته كانت من أظهر العوامل الذي أنشأت ألمانيا الجديدة .

ما قام في التاريخ زعيم عبقري ، ولا قائد نابغة ، الا كان السلم الذي صعد عليه ، هو الخطب .

وما زعمت أني أستطيع أن ألقي مثل هذه الخطب .

ولا جئت أباري في ميدان البيان ، ولكن جئت لأقول الحقيقة التي تملك العقول بصدقها وتأسر القلوب بجمالها ، فيا أيها المستمعون إلي ، مقبلين علي ، (أذيعت هذه القطعة من إذاعة دمشق) ، ويا أيها المستمعون وهم معرضون عني ، يلهون في القهوات ، أو يتبخترون في الطرقات . الى العالم في مكتبه ، والعامل في معمله ، والمرأة في بيتها ، والطفل في مدرسته ، الى كل من يتفيأ الظلال من جنات الشام ، ومن يضحي بشمس القفار في فلوات الجزيرة ، ومن يحيا على شط الفرات ، وعلى جنبات الخليج . الى الأسود المرابطين في نحور العدو في شوارع بورسعيد وعلى شعفات الجبال في الجزائر وعلى سيف القرى الأمامية في فلسطين ، إلى أن قلت : الى كل من شرق من أمة محمد وغرب .

ما جئت اليوم لأستنفر وأستثير ، ولا لأشكو وأستغيث ، ولا لأفخر وأحمس ، بل جئت لأبارك هذه الحرب التي أشعلها العرب في كل مكان ، من الجزائر الى مصر الى العراق ، وأطعموها الجماجم ، وسقوها الدماء ، هذه الحرب ، ويا بارك الله هذه الحرب .

لقد كشفت منا عن الجوهر الذي طالما اختفى تحت غبار القرون ، وأظهرت منا العزائم التي طالما هجعت في ظلام الليالي ، وسلت بأيدينا السيوف التي طالما تلوت في الأغماد ، وتشكت طول الرقاد ، وذكرتنا ـ وقد طال ما نسينا ـ أننا نحن بنو الحرب ، بنو التضحيات ، بنو المعامع الحمر ، والأيام العوابث .

وأنها ما كانت قط قلوب أقوى ولا أطهر من قلوبنا ، ولا كانت سيوف أحد ولا أمضى من سيوفنا ، ولا كان مجد أعظم من مجدنا ، ولا تاريخ أحفل بالنصر والظفر والفضل والنبل من تاريخنا ، وأننا نحن طهرنا أرض الجزيرة العربية من نجس يهود ، ونحن أنقذنا الشرق والغرب من عبودية كسرى وقيصر ، ونحن قصمنا ظهر كل جبار ، وكسرنا رقبة كل متكبر ، وأننا نحن أبطال بدر واليرموك ، والقادسية ونهاوند ، وحطين وعين جالوت ، والغوطة وجبل النار (في نابلس) ، وأننا هدمنا صروح الشر في الدنيا ، ثم بنينا فيها صروح الخير والعلم ، وأقمنا فيها منار الحق والهدى ، وصنعنا للناس خير حضارة عرفها الناس .

لا ، ما جئت أفخر بالتاريخ الذي كتبناه أمس ، بل بالتاريخ الذي شرعنا نكتبه اليوم ، لقد وصلنا ما كان انقطع من أمجادنا ، فالتقى المجد الجديد ، بالمجد التليد ، واجتمعت البطولات التي نبديها اليوم بالبطولات التي أبديناها بالامس ، وأرينا الدنيا أننا ما أضعنا إرثنا من أمجاد الأجداد ، لقد هببنا لنطهر بلادنا من اللصوص المستعمرين ، ولنعيد بناء دارنا ونرفع عليها لواء مجدنا ونسترجع تحت عين الشمس مكاننا .

لا أريد الكلام ، ولو أردناه لكنا نحن سادته ، نحن فرسان المنابر ، ونحن أرباب الاقلام ، ولكننا نريد الفعال . فليقل أعداؤنا ما شاؤوا ، وليكتبوا في صحفهم ما أرادوا ، فلقد كتبنا نحن ما أردناه سطورا على ثرى بورسعيد ، سطورا سطرناها بجثث الغاصبين .

لقد ملأنا البر من أشلائهم
فدعوهم يملأوا الدنيا كلاما

●●●

هذا مثال من كتاب «هتاف المجد» ولو إتسع المجال ، وساعدت الحال لذكرت أمثلة أخرى . وسنأتي بأمثلة من الأسلوب العاطفي ، وأسلوبي في الترسل ، وأسلوبي القصصي . ولقد قلت لكم في آخر الحلقة الماضية أني لما دخلت ساحة القضاء خرجت من نطاق الأدب ، وظننت أني لن أعود إليه ، ولكنني عدت . فهل ترون الطنطاوي الشيخ يكتب بمثل الأسلوب العاطفي الذي جرى به قلم الطنطاوي الشاب ؟ لقد سألني أخي ناجي لما قرأ كتابي الى الاستاذ أحمد أمين رحمه الله ، في الحلقة الماضية : هل تقدر أن تكتب اليوم مثل هذا ؟ قلت : هات ذلك القلب الذي كان يخفق بالحب ، ويصفق بالعواطف ، أكتب مثلها ، بل أجمل منها ، ولكن المرء يلبس لكل حالة لبوسها ، ويتخذ لكل سن ما يناسب تلك السن .

كان الشاعر العربي في الجاهلية يهتم بأمرين ، بالحب وبالحرب ، فكان أوسع فنون الشعر عندهم فن الغزل ، ثم فن الفخر والحماسة ، ولقد سمعتم في الفقرة التي نقلتها من كتاب «هتاف المجد» ما كنت أكتب في الحماسة ، فاسمعوا أمثلة : مقاطع موجزة ، مما كنت أكتب في الحب .

قلت في قصة «ابن الحب» من كتابي «قصص من التاريخ» :

والله الذي أمال الزهرة على الزهرة حتى تكون الثمرة ، وعطف الحمامة على الحمامة حتى تنشأ البيضة ، وأدنى الجبل من الجبل حتى يولد الوادي ، ولوى الارض في مسراها على الشمس حتى يتعاقب الليل والنهار ، هو الذي ربط بالحب القلب بالقلب حتى يأتي الولد .

ولولا الحب ما التف الغصن على الغصن في الغابة النائية ، ولا عطف الظبي على الظبية في الكناس البعيد ، ولا حنا الجبل على الرابية الوادعة ، ولا أمد الينبوع الجدول الساعي نحو البحر .

ولولا الحب ما بكى الغمام لجدب الارض ، ولا ضحكت الارض بزهر الربيع ، ولا كانت الحياة .

وفي فصل «القبر التائه» من كتاب «صور وخواطر» ، هذا المقطع عن لبنان :

لبنان الذي كان يوما دار الأولياء والشعراء ، والسياح والزهاد ، من كل عابد متبتل ، ومحب هائم ، وتائب أواب .

لبنان الذي جعل الله ماءه خمرا ، وجماله سحرا ، فلا تدري أهو السحر قد خيل لك أنك في جنة الخلد ، أم هو السكر قد جعلك تحس التخلص من هذا العالم ، الغارق في الدم ، الملتحف باللهب (نشر هذا الفصل سنة ١٩٤٠ في شدة وحدة الحرب العالمية الثانية).

لبنان الذي لا تدري أي شيء فيه هو أجمل : أذراه التي تبرقعت ببراقع الثلج فلم تبصرها عين حي من يوم خلق الله العالم ، فعز بالحجاب جمالها ، حين زل بالصقور الجمال ، أم سفوحه الحالية بالصنوبر ، أم القرى المنثورة على تلك السفوح ، أم ينابيعه المتفجرة تفجر الحكمة على لسان نبي ، أم أوديته الملتوية إلتواء الفكرة في رأس أديب لا يملك البيان عنها ؟

وأيه هو أبهى : أصباح «بلودان» أم ظهيرة «الشاغور» أو «حمانة» أم الأصيل الفاتن في ربا «صوفر» أم المساء الوادع في خليج «جونية» أم مناجاة الملائكة في قمة «جبل الشيخ» ، أم مسامرة الزمان عند «الارز» أو في «بعلبك» ؟ أم أنت تؤثر هذا كله وتتمنى لو شملته بنظرة منك واحدة ، ثم ضممته اليك ، ثم شددت عليه ، حتى أفنيته فيك ، أو فنيت أنت فيه ؟

تعالوا سائلوا سفوحه وذراه ، وأوديته ورباه ، كم شهدت من فصول هذه القصة الخالدة قصة الحب ، وكم أريق على صخوره من الحيوات والعواطف ، يطل جوابكم لو طلك الكلام .

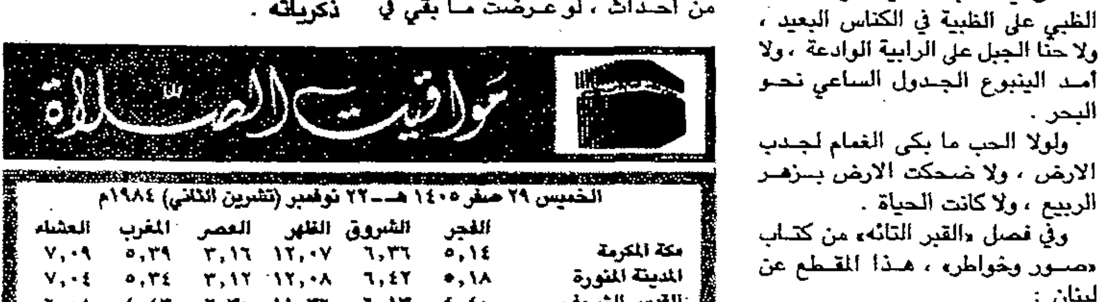
●●●

يا أصدقائي القراء ، استأذنكم أن أشير الى بعض كتبي ، وأخذ من كل كتاب فقرة أو فقرات ، أمثل بها عليه ، وأعرض بها أسلوبه ، ثم أعود الى قصتي في المحكمة .

وإن أمامي ـ إن صبر علي القراء ، وصبر الناشران الفاضلان ـ مرحلة طويلة ، فأنا لا أزال في ذكرياتي قبل أربعين سنة . وكم مر علي في هذه السنين الأربعين ؟ وعلى بلدي وأمتي من أحداث ، لو عرضت ما بقي في ذهني منها لامتدت الذكريات مائة حلقة أخرى ، فامتحنا يا أخوي الكريمين ، الاستاذين هشام ومحمد ، نفسيكما ، ومبلغ احتمالكما . هل تصبران علي ، ويصبر القراء ، وإن صبرتم فهل يمهلني القدر حتى أتمها . أنا الى الآن لا أزال في الرقراق ، ما بلغت اللج ، ولا بعدت عن الشاطىء ، وإن أمامي لبحرا من الذكريات يموج بالأخبار وبالأحداث ، فهل أوغل فيه وأستمر في عرض ذكرياتي ، أم أقف هنا لأنني أمللت القراء ، واستنفدت صبر الناشرين ؟

تعقيب :

يرحب الناشران كل الترحيب باستمرار فضيلة الأستاذ الشيخ علي الطنطاوي في كتابة ذكرياته ، بأسلوبه البديع الفريد . وليس الأمر أمر «صبر» على طول الذكريات ، بل ان الناشرين سعيدان جدا بأن تكون «الشرق الأوسط» هي الصحيفة التي يخصها أستاذنا الطنطاوي بذكرياته . وهما يعرفان ابتداء أن قراء «الشرق الأوسط» مثلهما حريصون كذلك على استمرار هذه الذكريات . وتأكيدا لذلك فهما يطرحان سؤال الأستاذ الطنطاوي على القراء ، وهما متأكدان من تجاوب القراء معهما وإصرارهم على مواصلة الأستاذ الطنطاوي كتابة ذكرياته .



الخميس ٢٩ صفر ١٤٠٥ هـ ـ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٤	٦,٣٦	١٢,٠٧	٣,١٦	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,١٨	٦,٤٢	١٢,٠٨	٣,١٢	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٤٠	٦,١٣	١١,٣٦	٢,٣٠	٤,٤٣	٦,٠٨
الرياض	٤,٥٠	٦,١٤	١١,٣٩	٢,٤٣	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٤,٥٥	٦,٢٥	١١,٤١	٢,٣٧	٤,٥٧	٦,١٨
الخرطوم	٤,٣١	٦,٠١	١١,٣٦	٢,٥٠	٥,٢٠	٦,٢٨
الرباط	٥,٣٥	٧,٠٣	١٢,١٩	٣,٠١	٥,٢٦	٦,٥٣
ابوظبي	٥,٢٧	٦,٤٧	١٢,١٥	٣,٢٠	٥,٣٧	٧,٠٧
لندن	٥,٣١	٧,٢٩	١١,٤٨	٢,٠٤	٤,٠٤	٥,٥٥
باريس	٦,٣٧	٨,١٠	١٢,٣٧	٢,٤٣	٥,٠٣	٦,٣٧
روما	٥,٤٦	٧,٠٧	١١,٥٦	٢,٢٤	٤,٤٤	٦,٠٥
بروكسل	٦,٣١	٨,٠٩	١٢,٢٩	٢,٢٧	٤,٤٨	٦,٢٥
جنيف	٦,١٨	٧,٤٦	١٢,٢٢	٢,٣٧	٥,٥٧	٦,٢٥
مدريد	٦,٤٩	٨,٠٩	١,٠١	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,١٢
برلين	٥,٥٨	٧,٣٩	١١,٥٢	١,٤٤	٤,٠٥	٥,٤٧
اسطمبول	٥,٣٩	٦,٥٩	١١,٥٠	٢,٢١	٤,٤١	٦,٠١
فرانكفورت	٥,٥٣	٧,٣٤	١١,٤٨	١,٤١	٤,٠١	—
واشنطن	٥,٤٠	٦,٥٨	١١,٥٤	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,٠٧
هيوستن	٥,٤٢	٦,٥١	١٢,٠٧	٣,٠٣	٥,٢٣	٦,٣٢
دنفر	٥,٣٣	٦,٥٢	١١,٤٦	٢,١٩	٤,٣٩	٥,٥٨
لوس انجيليس	٥,١٩	٦,٣٢	١١,٣٩	٢,٢٣	٤,٤٥	٥,٥٨
مونتريال	٥,٣٥	٧,٠٢	١١,٤٠	١,٥٧	٤,١٧	٥,٤٤

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يتبعون هدي نبيك ، ويتمسكون بسنته ، ولا تجعلنا من الذين يخالفون أمره ويرفضون سنة نبيك ، فإنك أرسلته بالهدى ودين الحق ، لتظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون .

الرياضة السعودية

منتخب الشباب السعودي الكروي يقابل الخليج في أولى مبارياته التجريبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

يلعب المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم أولى مبارياته التجريبية في معسكره الحالي بمدينة الدمام وستكون المباراة أمام فريق نادي الخليج من مدينة سيهات (شمال الدمام)، وهو احدى فرق الدرجة الأولى.

وكان منتخب الشباب قد بدأ معسكره يوم السبت الماضي تحت اشراف مدربه البرازيلي ازفالدو ومساعده محمد الخراشي وهو المدرب السعودي الذي يشرف على منتخب الاشبال وصعد به لنهائيات كأس آسيا.

ومن ضمن جهاز تدريب منتخب الشباب كذلك مدرب حراس المرمى هشام مجذوب الذي استعاره المنتخب من نادي الاتفاق، بينما يتولى مهمة مدرب اللياقة البرازيلي أزولا، ويشرف على العلاج الطبيعي الاخصائي محمد صادق.

مدير منتخب الشباب عبد الرؤوف الجامع تحدث إلى «الشرق الأوسط» عن وضع المنتخب فقال: «تسير التدريبات بصفة منتظمة على فترتين صباحية ومسائية ويتدرب المنتخب صباحا على ملعب نادي الاتفاق ومساء على ملعب الراكة وهو الملعب الذي ستقام عليه مباريات البطولة الآسيوية».

واضاف الجامع «ان المباريات التجريبية للمنتخب هي كل همنا في الفترة الحالية وتواجهنا مشكلة ان معظم الفرق منحت اجازة للاعبيها عقب نهاية مباريات الدور الأول من الدوري العام، وستضع برنامجا لمقابلتها عقب الأسبوع المقبل، كما ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يجري حاليا اتصالات مع بعض الاتحادات الصديقة لدعوة منتخباتها أو فرق انديتها للتباري مع منتخب شبابنا في المرحلة الثانية من مبارياته التجريبية».

واختتم الجامع تصريحه مؤكدا: «ان كلا اللاعبين عازمون على تقديم مستوى مقبول يشرف الكرة السعودية، وان المنتخب سيعمل للتأهل لنهائي كأس آسيا ليلحق بزميليه المنتخب الأول ومنتخب الاشبال. ونأمل ان نشارك كل المنتخبات في هذه التصفيات والا يزيد عدد المنسحبين منهم».

اجازة للمنتخب السعودي الأول:

● منح المدرب السعودي خليل الزياني عطلة لمدة يومين لاعضاء المنتخب السعودي الأول لكرة القدم وذلك عقب مباراته الأخيرة مع فنلندا التي كسبها المنتخب السعودي ٢/١.

هذا وسيجتمع لاعبو المنتخب مرة اخرى صباح يوم غد الجمعة في بيت الشباب في الرياض استعدادا للسفر الى سنغافورة مساء اليوم نفسه.



خليل الزياني

ادارة جديدة لنادي القادسية

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● صرح أحمد الزامل رئيس نادي القادسية ان مجلس ادارة ناديه فرغ من اعداد البيان الختامي والميزانية الخاصة بالنادي لتقديمها للجمعية العمومية المتوقع ان تعقد خلال الشهر المقبل.

واضاف الزامل انه اعد قائمة باسماء ٥٠ شخصا من الشخصيات البارزة في مدينة الخبر التي ساهمت في خدمة نادي القادسية من قبل للعمل في مجلس الادارة الجديد واللجان المختلفة التي ستقوم بتحريك النشاطات المختلفة التي يزخر بها النادي خاصة ان المرحلة المقبلة ستشهد انتقال النادي إلى مقره الجديد.

وعن مصير شيكاريه مدرب فريق كرة القدم، قال الزامل: «سيستمر مع الفريق حتى نهاية الموسم الحالي ولا صحة لما تردد عن الغاء عقده».

ولكن بدأت اتصالاتنا مع مدربين عالميين للأشراف على فريق كرة القدم بالنادي للموسم المقبل على ضوء رغبة المدرب الحالي شيكاريه عن رغبته في عدم تجديد عقده لموسم اخر.

احمد الزامل

الاتفاق يلاقي الأهلي والنصر حبياً

● صرح هلال الطويرقي مدير فريق كرة القدم بنادي الاتفاق «ان فريقه سيلعب ٥ مباريات تجريبية في الفترة المقبلة وان رئيس النادي عبد العزيز الدوسري بصدد اجراء اتصالات مع النادي الأهلي ونادي النصر للتباري مع فريقيهما تجريبيا، والتنسيق معهما بشأن استقدام فرق خارجية وذلك من منطلق علاقة نادي الاتفاق مع جميع الأندية السعودية».



الأمير عبد الرحمن بن سعود:
اقامة دورة المرحوم الأمير سلطان بن سعود بمشاركة منتخب كوريا.. وفريق يمني

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر لـ «الشرق الأوسط» مؤكداً ان ادارة ناديه تواصل مناقشتها مشروع شغل وقت الشباب خلال فترة العطلة الصيفية المقبلة، وقال: «ان الدورة المقترحة من قبل تخليداً لذكرى المرحوم الأمير سلطان بن سعود ستقام يوم ٥ ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتستمر حتى يوم ١٤ ويشارك فيها منتخب كوريا الجنوبية (ب) الذي وصلت موافقته النهائية، كما ان اتصالاتنا مع اتحاد الكرة بالجمهورية العربية اليمنية بدات لدعوة المنتخب اليمني او احد فرق المقدمة للمشاركة في هذه الدورة التي سيمثل السعودية فيها فريقا النصر والأهلي».

الأمير عبد الرحمن بن سعود

الرياضة المصرية

الأهلي ينتظر أسباب تأجيل مباراته مع المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن العميد محمود محرم مدير عام النادي الأهلي القاهري، ان قرار تأجيل مباراة الأهلي مع المصري في بورسعيد ضمن الدوري المصري لكرة القدم لا يثير اي اعتراض من النادي عليه، لان الأهلي اعتاد الالتزام بقرارات اتحاد كرة القدم طالما كان لها أسبابها الوجيهة.

لكنه استطرد قائلا: إلا أن الأهلي سيكون له موقف آخر إذا ثبت أن هذا التأجيل يهدف إلى اتاحة الفرصة لاحضار حكام أجانب وليس لأسباب أمنية كما اعلن.

وقال إن فريق الأهلي وقع عليه ضرر كبير بهبوط استعداداته إلى درجة الصفر قبل لحظات من سفره إلى بورسعيد لاقامة المباراة كما انه تعرض لضرر فني نتيجة عدم لعب الفريق اي مباراة رسمية منذ لقاء المنيا الأخير في الدوري، وذلك بعد انسحاب الأهل الطرابلسي وتأجيل المباراة الأخيرة مع المصري.

سيد متولي يرشح نفسه وكيلا لاتحاد كرة القدم

على صعيد آخر، تقدم سيد متولي رئيس النادي المصري بترشيح نفسه لمنصب وكيل اتحاد كرة القدم لخارج القاهرة وهو المنصب المرشح له أيضا العميد ابراهيم الجويني رئيس النادي الاولبي السكندري.

بدأ سيد متولي حملته الانتخابية مبكرا بجولات على الأندية هاجم فيها الاتحاد الحالي ووصفه بأنه غير قادر على تحمل المسؤولية ولا يتعامل مع جميع الأندية بميزان واحد.

والمعروف انه الشخصية الوحيدة التي تصدت باسم ناديه في اجتماع رؤساء الأندية التابعة لاتحاد كرة القدم على اعتراضات الاتحاد على التعديلات الجديدة في قانون الاتحادات الرياضية والتي تمنع جميع الاعضاء الحاليين من الترشيح في الانتخابات الجديدة لاستنفاذ السنوات الثماني.

الأهلي يستعجل كانون ياوندي

● أبرق النادي الأهلي إلى الكاميرون يستفسر عن موعد وصول فريق نادي كانون ياوندي وعدد افراد الفريق الذي سيقابل الأهلي يوم الجمعة ٣٠ الجاري في المباراة الاولى له في مسابقة كأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم.

حجز الأهلي للفريق بفندق السلام، كما ارسل تذاكر السفر لمراقب المباراة الاثيوبي وحكام مالي الذي يصلون يوم ١١/٢٩، والجدير بالذكر ان طاقم الحكام الذي كان معيناً لادارة مباراة الأهلي المصري مع أهل طرابلس هو نفسه الذي سيدير مباراة كانون ياوندي.

ومن ناحية أخرى من المنتظر ان يسافر أحمد ماهر مدرب الأهلي الى الكاميرون لمشاهدة إحدى مباريات الفريق أو احضار شريط فيديو لها.

الأهلي والزمالك يلعبان يوم ٨٥/١/٦ في الدوري

● قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم تأجيل مباراة الأهلي والزمالك إلى يوم ٦ يناير (كانون الثاني) بدلا من يوم ٤ منه وذلك بسبب اشتراك الأهلي في نهائي كأس حاملي كؤوس افريقيا يوم ١٢/٣٠.

كما قررت اللجنة تأجيل مباراة الاتحاد والأهلي الى يوم ١٢/٤ بدلا من ١٢/٣ لنفس السبب.

ويلعب الأهلي يوم الأحد المقبل مباراته مع المحلة بالاستاد بعد القرار الأخير بتأجيل مباراة المصري لموعد يحدد فيما بعد.

رسالة الخليج الرياضية

المنتخب الفنلندي لكرة القدم وصل إلى الدوحة

● الدوحة ـ ق. ن. أ: وصل إلى الدوحة المنتخب الفنلندي لكرة القدم ليلعب مباراتين وديتين احداهما مع المنتخب القطري الأول وتقام اليوم في ملعب استاد خليفة الاولمبي ضمن استعدادات المنتخب القطري لنهائيات كأس آسيا لكرة القدم التي تبدأ في الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في سنغافورة.

ويلعب الفريق الضيف مباراته الثانية مع منتخب الشباب القطري يوم السبت استعدادا لمشاركة المنتخب في نهائيات كأس آسيا للشباب التي تبدأ في الدمام بالمملكة العربية السعودية يوم ١٢/١٨ المقبل.

استبعاد الدهام وبوظو من لجنة حكام آسيا

● هذا وقررت لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي برئاسة رولاند الفريد استبعاد الحكمين الدوليين فاروق بوظو من سورية وعبد الرحمن الدهام من السعودية عن تصفيات سنغافورة وذلك لمشاركة منتخبي بلديهما في النهائيات.

وقد استقرت اللجنة على الحكام التالية اسماؤهم للمشاركة في ادارة مباريات سنغافورة: ثلاثة حكام وهم جورج جوزيف وعثمان عمر وحكم ثالث سيحدد فيما بعد من ماليزيا، كوتي سانو وتانادوا من اليابان، وجاسم مندي وأحمد جاسم من البحرين، وشوي كوي من هونج كونج وشومبي أبو وحيد من عمان.

أما الحكام من خارج قارة آسيا فهم جان كايزر من هولندا وجورج كورتني من انجلترا وكاستيلو من اسبانيا وانطونيو ماركيز من المكسيك.

الرياضة في سطور

الشملان نائبا لرئيس الاتحاد الكويتي

● الكويت: بعد اصرار الشيخ أحمد الحمود نائب رئيس مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم في الدورة السابقة، وبعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة، وافق مجلس ادارة الاتحاد على قبول استقالته وتعيين يوسف الشملان الرومي مدير المنتخبات الكويتية وعضو مجلس الادارة نائبا لرئيس الاتحاد.

وقد قام الاتحاد بشغل بقية المناصب الادارية واعادة تعيين اللجان على النحو التالي:

ـ ناصر العيار امينا مساعدا للسر العام وعبد الرحمن البكر سكرتيرا للجنة الحكام.

ـ ناصر العيار رئيسا للجنة المسابقات واحمد عبد الرحمن مقررا وفهد الصيرفي ومحمد عثمان وعبد الرحمن البكر اعضاء.

ـ محمد عثمان رئيسا للجنة الحكام وعبد الرحمن البكر مقررا لها واحمد عبد الرحمن عضوا بالاضافة الى الاستعانة بخمسة حكام دوليين او متقاعدين.

هذا وقد ظل الشيخ فهد الأحمد في موقعه رئيسا للجنة التدريب والفرق الاهلية ومعه يوسف الشملان مقررا وعبد العزيز جالي ومحمد عثمان وفهد الصيرفي وأحمد عبد الرحمن اعضاء. كما شكل الاتحاد وفده الاداري لنهائيات كأس آسيا في سنغافورة برئاسة الشيخ فهد الأحمد وعضوية يوسف الشملان وعبد العزيز جالي ومحمد عثمان.

بوهيميانز براج ينفرد بصدارة الدوري التشيكوسلوفاكي

● براج (تشيكوسلوفاكيا): انفرد فريق بوهيميانز براج بقمة الدوري التشيكوسلوفاكي لكرة القدم بعد مباريات مطلع الأسبوع، وذلك اثر فوزه على ز. ت. اس. بترزالكا ٤ ـ ١ وتعادل منافسه المباشر بانيك اوسترافا سلبيا من دون اهداف مع ز. ف. ال. زيلينا.

ابرز النتائج الاخرى كانت فوز سبالدتا براج على سلافيا براج ٢ ـ صفر في مباراة القمة الجماهيرية في العاصمة بين فريقي الناديين الاكثر شعبية فيها، وفوز دوكلا براج (فريق نادي الجيش) خارج ملعبه على انتربراتيسلافا السلوفاكي ١ ـ صفر وهزيمة سلوفان براتيسلافا اعرق فرق اندية سلوفاكيا امام جاره تاترا بريسوف بثلاثة أهداف نظيفة.

وهكذا يتصدر بوهيميانز بـ ١٩ نقطة يليه بانيك بـ ١٨ نقطة ثم سبارتا براج بـ ١٧ نقطة.

البطولة العربية الاولى لكرة الماء

● دمشق: افتتحت في دمشق في مطلع الاسبوع الحالي البطولة العربية الأولى لكرة الماء بمشاركة دول عربية هي الكويت والمملكة العربية السعودية ولبنان وفلسطين وسورية.

وقد بدأ الاحتفال امام المنصة الرئيسية بسير فرقة موسيقى الشرطة طابور استعراض الفرق العربية الرياضية المشاركة في هذه الدورة وبعد ذلك رفع علم الدورة قبل ذلك المباراة الافتتاحية للدورة بين سورية والمملكة العربية السعودية.

ماكنرو.. على قمة ترتيب «الجائزة الكبرى»

● نيويورك: تصدر نجم كرة المضرب الأمريكي العالمي جون ماكنرو الترتيب العام للرجال في سلسلة «الجائزة الكبرى» لكرة المضرب برصيد ٣,٣٩٣ نقطة وتلاه مواطنه العالمي جيمي كونورز بـ ٢,٩٠٣ نقاط ثم البطل التشيكي ايفان ليندل بـ ٢,٦٥٤ نقطة ثم الاكوادوري العالمي اندريس جوميز بـ ٢,٢٢٢ نقطة فالسويدي ماتس فيلاندر بـ ١,٨٥٠ نقطة ثم السويدي يواكيم نايستروم بـ ١,٢١٨ نقطة فالسويدي اندرس ياريو بـ ١,١٦٥ نقطة فالتشيكي توماس سميد بـ ١,١٦٥ نقطة فالامريكي الصاعد آرون كريكشتين بـ ٩٦١ نقطة.

استفتاء جمعية المراسلين الرياضيين الدولية:

لا مفاجأة.. لويس ونافراتيلوفا رياضيا العام ١٩٨٤

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أعلنت جمعية المراسلين الرياضيين الدولية ـ ومقرها شتوتغارت بالمانيا الغربية ـ نتيجة استفتائها العالمي لرياضي ورياضية عام ١٩٨٤، وكما كان متنظرا لم تكن النتائج مفاجئة على الاطلاق، إذ حصل بطل العاب القوى الأمريكي الاولمبي الفذ كارل لويس على المركز الأول ـ للعام الثاني على التوالي ـ بفارق كبير إذ جمع ١٧٦ نقطة مقابل ٦٧ نقطة لأقرب منافسيه ميشال بلاتيني نجم كرة القدم الفرنسي الكبير.

كان لويس الاختيار الأول لغالبية الصحف والمجلات العلمية، وفي أسوأ الحالات كان أحد الاختيارات الفضلى بالنسبة للباقين. و«الشرق الأوسط» اختارته ومعه بطل سباقات السيارات العالمي نكي لاودا ونجم كرة المضرب جون ماكنرو والبطل البريطاني ديلي طومسون ضمن خماسي الطليعة بعد البطل العربي المغربي سعيد عويطة الذي تبنته «الشرق الأوسط» عن العام الحالي.

وبالنسبة للرياضيات، انتزعت اللقب للعام الثاني على التوالي أيضا بطلة كرة المضرب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا، ولكن بفارق بسيط عن العداءة الأمريكية الاولمبية ايفلين أشفورد ١٥ مقابل ١٢٣ نقطة.

وهنا النتيجة النهائية:

● الرجال:

١ـ كارل لويس (الولايات المتحدة)، العاب قوى، ١٧٦ نقطة.

٢ـ ميشال بلاتيني (فرنسا)، كرة قدم، ٦٧ نقطة.

٣ـ نكي لاودا (النمسا)، سباق سيارات، ٦٤ نقطة.

٤ـ ديلي طومسون (بريطانيا)، العشاري، ٥٢ نقطة.

٥ـ جون ماكنرو (الولايات المتحدة)، كرة المضرب، ٤٩ نقطة.

٦ـ مايكل جروس (المانيا الغربية)، سباحة، ٤٥ نقطة.

٧ـ سيرجي بوبكا (الاتحاد السوفياتي)، العاب قوى، ٣٠ نقطة.

٨ـ ادوين موزز (الولايات المتحدة)، العاب قوى، ٢٨ نقطة.

٩ـ فرانشيسكو موزير (ايطاليا)، دراجات، ٢٥ نقطة.

١٠ـ كريستوفر دين وجين تورفيل (بريطانيا)، رقص على الجليد، ١١ نقطة.

واحتل البطل المغربي سعيد عويطة المركز الـ ١٦ بخمس نقاط.

● السيدات:

١ـ مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة)، كرة مضرب، ١٥٠ نقطة.

٢ـ ايفلين آشفورد (الولايات المتحدة). العاب قوى، ١٢٣ نقطة.

٣ـ فاليري بريسكوهوكس (الولايات المتحدة)، ٦٨ نقطة.

٤ـ ايكاترينا شابو (رومانيا)، جمباز، ٥٦ نقطة.

٥ـ ماريا ليزا هيمالاينين (فنلندا)، تزلج نوردي، ٤٢ نقطة.

٦ـ ماري لو ريتون (الولايات المتحدة)، جمباز، ٣٧ نقطة.

٧ـ ترايسي كولكينز (الولايات المتحدة)، سباحة، وكارين ايكه (المانيا الشرقية)، التزحلق السريع على الجليد، ٣٢ نقطة.

٩ـ اجنيتا اندرسون (السويد)، قوارب، وجون بينويت (الولايات المتحدة)، ماراثون، ١٣ نقطة.

وفي ما يلي بعض أبرز المؤسسات الصحفية التي شاركت في الاستفتاء واختياراتها للرياضي الأول والرياضية الأولى:

ـ «الأهرام» (مصر): لويس وبريسكوهوكس.

ـ «مليورن هيرالد» (استراليا): لويس ونافراتيلوفا.

ـ «لادرنيير اور» (بلجيكا): لويس ونافراتيلوفا.

ـ «بلاكار» (البرازيل): لويس ونافراتيلوفا.

ـ «كيكر ـ سبورتماجازين» (المانيا الغربية): لويس وآشفورد.

ـ «ايريش اندبندانت» (ايرلندا): طومسون وبينويت.

ـ «صنداي تلجراف» (بريطانيا): طومسون ونافراتيلوفا.

ـ «ليكيب» (فرنسا): لويس وآشفورد.

ـ «كوريري ديللو سبورت يتاديو» (ايطاليا): لاودا ونافراتيلوفا.

ـ «ماينيتشي تشيمبون» (اليابان): ياماشيتا ونافراتيلوفا.

ـ «جلوب اند مايل» (كندا): جريتزكي ونافراتيلوفا.

ـ «كويت تايمز» (الكويت): لويس ونافراتيلوفا.

ـ «نيبسبورت» (المجر): لويس وشابو.

ـ «سفنسكا داجبالديت» (السويد): لويس ونافراتيلوفا.

ـ «ستارز اند سترايبس» (الولايات المتحدة): لاودا ونافراتيلوفا.

ـ «اوفتنبوستن» (النرويج): لويس وبينويت.

ـ «سبورتسكي نوفوستي» (يوغوسلافيا): لويس وآشفورد.

ـ «سبورتنغ ستار» (مالطة): بلاتيني وهيمالاينين.

ـ «الشرق الأوسط»: عويطة ونافراتيلوفا.


لويس

نافراتيلوفا


عويطة

الرياضيون الأوائل في السنوات العشر الماضية

● الرجال:

١٩٧٤ ـ ادي ميركس (بلجيكا)، دراجات.

١٩٧٥ ـ محمد علي (الولايات المتحدة)، ملاكمة.

١٩٧٦ ـ البرتو خوانتورينا (كوبا)، العاب قوى.

١٩٧٧ ـ نكي لاودا (النمسا)، سباق سيارات.

١٩٧٨ ـ هنري رونو (كينيا)، العاب قوى.

١٩٧٩ ـ سباستيان كو (بريطانيا)، العاب قوى.

١٩٨٠ ـ بيورن بورج (السويد)، كرة مضرب.

١٩٨١ ـ سباستيان كو (بريطانيا)، العاب قوى.

١٩٨٢ ـ ديلي طومسون (بريطانيا)، العشاري.

١٩٨٣ ـ كارل لويس (الولايات المتحدة)، العاب قوى.

١٩٨٤ ـ كارل لويس (الولايات المتحدة)، العاب قوى.

● السيدات:

١٩٧٤ ـ ايرينا شيفنسكا (بولندا)، العاب قوى.

١٩٧٥ ـ كورنيليا ايندر (المانيا الشرقية)، سباحة.

١٩٧٦ ـ ناديا كومانتش (رومانيا)، جمباز.

١٩٧٧ ـ روز ماري اكرمان (المانيا الشرقية)، العاب قوى.

١٩٧٨ ـ ترايسي كولكينز (الولايات المتحدة)، سباحة.

١٩٧٩ ـ ماريتا كوخ (المانيا الشرقية)، العاب قوى.

١٩٧٠ ـ تاتيانا كازانكينا (الاتحاد السوفياتي)، العاب قوى.

١٩٨١ ـ ايفلين آشفورد (الولايات المتحدة)، العاب قوى.

١٩٨٢ ـ ماريتا كوخ (المانيا الشرقية)، العاب قوى.

١٩٨٣ ـ مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة)، كرة المضرب.

١٩٨٤ ـ مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة)، كرة المضرب.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ يسن ـ هزم.
٢ـ مرجع (معكوسة) ـ عيون.
٣ـ من المعادن ـ شركة بترول.
٤ـ من الالوان (معكوسة).
٥ـ اكبر الاولاد (معكوسة) ـ مرض يصيب الأطفال.
٦ـ تلا ـ ابو البشر.
٧ـ لقب رئيس جمهورية عربي.
٨ـ مشروب ـ ساخن ـ يخصنا.
٩ـ مسن ـ عام (معكوسة).

عموديا:

١ـ من مواد البناء (معكوسة) ـ سطع.
٢ـ سقي (معكوسة) ـ سوط.
٣ـ قبيلة عربية ـ في الحمام.
٤ـ جدها في (صبي).
٥ـ ممثل مصري راحل.
٦ـ عقاب.
٧ـ نقص ـ مقايضة.
٨ـ جدها في (شريدة) ـ متشابهان.
٩ـ ساقر ـ مواظبة.

الكلمة الضائعة

حظي	دخيل	يطور
ساحل	محيط	يقدر
زود	هادي	جلد
اتفق	اول	صوف
يميل	رابع	
تأمل	ضم	
نفط	مظهر	
حل	جزر	
عربي	خوخ	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: كنشاسا

عاصمة تايلاند

الكرة العالمية

فريق من الدرجة الثانية ينهي مسلسل انتصارات ايفرتون ويخرجه من تصفيات «كأس الحليب»!

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

.. وأخيرا انتهى الحلم، وصحا ايفرتون متصدر الدوري على وقع أول هزيمة له بعد ١٠ انتصارات متتالية في مسابقات الدوري والكؤوس، ولكن الصحوة كانت على يد فريق نادي جريمزبي تاون (احد فرق الدرجة الثانية بالدوري الانجليزي) وعلى أرض ايفرتون «جوديسون بارك» بمدينة ليفربول وأمام حوالي ٣٠ الف متفرج من مناصريه المتحمسين في الدور الرابع من مسابقة «كأس الحليب» (كأس رابطة المحترفين سابقا) لكرة القدم.

تمكن جريمزبي تاون، وهو فريق سبق له أن هزم أيفرتون واقصاه من احدى مسابقات الكؤوس في الماضي القريب، من الحاق الهزيمة بمتصدر الدوري بعد مباراة غير طبيعية وغير متكافئة، هاجم فيها ايفرتون بضراوة اغلب الوقت واحتسبت له خلالها ١٨ ضربة ركنية مقابل لا شيء وحوصر فيها جريمزبي في منطقته طوال الشوط الثاني تقريبا وتمكن حارسه باتش من تقديم عرض شبه اعجازي وصد عدة أهداف أكيدة كما شتت ٣ من المدافعين ٣ كرات تجاوزت الحارس من على خط المرمى، وارتطمت قذائف «ايفرتونية» عديدة اخرى باجساد ١٠ لاعبين من لاعبي جريمزبي احتشدوا في منطقتهم مستميتين في الدفاع.

وفجأة.. قبل اطلاق صافرة النهاية بدقيقة واحدة، اي في الدقيقة ٨٩، ومن هجمة مرتدة عرقل بيتر ريد «جنرال» خط وسط ايفرتون أحد لاعبي جريمزبي خارج خط الـ ١٨ ومن الضربة خطف بول ويلكنسون مهاجم الفريق «الضيف» برأسه هدف المباراة وسط ذهول الجميع! «لينشل» جريمزبي فوزا لم يكن واردا حتى في الاحلام.. ويخرج ايفرتون من «كأس الحليب» ويعود إلى مواجهة الواقع بعد انتصاراته العشرة المتتالية.

المباريات الأخرى لم تخل ـ بدورها ـ من الاثارة.

فقد تغلب ايبسويتش تاون على اوكسفورد يونايتد (متصدر الدرجة الثانية) بعد مباراة قوية ومتكافئة ٢ ـ ١، سجل فيها هدفي ايبسويتش ميتش دافراي وروميو روندرفان بينما أحرز هدف اوكسفورد كيفن بروك وكان الشوط الأول قد انتهى بالتعادل (١ ـ ١).

واقصى شيفيلد ونزداي زميله في الدرجة الأولى لوتون تاون ٤ ـ ٢ بفضل ٣ ضربات جزاء «بنالتي» لعبها وسجل منها كلها اندي بلير. وقد سجل ماروود هدف ونزداي الرابع وشون ايليوت هدفي لوتون.

وخرج من المسابقة إلى جانب ايفرتون ولوتون فريق ويست بروميتش البيون اثر خسارته ١ ـ ٤ امام واتفورد في واتفورد، أحرز اهداف واتفورد جورج رايلي ولوثر بليسيت وليس تايلور وستيف تيري وسجل هدف البيون الوحيد ديفيد كروس.

اما لقاء ساوثامبتون ـ كوينز بارك رينجرز على أرض الأول فقد اسفر عن تعادلهما ١ ـ ١ سجل هدف الرينجرز قائده الدولي الانجليزي ستيف فينويك وأحرز الان كيرتس هدف التعادل لساوثامبتون الذي سيلعب مباراة الاعادة خارج ارضه.

رسالة اليمن الرياضية

الوحدة يتصدر الدوري اليمني بعد نهاية الأسبوع الرابع

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استطاع فريق نادي الوحدة ان يتصدر الدوري اليمني لكرة القدم لدى اكمال اسبوعه الرابع بعد تقديمه عرضا قويا ومثيرا خارج ارضه وفوزه على أهلي الحديدة بخمسة أهداف مقابل هدفين.

سجل للوحدة عبد الناصر ثلاثة أهداف متتالية (هاتريك) واضاف العرشي وطارق الهدفين الاخرين، بينما سجل هدفي أهلي الحديدة أنور عديني.

الزهرة خسر بهدف نظيف في اول لقاء له خارج ارضه امام أهلي تعز وجاء الهدف في الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني احرزه مهاجم اهلي تعز عبد العظيم القدسي.

وفي صنعاء فجر الجيل (احد الفرق الصاعدة الى فرق الدرجة الأولى وبطل الدرجة الثانية) مفاجأة الاسبوع بتغلبه على أهلي صنعاء (بطل الدوري) الذي كان يلعب في أرضه وبين جمهوره بهدف مقابل لا شيء سجله اللاعب محسن محمد في الدقيقة ٣٩ من الشوط الثاني، وتألق في هذا اللقاء حارس الجيل خالد صالح الذي كان نجم المباراة من دون منازع تمكن من صد اكثر من كرة خطيرة على مرماه.

كذلك تمكن المجد من الحاق اول هزيمة بالصقر إذ عانقت شباك الصقر ثلاثة اهداف نظيفة توالى على تسجيلها جمال حمدي ومهدي علوان وشويت.

وكان خط هجوم الصقر دون أي فعالية في هذا اللقاء.

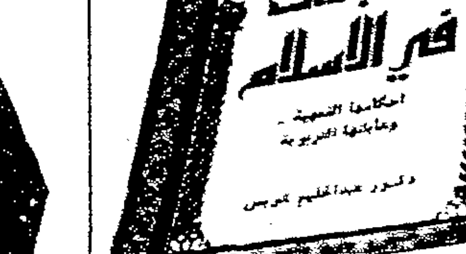
اللقاء الاخير كان طرفاه الشعب والقادسية، وكلاهما من فرق العاصمة، وانتهى بفوز الشعب بهدفين مقابل لا شيء للقادسية بعد عرض جيد من الشعب في شوط المباراة الأول، وتراجع في المستوى خلال الشوط الثاني الذي نشط فيه القادسية وكان فيه الاكثر فعالية.

وهنا ملخص النتائج:

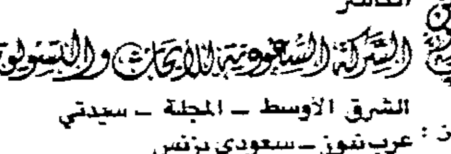
أهلي صنعاء صفر ـ الجيل ١.
المجد ٣ ـ الصقر صفر.
أهلي الحديدة ٢ ـ الوحدة ٥.
أهلي تعز ١ ـ الزهرة صفر.
الشعب ٢ ـ القادسية صفر.

وعليه أصبح موقف الفرق كالآتي:

١ـ الوحدة ٧ نقاط.
٢ـ الزهرة ٦ نقاط.
٣ـ الجيل ٥ نقاط.
٤ـ المجد وشعب صنعاء وأهلي تعز، ٤ نقاط.
٧ـ أهلي صنعاء، ثم الصقر فالقادسية، وفي المركز الأخير أهلي الحديدة.







ايقاعات

الإيقاعُ والشِّعْرُ

في حوار ممتع، مع المفكر، والباحث، والشاعر السوداني، الدكتور عبد الله الطيب، حول الشعر، ماهيته، حاول الدكتور الطيب، التركيز على نقطة غاية في الأهمية، وهي ان الشعر «ايقاع» أولا. فاذا فقد إيقاعه، فقد ركنا أساسياً من أركان الشعر. لذلك يعاب الشعراء الشباب، في بداية تجربتهم الشعرية، إنهم يقعون تحت تأثير ايقاع الشعراء الكبار، ويدخلون في قاموسهم «الايقاعي» وليس «اللغوي»، فالقاموس اللغوي، ليس حكرا لشاعر دون آخر، ولكن طريقة تركيب الكلمات وتناغمها، وانسجامها، هي التي تحقق قاموس الشاعر.

هذا الحديث الممتع حول الايقاع، ذكرني بفقرة جميلة وردت في حديث للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، يقول فيها إنه لن يتخلى عن غنائيته بأي حال من الأحوال، وهذا يعني أن محمود درويش لن يتنكر لإيقاعه، الذي أسر الشعراء الكبار والصغار في العالم العربي، ووضعه في موقع متقدم من الخريطة الشعرية العربية..

كذلك فقد انحرف الحديث أيضاً إلى الخريطة العالمية، وبشكل خاص الشاعر الكبير «ت. س. اليوت»، الذي استقطب العديد من الشعراء الكبار في العالم العربي، وأثر في تجربتهم إلى حد كبير.

يقول الدكتور عبد الله الطيب:

ـ الغريب أن الشعراء العرب، الذين تغنوا بالأرض اليباب، والرجال الجوف، وغيرهما من قصائد هذا الشاعر، لم يتلفتوا أبداً إلى جانب عظيم في شعر هذا الشاعر، وهو انتماؤه الشديد للايقاعات الشعرية الانجليزية، ومحاولته تسخير هذه الايقاعات من أجل خدمة تجربته التي سحرت الجميع.

على أي حال، الحديث عن الايقاع، في الشعر العربي بشكل خاص، بحاجة الى دراسة موسعة، خاصة إذا ما اردنا استغلال البحور الشعرية المركبة، التي تألق من خلالها شعراؤنا العظام، من خلال القصيدة الكلاسيكية، التي ماتزال حتى اليوم سفيرتنا، وممثلنا الشرعي والوحيد، في عالم الشعر العالمي، هذه البحور التي نحاول تجاهلها في شعرنا الحديث، بالاعتماد على بعض البحور ذات التفعيلة الواحدة. والتي قتلت في شعرنا الحديث الكثير من الجوانب الفنية، لتطوير ايقاع تجربتنا الشعرية.

كذلك لا بد من الاستفادة من الموسيقى التراثية التي تغني هذا الايقاع وترفده بعناصر ايقاعية جديدة.

يقول الدكتور عبد الله الطيب:

ـ الايقاع يصل إلى القلب والوجدان أولا، ومخطىء من يظن ان الوصول الى العقل، لا يتم عن طريق القلب والوجدان، بل اكاد اجزم ان أسهل الطرق وصولا إلى العقل، تأتي عن طريق القلب والوجدان.

هذه دعوة للشعراء من أجل الالتفات إلى ايقاعاتهم، وتأكيد تميزهم عن طريق الايقاع، والاستفادة من المخزون العظيم للايقاع في الشعر والموسيقى العربيين، من اجل رد بعض الاعتبار لتجربتنا الشعرية الحديثة.

● محمد الظاهر ـ عمان

حكمة اليوم

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها
فكيف ما انقلبت يوماً به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا، فإن وثبت
يوماً عليه بما لا يشتهي.. وثبوا

الطقس

قمرٌ على
بعلبكْ
ودمٌ على
بيروتْ
يا حلْوُ
من صبَّكَ
فرساً من
الياقوتَ
قلْ لي:
ومن كبّك
نهرين في
تابوتْ
يا ليتَ لي
قلبكْ
لأموت
حين تموت.

● محمود درويش

تَعَالَ.. وَلا تَأْتِ!

يوسف حمدان ـ الأردن

عبَرت المسافة
كنت بعيداً كحُلم وتنزفُ صَمْتاً
قريباً وتنزف دَمْ
وبوابة العشقِ تدخلُ منها النوارسُ
والشمسُ
كنتَ انتظرتكَ في عسقلان وما جئتَ
دمعكَ جاء
رأيتكَ في الافقِ تبزغُ فجراً
وتملأ بالنورِ كل الفضاءْ
مَددتُ اليكَ يَدِي
بَعيداً.. بَعيداً.. بغيرِ انتهاءْ
ومازلتُ اكتبُ اسْمي
وارسمُ عَيْنيَّ في كلِّ افقٍ يُؤدِّي اليك
وزنزانتي
تضيقُ عليَّ
لأنسى انتمائي
أنامُ على الرمْلِ
يرويه جرحي ودمعي
وامتدُ للنجمِ ابحثُ عنكَ بذاكَ الضياءْ
ومُنتظراً ان تجيء
بديوانِ شعرٍ وشمْس
وحُريةٍ وهَوَاء

●●●

تَعَالَ.. ولا تأتِ وَحدكَ
هاتِ امهاتِ رفاقي
وَزَوْجاتِهمْ واطفالَهُم
واغطيةً لفصُولِ الشتاءْ
سأبْدأ بالحُلْمِ انكَ سوفَ تجيء
ساحلمُ صُبْحَ مَساءْ
ساحْلُمُ صُبْحَ مَسَاءْ.

خلجة

لا تلوموه.. ولا تنكروه
● لو كوتكم نيران الوحدة
● وسحقتكم وحشة الغربة
● وعذبتكم آلام الهجران
● وجمدت أطرافكم برودة الاهمال
● وحطمتكم أثقال الصمت
● وأذلكم استجداء العطف
● وعرفتم معاني الجوع والعطش العاطفي
ـ لفعلتم مثل ما فعل.. وربما أكثر
ـ .. فلا تلوموه ولا تنكروه
فهو بحاجة للحب والدفء والصدق والحنان والرعاية
.... تماماً كطفل صغير أحس فجأة بانه يتيم!

عرفان

● المزن الماطر على الروض الناضر في آداب المناظر

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ضمن مطبوعات مركز الدراسات والبحوث اليمني صدر ـ اخيراً ـ كتاب «المزن الماطر على الروض الناضر في آداب المناظر»، وهو من كتب التراث اليمني، تأليف القاضي العلامة الحسين بن احمد السياغي. والكتاب يقع في مئة واربعين صفحة من القطع المتوسط، طبع بدار المسيرة في بيروت على نفقة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة وبهامشه كتاب آخر هو «الروض الناضر في آداب المناظر» تأليف العلامة الحسين بن احمد الجلال والمؤلفان من مواليد النصف الأخير من القرن الثاني عشر الهجري. وكما يظهر من اسم الكتاب الأول فانه جاء تعليقاً ومناقشة للكتاب الأخير الموجود في الهامش. بل وقد صرح المؤلف بذلك في بداية رسالته.

وموضوع الكتابين هو ـ بشكل عام ـ مجموعة من المسائل الفقهية الدينية التي يكثر بين الناس تداولها ومناقشتها والتي تدخل في علاقاتهم العامة والخاصة. ورغم ان الكتاب قد جاء في غلاف جميل. إلا انه لم يبوب او يفسر فهو من اوله إلى آخره صفحات تتلوها صفحات. وما أدل على ذلك من فهرس المحتويات الذي جاء في آخره والذي لم يزد على ثلاث فقرات هي تقريظ الكتاب، وترجمة المؤلف، والنص. وبه من الملاحق تقريظ في اوله والتقريظ عبارة عن ثلاثة ابيات من الشعر للعلامة اسماعيل احمد الكبسي. وهي ابيات لطيفة تقول:

جلبت لنا الافكار من سبق الورى
بجواهر عن عزتها السكك
نشرت لنا طوت المعاني سره
وسقت فنون الروض كل صواب
شمس مطالعها السراج ويرجها
فكر الحسين ضيا ذوي الالباب

وتلاها ترجمة قصيرة من ست صفحات للمؤلفين إضافة إلى صورة لآخر صفحة من المخطوط بقلم المؤلف.

● الشاعر المغربي علي الصقلي بين الحداثة والكلاسيك:

شُعَراءُ الموجة الحديثة لا ينظِمُون إلا لأنفسِهِمْ
الشِّعرُ الحُرُّ.. أكثرُ قدرةً على احتواءِ المشاعِر

مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

بدعوة من «ادارة الثقافة والفنون» في قطر، زار الشاعر المغربي علي الصقلي الدوحة، والقى العديد من قصائده، وفي حوارنا هذا نحاول رصد تجربة شاعر مغربي (مخضرم).. جرب الشعر الكلاسيكي، ولم يغمض عينيه عن تجربة الشعر الحديث باساليبه وطرائقه المتعددة.. ولهذا فقد اتخذ حوارنا اتجاهات متعددة.. غير انه يهتم اهتماما كبيراً بالشعر التعليمي، لاعتقاده ان الأجيال الطالعة تحتاج إلى من يصقل مواهبها ويروض ملكتها الابداعية وذوقها وحاستها الجمالية، وللشعر حرية اتخاذ الأشكال التي يراها قادرة على رصد تجربة الشاعر دون التقيد بشكل مفروض.. ولهذا يقول الشاعر «الصقلي» إن الشعر الحديث قادر على أن يكون طيعا واكثر قدرة على التعبير.

● اتجاهي في الشعر:

● ما هي ابرز اتجاهات الشاعر علي الصقلي الشعرية؟

ـ أنا أهتم كثيراً بشعر الأطفال، واشعاري لهذا تدرس في المدارس الابتدائية والثانوية.. رأيي ان الأطفال هم مستقبلنا، ولهذا فان الاهتمام بهم يعني الاهتمام بالمستقبل الذي نرجو أن يكون أكثر اشراقا.. ويغلب على شعري الوضوح، والواقعية، وقد استخدم (الرمز) الذي لا يغرق بالغموض.

● قرأنا لك شعراً حراً، فهل تقدم للأطفال شعراً حراً؟!

ـ لم اقدم أي قصيدة بالشعر الحر، لابنائي في المرحلة الابتدائية، لاني احرص كل الحرص على أن يستقيم حسهم أولا، وأن يتدربوا على أن تحصل لهم ملكة وأذن موسيقية، تتوازى فيها التفاعيل، وتتميز عندهم البحور بعضها عن بعض، وهذا لا يتوفر إلا بالشعر العمودي المقفى، الذي ألفناه قبل هذه الموجة الجديدة من الشعر، وإذا فعلنا العكس أي بتقديم نماذج الشعر الحر، فذلك يعني أننا نقدم لهم نماذج هي جميلة إلا انها تفتقد هذا الجانب الذي هو استواء المقاطع فيما بينها ورتابتها.. ومعنى ذلك انها تقدم لهم أشياء من شأنها أن تشوش عليهم، وأن لا تجعلهم وزانين للشعر.

● شعراء باللغات الأجنبية:

● في المغرب والجزائر، هناك من الشعراء من يكتب بلغات أجنبية وبالفرنسية على وجه التحديد، وهناك شعراء مهمون، ولهم أصداء هنا أو هناك، ما تقويمك لتجارب هؤلاء؟

ـ لهؤلاء الشعراء تجارب مهمة جداً، لكونهم منفتحين على ثقافات عالمية وتجد لهم جمهوراً عريضاً، وأحسبهم يتوجهون في الأساس إلى العالمية مباشرة دون أن يعنيهم الجمهور العربي.. وهذا بدون شك يفقدهم التأثير الواسع في واقعهم الذي ينتمون إليه، ونحن في المغرب نعاني من هذه المشكلة لأن الاحتكاك قد وقع بيننا وبين الفرنسيين والاسبان، ولكن ما يكتب من شعر في المغرب إما انه في (اللغة العربية) أو (الفرنسية) ولا اعتقد أن أحداً من شعراء المغرب يكتب بالاسبانية، ولهذه الظاهرة موجباتها لدواعي الاحتكاك الذي استمر بيننا وبين الفرنسيين. وتجربة هؤلاء الشعراء تجربة خصبة، كما هي تجربة الشعراء الذين يكتبون بالعربية.. ومنهم من أخذ بالأساليب الشعرية القديمة، ومنهم من توسط بين القديم والحديث، ومنهم من اتبع آخر موجة، أي الموجة التي تثور على الوزن والقافية، كذلك نشأت لدينا (القصيدة/ الكلمات) وهي عبارة عن أربع إلى خمس كلمات، لاعتقادهم ان العصر لا يتحمل المطولات، كما انها أقدر على رصد اللحظة أو البرهة الشعرية..

● شعراء الموجة الحديثة:

● ما تقويم الشاعر علي الصقلي للموجة الحديثة؟!

ـ أرى أن هذه الموجات، شاذة بطبيعة الحال، وأن أصحابها يكادون لا ينضمون إلا لأنفسهم، أو انهم لا يقدمون الأعمال الشعرية لجمهور واسع وعريض، وهم بذلك (يبهمون) ويتقصدون الغموض فلا يكادون يعرفون إلا أنفسهم.

● لديكم شاعر مهم وهو «عبد اللطيف اللعبي» ويكتب الشعر الغامض والحديث ومع ذلك له جمهور في الوطن العربي واظن ان له جمهوراً في المغرب، ما رأيكم بكتابات «اللعبي»؟

ـ اللعبي له جمهور عريض، في المغرب، وهو مقروء جداً، كما يقرأ غيره من الشعراء المغاربة.

● الا تعتقد انه شاعر تغريبي؟!

ـ لا أعتقد ان تجربة اللعبي تغريبية، فهو في خطه الأساسي يصدر عن هموم وأصالة عربية مغربية، وإن كتب باللغة الفرنسية.

● علي الصقلي

● كيف تأتي القصيدة:

● كيف تكتب قصيدة الشعر؟!

ـ يبتدىء الأمر إحساساً وهمهمة، ثم تتداعى لدي المشاعر والأحاسيس ثم أحس بشيء من الغليان والتفجر، فلا أجد نفسي إلا وأنا أمام القلم والورقة، لأسجل قصيدتي.. وشيئاً فشيئاً تنضج القصيدة.

● أيهما أصعب:

● هل تكمن الصعوبة في القصيدة الكلاسيكية أم الحديثة، وإلى أيهما ترتاح؟!

ـ الواقع، انني لا استطيع ان أميز احداهما عن الأخرى.. وما يأتي من شعر، هو ابن اللحظة الشعرية والاستجابة الشعورية ولذلك قد لا أتدخل أثناء الكتابة في صياغة أو فرض شكل القصيدة أكان كلاسيكيا أو حديثا.. ولهذا فان تدفق الأحاسيس واعتمال النفس بها، هو الذي يؤطر شكل القصيدة عندي.

● قدرة الشعر الحر:

● الا تظن ان الشعر الحر أكثر قدرة على احتواء ولم كل البروق الشعرية لدى الشاعر؟

ـ التدفق يلازم القصيدة الحديثة، والشعر الحر، أكثر قدرة على احتواء المشاعر الشعرية لأنه لا يحده بقافية، ولكني مع الوزن، ولا أضع قيداً (القافية).. ولكن هناك نماذج كلاسيكية تتفوق على نماذج من الشعر الحر، المرجع هنا أصالة الشاعر.. بغض النظر عن أسلوب الشاعر.

● لا ينشر الشعر الكلاسيكي اليوم في معظم الادبيات والصحف العربية، هل تعتقدون ان الشعر الكلاسيكي قد انحسر دوره؟

ـ لا أعتقد أن الشعر الكلاسيكي قد تراجع، وانما اعتقد أن المسؤولين عن هذه الادبيات والجرائد يعانون من ضغوط الناشئة عليهم.. الذين حادوا عن الاتجاه الصحيح ـ مع الأسف ـ وحين تكاثر هذا الشعر وملأ الجرائد والأدبيات فهمت الظاهرة على انها ظاهرة انتصار الشعر الحر.. وأن هذا الخط الشعري هو الواجب اتباعه.

رأي

● إننا نعيش مرحلة شديدة التعقيد، فلا نحن استطعنا أن نكون أمناء ومخلصين في التعامل مع تاريخنا وتراثنا، ولا استطعنا معرفة الموقف السليم الذي يجب أن نقفه تجاه الثقافات الوافدة، وعندما نعثر على المعادلة الصحيحة التي لا نخسر فيها هويتنا، ونتعامل مع العصر بثقة واحترام للنفس، عندئذ فقط يحق لنا أن نتطلع إلى الحياة التي يسودها العدل والأستقرار.

● يوسف بوران ـ الأردن

حَقائقُ لخَيرِ الإنسانْ!

● واجد دوماني

القاعدة الذهبية الفقهية في الاسلام، تضع شرطاً على مالك الأرض.. الا يترك أرضه بورا فلا يعطلها، وإلا سقط حق الملكية عنه.. لأن تعطيل الأرض معناه تجميد ريعها ثم منع هذا الخير ان يعود على المجتمع.. فالاسلام هنا أمر بانتزاع الملكية عن كل أرض مهملة أو معطلة وغير مستثمرة.

كذلك يمكن ان يقاس على كل مرافق المجتمع التي تتعطل من قبل أصحابها بسبب ما!! مهما يكن هذا السبب، فالاسلام يتصدى لهذا النوع من الملكية المهملة، لأن تنمية المجتمع في نظر الاسلام هي الهدف.. وهي الأهم، ولا تتم هذه التنمية إلا باستثمار كل مرفق من مرافق الحياة. وكل سلعة من سلعها، حتى تستقيم حركية المجتمع على نحو أفضل.

وقياسا على ذلك يمكننا أن نقول وبروح الاجتهاد.. إن الكتب التي تقتنى وتجمع ثم توضع في خزانات كبيرة في الغرف والقاعات ولا ينتفع أصحابها منها، ينبغي أن تعامل كالأرض المهملة التي لا ينتفع أصحابها منها، فلا يحق لهم ملكيتها.. وقد لاحظت في بعض الزيارات التي قمت بها لعدد من الناس أن كثيراً من خزانات الكتب قد تحولت مع الأيام إلى جزء من ديكور المنازل.. وقد تراكم الغبار على سطح المجلدات.

فالحضارة ليست بالشكل والديكور (الكتابي)، بأن يؤخذ من الحضارة قشرتها، أما اللب فيكمن في بطون هذه الكتب التي يعثر الانسان الحضاري فيها على ما يرضي عقله، ويغذي روحه وينمي ملكاته الفكرية.. كما لاحظت من خلال زياراتي لكثير من البيوت أن هناك كتبا لم ينزع عنها غبارها، ولم تمس صفحاتها، ولم تخدش عذريات أوراقها.. وهي جاثمة ساكنة حزينة مكسورة الخاطر، تئن من وطأة الاهمال، وتصرخ من بلادة اللامبالاة التي تطوق نفوس أصحاب هذه المكتبات.

لمن إذا تكدس هذه الكتب؟ لماذا لا تدق أجراسها؟!

لماذا تحبس سواقيها، وتسد روافدها، وتغلق عليها النوافذ، ثم تتحول إلى جمادات خرساء تسعى إليها الجرذان، فتقرض أوراقها، وتبتلع سطورها ثم بالتالي تختنق من قلة (الأوكسجين).

فالاسلام يحرم هذا النوع من التعطيل والتكنيز للأفكار والمعارف، يحرم تعطيل المنافع ذات النفع العام.. ويطلب مصادرة كل سلعة مهملة، مشلولة، وكل مرفق يمكن أن يفيد منه المجتمع، كما المنازل الفارغة التي لا يؤجرها أصحابها بانتظار سعر أعلى.. فلو طبقت مثل هذه الروح التي جاء بها الاسلام لتحقق كثير من العدل، ولعمت الفائدة وتوزعت الحقول بالتساوي، ولخف كثير من الحقد والضغينة بين الناس، وتحقق للمجتمع شيء من الحياة المتوازنة.. إن تحقيق الحياة المتوازنة في كل مجتمع لا يتم إلا بالتزام مبادىء الحق والعدل والمساواة.. فالاسلام وحده جامع مانع لهذه المبادىء.

إن عبارة: «الأرض لمن يزرعها»، التي جاءت في الاسلام، تطرق في معناها عمق المجتمع، وترسم له نظاماً اشتراكيا سليما، تقمع من خلاله روح الاحتكار، وتقطع بحدة خيط التورم المالي، مستأصلة شأفته.. إن النفس البشرية التي قال عنها الله تعالى: **«ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها..»**.

هذه النفس الانسانية النزاعة إلى الفجور، عثر الاسلام على صيغة لكبح هذا الفجور، وتطويقه وبعد فإن التعمق في الاسلام روحا يساعد على اكتشاف كثير من الحقائق التي وصفت أصلا لخير الانسان وخير المجتمع.

من عيون الشعر

آمالٌ وقِصَرُ أعْمَار

شعر: ابن هانئ الأندلسي

صَدَقَ الفَنَاءُ وَكُذِّبَ العُمُرُ
وَجَلَا العِظَاتِ وَبَالَغَ النُّذُرُ
إنَّا وَفي آمَالِ أنْفُسِنَا
طُولٌ، وَفي أعْمَارِنَا قِصَرُ
لَنَرَى بِأعْيُنِنَا مَصَارِعَنَا
لَوْ كَانَتِ الألْبَابُ تَعْتَبِرُ!
مِمَّا دَهَانَا أنَّ حَاضِرَنَا
أجْفَانُنَا، وَالغَائِبُ الفِكَرُ
وَإذَا تَدَبَّرْنَا جَوَارِحَنَا
فَأكَلُّهُنَّ العَيْنُ وَالنَّظَرُ
أيُّ الحَيَاةِ ألَذُّ عِيشَتَهَا
مِنْ بَعْدِ عِلْمِي أنَّنِي بَشَرُ؟
خَرِسَتْ لَعَمْرُ اللهِ ألْسُنُنَا
لَمَّا تَكَلَّمَ فَوْقَنَا القَدَرُ

● أبحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

البيت السابق

وكيف احتيالي للغيوث صنيعة ... بإسقائها قبراً وفي لحده البحر

● المعرض الفوتوغرافي الرابع للمصور العراقي حسين حسون

العراق ـ «الشرق الأوسط»:

حسين حسون، مصور فوتوغرافي من العراق، عرف عنه الخروج عن دائرة الرتابة في صوره، فهو يعتمد اللقطات الجانبية والعفوية. ويقول عن ذلك إن عيني تفكر كثيراً عندما اهم بالتقاط صورة وعندما تكتمل الفكرة في «عيني» فإنني أضغط على زر كامرتي واعرف سلفاً أية صورة ستخرج إلى النور.

حسين حسون اقام معرضه الشخصي الرابع على قاعة «الرشيد» الفنية ببغداد، وقد ضم العديد من اللقطات الجديدة التي لم تأخذ طريقها إلى الصحف والمجلات بعد.

ـ ويقول حسين حسون: إحساس واحد يجمعني مع الصورة هو الاحساس بالمكان فأنا عندما امر بعمارتين بيضاوين مغرورتين «تضطهدان» منارة جميلة تبدو عزلاء وكأنها تستجير بجارتها النخلة لتبدد عزلتها، وينتابني احساس بالجمال والطبيعة وسحرها وانا اتطلع في مثل هذه الصورة.. كذلك عندما أطوف في الجوامع وانا اتطلع الى القباب والمنائر الرائعة.. مثل هذه الرؤى دخلت في حياتي اليومية ولا استطيع التخلي عنها.. هذه الأضرحة العامرة بالضوء الساطع المنزلق إلى عشرات الألوان الوهاجة كأنها مرتدة من شلال ضوء.. ضوء يبهر عيني المصور فيصيب الآخرين بالانبهار أحيانا كثيرة.

ويضيف حسين حسون وهو يتحدث لـ «الشرق الأوسط»: إن أغلب صوري ملتقطة بين الغبش ونهاية النهار. فالضوء أحيانا يفقد الصورة جمالها كذلك اللون في أحيان أخرى!

هكذا عند الأصل

رسالة اليوم

من : جوزيف حايك ـ المدير التنفيذي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

استقلال لبنان .. والتحدي الاكبر

الثاني والعشرون من نوفمبر (تشرين الثاني) هو يوم تاريخي في حياة لبنان فيه يحتفل اللبنانيون بذكرى استقلالهم وتحررهم من الاستعمار الاجنبي، وفيه يقفون وقفه تأمل.. ينظرون الى الماضي القريب.. البعيد، فيتراءى لهم لبنان الامس، ذاك الربيع الدائم، فيه تتعانق المآذن والاجراس، وعلى موسيقى الناي يتراقص الحرف، وتغرد الاطيار، وتزينه الحرية والامن والاستقرار.

لبنان الاسطورة، معقل الحرية وارض الفكر، تناولت في مقالات سابقة مقومات استقلاله ومفاهيم هذا الاستقلال، واستعرضت نضاله البطولي ضد المستعمرين، والتضحيات التي قدمها الشعب اللبناني في سبيل السيادة وتحرير الارض واستمرارية الجهد والابداع والعطاء لهذا الشعب الذي اجمل الحرية وتحصن بالعقل والفكر، وتغنى بالكلمة، وتسلح بالقلم. هذا الشعب الذي عرف عنه محبة الارض، وحب الجمال.

واستعرضت براعة هذا الشعب ومقدرته ونزعته الى التوفيق بين الناس، وهذه الميزة فيه انما هي دليل واضح على العطف والتسامح ورحابة الصدر. استعرضت الاجيال الطويلة والقرون العديدة التي مارس اللبنانيون خلالها التعايش السلمي، والتعاون الاخوي حتى ضربوا للآخرين اروع مثال في ان «ما يجمعه الله لا يفرقه الانسان».

استعرضت واقع هذا الوطن الصغير.. الكبير بجامعاته ومؤسساته الفكرية والتربوية، يؤمه المتعطشون الى العلم والمعرفة من مختلف الاقطار العربية والاوروبية، وحتى الامريكية. استعرضت انجازات لبنان في حقول التنمية والاقتصاد، والمال، والتجارة، والصحافة، والنشر، والخدمات الاجتماعية وقد اكسبته هذه الخصائص شخصية مميزة في محيطه، من ابرز عناصرها ومقوماتها الديمقراطية، والعدالة، وحرية الراي والمعرفة التقنية، وتعدد اللغات.

استعرضت تاريخ لبنان الحضاري والمستوى المرموق الذي ارتقع اليه ، معززا بثقافة اصيلية، عميقة، ومدنية تسابق الزمن. استعرضت بروزه الدولي انسانيا، وثقافيا، وادبيا، وتربويا، وحيويته في الانتاج والعطاء والتسامح، وقد مكنته هذه المقومات الخاصة من مسايرة احدث التطورات الحضارية في العالم.

استعرضت رسالة لبنان في التاريخ وقد حملها اللبنانيون بامانة وفخر ونشروها في مواطن اغترابهم بعد ان تحداهم ضيق ارضهم فتحدوا سعة العالم وجلسوا في صدارة المجتمعات. واستعرضت ماضي هذا البلد المضياف، ملاذ المضطهدين وملجأ الاقليات والمعذبين، وقد احبه كل هؤلاء وتمتعوا بحريته وعطائه فتناسوا مآسي الماضي، و«تلبننوا».

استعرضت تاريخ لبنان الانساني العريق، الحافل بالتجارب والبطولة والانجاز، والاثر الكبير الذي تركه هذا البلد الصغير في المحافل الدولية انسانيا، واجتماعيا، وسياسيا، وقد دوى صوته في كل مجتمع، مدافعا عن كل حق مشروع، ومطالبا بالعدالة للمظلومين وبالحرية للمضطهدين.

استعرضت كل ذلك وانا احتفل بذكرى استقلالك يا وطني الجريح فتدحرجت من عيني دمعة ساخنة ممزوجة بفيض من الألم والحزن.. وبكثير من الخوف والقلق المميت .

وقفت بحيرة اتخيل النور الساطع من ماضيك المجيد يا وطني فانتابتني رعشة من ظلمة الحاضر، وغيب المستقبل فتساءلت بأسى :

ماذا حل بك يا موطن الارز؟ ماذا دهاك يا وطن الانسان، وانت من دل الكثيرين على دروب انسانيتهم ؟

اين انت اليوم من تلك القمم الشامخة التي تسلقتها بديناميكية الشباب حكمة الشيوخ، وصدق العزيمة، وقوة الايمان ؟

اين انت من حديقة الامان والاطمئنان، وقد جعلوا من ارضك بؤرة للارهاب، ومقبرة للاحياء، وجحيما للابرياء ؟

اين انت اليوم من ايام الصفاء والعز والرخاء، وقد حولوا صدى الوشوشات الحلوة في لياليك المرحة الى عاصفة من البارود، وهينمات النسيم في ايامك الهادئة الى صاعقة من نار ؟

بماذا نحتفل اليوم يا وطني، وما هي معاني هذه المناسبة الغالية ؟ انحتفل بذكرى استقلال صنعناه بارادتنا وحافظنا عليه بارواحنا لنرى هذا الاستقلال يكاد ان يذوب على نار الجهل والحقد والبغضاء وبارادتنا ايضا؟ في الماضي ناضلنا في سبيل هذا الاستقلال ضد معتد خارجي ونحن اليوم امام الف معتد، يغذي ذلك ما ورثنا عن الماضي من علل اجتماعية وتربوية طغت على مواهبنا واخضعت القيم الانسانية والوطنية لافراد وجماعات اذا سألت: من هي الدولة ؟ اجابوا بغطرسة وطغيان: «نحن الدولة».

اين انت يا وطني من ايام النظام، والقانون، والامن والاستقرار وقد حولك المعتدون الى غاب وعادوا بك عشرات السنين الى الوراء، حتى اذا ما تحدثت صحف العالم الحر عن الشر والجريمة والقتل والارهاب والدمار والموت الزؤام كنت انت في الواجهة وقد اصبحت لهذه العلل اكبر مثال.

الى اين يا ملجأ المضطهدين وملاذ المعذبين المشردين. ونصف ابنائك هربوا من جحيمك، وفي اقاصي الارض اصبحوا لاجئين، مشردين ؟

الى اين يا وطني يا عرين الديمقراطية. وقد ولدت فيك منذ اكثر من ثلاثة الاف سنة وبمدينة صور بالذات هذه الثورة الثمينة وقد حملها ابناؤك امانة في اعناقهم وصدورها الى العالم شموعا تضيء ظلمات الآخرين ؟

ماذا حل بالحرية فيك يا وطني وهي التي كانت غاية وجودك، والجوهر المتأصل في ضمير ابنائك وهم لم يبخلوا يوما بثمن دفاعا عن حرياتهم وعن حقهم في ممارستها ؟

ماذا حل بقيمة الحياة وقدسيتها فيك يا وطني المعذب، وقد اصبحت ارواح الناس على ارضك ارخص من البرغش والذباب ؟

وماذا عن ناطحات السحاب فيك وبيوت المواطنين، وحتى المستشفيات والمدارس ودور العبادة وقد استحل المسلحون حرمتها فهدموها فوق رؤوس اخوانهم وذويهم وجيرانهم ولم ترفبهم ضمائرهم ، ولم يندموا، ولم يرعووا ؟

ماذا حل بلبنان الوطن والدولة والمجتمع وهو من كان في طليعة الداعين، المؤسسين لجامعة الدول العربية، والعاملين على وضع شرعة حقوق الانسان للامم المتحدة في مؤتمر سان فرنسيسكو علم ١٩٤٥، وهل تنازل الحكم ـ مرغما ـ عن مفهوم الدولة ومسؤولية الحكم واستسلم لدويلات المنظمات المسلحة ودكاكينها، وما اكثرها في لبنان ؟

ان الاستقلال الذي نحيي ذكراه اليوم هو في غاية الخطر، اذ لم يكن لأمة ان تستقل بارضها دون شعبها وبالعكس، فالاستقلال كما قلنا سابقا هو مفهوم ينشده طلابه في نفوسهم اولا، ثم في الارض التي يعيشون عليها ومن خيراتها. ومفاهيم الاستقلال وشروطه وعناصره واضحة فهي في الانسان فضائل تبتدىء بمعرفة الحق والواجب وتنتهي بالتضحية في سبيل الاثنين معا. والاستقلال اللبناني الذي تحدق به الاخطار اليوم من كل صوب وحدب خلاصه بايدي ابنائه انفسهم. ان الجهود والتضحيات التي بذلها اللبنانيون سخية لنيل الاستقلال لا تعد شيئا بالنسبة الى الجهود والتضحيات التي يتطلب بذلها للحفاظ على هذا الاستقلال. هذا التحدي الكبير، بل هذا الواجب المقدس يتطلب من اللبنانيين ان يستيقظوا من سباتهم العميق، وان يعوا خطورة المؤامرات التي تحاك ضد وطنهم. يالخجل اللبنانيين من التاريخ ان هم لم ينبذوا التعصب والطائفية والعنف، ويكفوا عن التستر وراء التعصب في غورة جنونهم هذه، الاديان السماوية لا تبشر الا بالخير والتسامح، ولا تعلم الا المحبة والالفة، وهي تدعو المؤمنين للتمرس بالفضائل والتقوى ، والابتعاد عن القتل والتدمير والخراب والارهاب، وعن الاعتداء على حريات الناس وممتلكاتهم وارواحهم. يطلب من اللبنانيين ان يعوا وقبل فوات الاوان بان الدين فضيلة والتعصب رذيلة.

لا شك بان الحفاظ على لبنان واستقلاله هو التحدي الاكبر الذي يواجهه اللبنانيون في عيد استقلالهم واغلى هدية يمكن ان يقدموها لوطنهم، وكذلك لانفسهم في ذكرى الاستقلال هي العودة الى الضمير والوجدان والفضائل الانسانية والاخلاقية التي توارثوها عن الآباء والاجداد. عليهم رمي السلاح، ونبذ التفرقة والاحقاد، والاحتكام الى العقل والصواب، واعلان الولاء للوطن الواحد الموحد واحترام سيادة الدولة، والتقيد بالقانون، والعمل الصادق على تدعيم الوحدة الوطنية، وتوثيق روابط الالفة والتعاون والمحبة والاحترام المتبادل بين المسلمين والمسيحيين. على اللبنانيين ان يتركوا الحكم وشؤونه للدولة كما هي حال كل الامم الراقية المتمدنة وان يعودوا الى ورش البناء وتعمير ما هدمته ايدي الشر، وفتح المدارس، والمتاجر، والمصارف، واحياء الخدمات الاجتماعية والانسانية. عليهم شد ازر الدولة ومساعدتها على استعادة سلطتها على كل شبر من ارض الوطن، اذ لا يجوز ان تبقى سلطة في لبنان سوى سلطة الدولة السيدة الحرة، المستقلة. ومتى عاد اللبنانيون الى صوابهم وفعلوا كل هذا يصبح لبنانهم مجددا وطن الحرية والاشعاع والمعرفة والفكر، وتعود اليه عافيته وشخصيته المميزة ويستعيد دوره الطبيعي في المجتمع الانساني وعلى المسارح الدولية، وعندها نرفع ايدينا وقلوبنا وعيوننا الى السماء ونصرخ من اعماق القلب:

كل عام وانت بالف خير يا لبنان !

عندما بكينا الوطن

بالأمس القريب زارني ذلك الوجه الحبيب ، جلس على مقعد صغير قريبا من تلك النافذة المطلة على البحر .

كانت عيناه شاردتين بعيدا لتريا خلف الافق . دون جدوى وكأني به يريد ان يستشف اخبار الوطن ومصيره من امواج البحر الهادئة ومن تراكم السحب الندية بل ومن نسمات الهواء العليل ! وكنت اتامله فاذا به يتنهد تنهيدة عميقة ويتوجه بناظريه نحوي ولكنه صامت واجم وكأنه قد تحمل الدنيا بهمومها الثقال بين جوانحه .

قلت له محاولا التخفيف : لم الصمت الكئيب يلفنا ؟ ولم الوجوم يحاصر أفكارنا ولم الاستسلام لريح الغربة الهوجاء بالصمت واليأس ؟

حدثني يا عزيزي وستجدني اذنا صاغية .

عندئذ تكلم الصديق فقال : ان النوى يجهد عقلي ولوعة الاغتراب تؤرقني يقظانا ونائما فما اكاد استسلم للنوم حتى تتلاحق الأحلام المؤلمة لتعرض مسلسل الحزن الطويل .. والجرح الغائر العميق ، واذا استيقظت لأفر من ذلك المسلسل المزعج ارى واقع الوطن المرير وتصارع الأخوة الأعداء فيزيدني ألما الى آلامي بل ويقطع نياط قلبي المجروح . ويا لها من مأساة أعيشها ملذا اصنع يا ترى ؟ ليت الكلمات تجسد مأساة وطني المنكوب وليت العبرات تخفف آلام الجياع ليتها تداوي جراح المنكوبين من قسوة ديلجي الاغتراب المفزعة ليتها تعيد المياة الى مجاريها وتتصافى نفوس الأخوة الأعداء ليتها .. ليتها !!

وأردف الصديق قائلا : هل تذكر قريتنا الصغيرة ؟ هل تذكرها حقا ؟

قلت له وانا غارق في بحر من الدموع : نعم ..

قال الصديق : ان اعداءنا قد احالوها غابة يتعالى فيها نباح الكلاب وعواء الذئاب كلما اسدل الليل ستاره المظلم .

حتى ذلك المسجد الذي طالما صلينا فيه صلواتنا الخمس قد صيروه ، ثكنة حربية .

وتلك المدرسة التي علمنا فيها المدرس حب الوطن قبل كل العلوم وذاك الفناء الواسع الذي طالما لعبنا فيه وتلك الحديقة التي زرعناها بايدينا .. كل تلك المعالم اضحت قفارا مهجورة لا يقطنها غير الضباع وغريب الحيوانات .

ومروجنا الخضراء وسهولنا الواسعة وفضاءنا الرهيب كل ذلك قد تغير تماما .

آه من الايام .. ليت الجمادات تتحدث انها لو قدر لها ذلك لأخبرت عن ذكرياتنا الجميلة حينا كنا اطفالا نلهو ونلعب هنا .. وهناك غير عابثين بما تخبئه الأيام والليالي لنا ، ولو ان لها مشاعر وعواطف لبكت علينا تلك الديار الجميلة كما نبكيها دوما .

آه من سوء المصير بل وآه من عظم الخطب .

لو تدري يا وطني ماذا يفعل ابناؤك ؟ انهم يتقاتلون وانت تناديهم لتخليصك وفي ذات الوقت تبكيهم وتندبهم ، فمن يبكيك يا وطني ؟ ومن يعزيك على هذا المصير ؟

ظل الصديق مرددا فمن يبكيك يا وطني .. فمن يبكيك ؟ حتى اجهش بالبكاء فبكيت معه وذرفت عيناي عندئذ عبرات ، آه .. لو تعلمون مدى صدقها !

عبد الفتاح سعد

استرح الآن



استرح الآن
فاشجارك لا تعرف غير
خريف جدد نفسه
ينشر اوجاع الورق اليابس
ويرش ندى الصبح عليها الماء
استرح الآن فبيتك يهتز
مع الريح والريح تطالب لا ترحم
يسأم صبرك
فدمع العين شحيح
راقب وحدتك المسمومة
واغزل احلاما
كانت صفعات
موجة برد حاقدة
موجة حر ساخنة
وتموج مع الاثنين
وعقلك يحترق
ويملأ دنياك عويلا
سلط كل ثعابين الخوف
وكنت وحيداً
ما من احد يحضن احزانك
فسواقي الحزن تدندن
في اذنيك اللحن اليومي
وكان حصى النهر
يناغي صوت الماء.

استرح الآن
فكل عذابات الدنيا
ترتاح وتغمض عينيها
وتنام بقلبك
تنبت في كل حواسك
اشلاء زهور ماتت
في عز شباب

محمد خروبي
لبنان

ملاحظات على الادارة في الدول النامية

في الدول النامية بصورة عامة يواجه القطاع العام مشاكل الانتاجية والربحية مقارنة مع القطاع الخاص الذي يتفوق على المؤسسات الحكومية بالمرونة وسرعة اتخاذ القرار وبالتالي سرعة الحركة .

وهناك جانب آخر.. جانب الاجهزة الحكومية.. فالاداء فيها يقل عن الاداء في القطاع الخاص والمشكلة ليست في الكفاءات في اغلب الاحيان وانما جوهر المشكلة تكمن في تقييم موظف الدولة.

على سبيل المثال: في السودان كنا نملك ـ حقيقة ادق جهاز خدمة مدنية في افريقيا والشرق الاوسط. وهذا الوضع يمكن الموظف الذي يمثل فعليا الادارة الفعلية لدولاب العمل الحكومي اوحتى الخاص من اداء واجباته بصورة جيدة.. وفي السودان الآن اتجاه حميد من الدولة نحو اعطاء الخدمة المدنية مكانتها الحضارية في توظيف امكانياتها المماثلة في تنظيم وادارة شؤون الدولة التي تتجه نحو العلم والاخذ باسباب الادارة المتطورة في اطار شرع الله.

فالاسلام كما نعلم هو دين التطور والعلم في كل الحقب. ولكن حديثنا هنا ليس مخصصا للسودان، ولكننا نأخذه كنموذج للدول النامية التي لها تجارب ثرية في مجالات الخدمة المدنية والادارة المحلية والاقليمية.

في بريطانيا وهي نموذج آخر يختلف عن النموذج الذي اشرنا اليه في الفقرة الماضية، جهاز الخدمة المدنية هو الاول على كل اجهزة الدولة الاخرى، ولذا نستطيع ان نقول: ان جهاز الخدمة العامة في المملكة المتحدة هو نموذج للاجهزة التي تجمع بين الاصالة والتحديث الرزين.

وتبقى حقيقة هامة.. وهي ان النظريات الغربية الحديثة في شؤون الادارة متطورة بالطبع ولكن يلزم ان لا تنقل نقلا حرفيا للدول النامية ـ اذ لابد من دراسة البيئة وظروف كل قطر واخذ ما يناسبه .

ان الانجليز ابان ادارتهم لشؤون السودان قبل الاستقلال درسوا لسنوات وضع البيئة السودانية وظرف السودان وتعدد قبائله وثقافاته المحلية، لهذا فان السودان لم يدار بنفس الطريقة التي كانت تدار بها المستعمرات البريطانية كالهند مثلا او حتى مصر البلد الجار للسودان والمشارك في فتح السودان بموجب اتفاقيات الحكم الثنائي عام ١٨٩٩.

جوهر هذا الموضوع هو اهمية الاهتمام بتطوير اجهزة الخدمة المدنية بالذات في البلاد النامية التي تحتاج لخطط التنمية الاقتصادية والبشرية في ظروف عالمية بالغة التعقيد .. ينبغي ان يتساوى موظف الخدمة العامة مع موظف القطاع الخاص وان لم يتفوق عليه في شروط الخدمة، اذ ان اختصاصات موظف الدولة وسلطاته اكبر من سلطات واختصاصات موظف القطاع الخاص بهذا نضمن حسن الاداء والارتقاء باخطر اجهزة الدولة في اي بلد في العالم .

كمال دقيل فريد ـ ام درمان

مولد حب .. في العام الخامس من زمن الغربة

(١)

وانفجر الينبوع العذب .. في اسفل قاع القلب انت عوالم سحر .. مدن من افراح .. شذى مسك همسة ليلك وعبير اقاح .. رعشة غيمة .. اشراق صباح يا للاشواق تتراقص بين رموش العينين .. انت الاحساس الغامر .. رعشات البوح .. يا روعة إطلال التوق على الشفتين .

انت نداء الروح .. عبق الوردة حين تفوح .. لا ادري كيف اترجم احساسي .. لا ادري عن اي الأشياء الصاخبة في اعماق القلب ابوح .

وانفجر الينبوع العذب .. هل غاشية من طوفان في انياط القلب .. أم صخب الأفلاك .. ام رعد وشلالات وبروق .

(٢)

لو كان الحرف يكفيني الوصف .. لكتبت على ظهر الأوراق في كل شجيرة .. عن كرنفالات الفرح الطاغي حيث تلاقي عيني عيناك .

ياليت .. لو الجمت الحرف لاصف الاحساس .. لاعبر عن حالي حين الاقيك فحين الاقيك اسافر عن دنيا الناس .

ياليت لو ذوبت التعبير .. فحين تخط يميني شعراً عن دنياك .. يترقرق في دنياي عبير .. ياليت لو عبرت عن معنى الراحة في مرفا عينيك بعد الابحار فحين اسافر في عينيك .. يطويني التيه الاكبر ... يحملني التيار .. تاسرني الرعشة .. يسكرني الود تحرقني النار .

اني اقرأ احبك .. احبك .. احبك .. وانتظر الكلمات تهمسها شفتاك ..

(٣)

لا ادري كيف اقول .. لا ادري كيف اقول .. لا ادري .. ولماذا .. لماذا .. انفجر الينبوع العذب وزرعت في الصحراء الجدباء حقول . لا ادري سوى الشوق يدفعني دفعا لأراك .. سوى سر السحر يغل يداي وتوق في الأعماق يدفىء يديك .. سوى الكلمات على شفتي مسجونة والعين تقول اني اهواك .. ماذا خلف جدار الصمت .. ماذا في الحلم الوردي .. سوى باقات احاسيس مرتعشة . اني اتمنى لو اغرق في صخب البسمات على وجهك .. لو اغفو يتوسد راسي المتعب راحة كفيك .

اني اتمنى لو ان الزمن توقف حيث أكون لديك فلا اعرف معنى الساعات .

اني اتمنى طورا لو ارسو في بحر الصمت واخرى لو ابحر في دنيا الكلمات اني اتمنى اكثر .. لو ادنو من نهر الحب الأكبر لو اشرب .. لو اتلو اشعاري في ساحاتك .. ابكي .. اضحك .. انفجر .

أمحو كل معاناة الماضي امحو الحاضر .. بل امحو حتى المستقبل لا يحويني حين الاقيك مكان .

اذوب واتلاشى .. وينفجر الينبوع العذب عن ميلاد وليد في العام الخامس من زمن الغربة .

الصديق يوسف حسن

نحن واسرائيل : هزائم الذين لا يقرأون !

. بعد نكسة ١٩٦٧ قيل لموشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي حينذاك بأن الخطة التي اتبعتها اسرائيل في هزيمة العرب الشنعاء سبق وصمم لها عام ١٩٥١ أي قبل وقوعها بستة عشر عاماً ، وقد تناقلتها الصحف حينذاك ونشرت تفاصيلها ولم تعد بعد ذلك سراً من الأسرار العسكرية ، ألم تخافوا من ان يكون العرب قد اعدوا الخطط لمواجهتها فيلحقون بكم هزيمة نكراء عوضاً عن النصر الساحق الذي حققتموه ...؟

فأجاب : كلا ... لأن العرب لا يقرأون !

أما حان لنا بعد ذلك الدرس القاسي الذي الحق بنا أشد العار أن نقرأ ؟

لقد دخلت اسرائيل بيروت غدراً وخيانة بعد ان تعذر عليها دخولها حرباً فأقامت الدنيا بعملها هذا ولم تقعدها حتى ارغمت على الانسحاب ... ولكنها قبل ان تنسحب نفذت مجازر صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها المئات من الأطفال والنساء والشيوخ من فلسطينيين ولبنانيين .

لقد اثبتت تقارير اللجنة الاسرائيلية الخاصة بالتحقيق في هذه المذابح ان هذه المذابح جرت بعلم الحكومة الاسرائيلية ومباركتها وتحت انظار الجيش الاسرائيلي وحمايته . ليس المهم اثبات اشتراك جنود اسرائيليين في العملية او عدمه بل المهم الادراك بأن العملية البربرية هذه لم تكن لتتم لولا رعاية «شارون» واتباعه في الجيش الاسرائيلي .

وبعد ذلك بحوالي السنة اجرت اسرائيل انسحابا جزئيا من لبنان ... ولكنها لم تفعل ذلك الا بعد ان اذكت نار الفتنة بين اهليه وسببت المذابح الرهيبة على ايدي عملائهم من الخونة والمارقين .. وما معارك الجبل السابقة والحالية الا نتيجة هذه المجازر التي كانت من تصميم اسرائيل وتشجيعها لفك عرى الوفاق بين ابناء البيت الواحد وتمزيق وحدة البلد الروحية والجسدية .

والآن تقوم اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان وهي مرغمة على ذلك ولكن لن تفعل ذلك قبل ان تنفذ مذابح جديدة بين المواطنين اللبنانيين على غرار صبرا وشاتيلا والجبل .

وأنا لا أشك مطلقاً في ان الذي قتل اربعة من المارقين الذين تعاونوا مع الاسرائيليين في الجنوب هو الجيش الاسرائيلي نفسه ، وان لا علاقة لأهل «سحمر» بذلك ، وان اسرائيل هي التي خططت وهيأت المناخ والفرصة لمجزرة «سحمر» بحضور ضباطها وكبير المارقين .. فالوسائل الصهيونية هي هي لا تتغير ولا تتبدل ... والسفاح «شارون» الذي نفذ مذابح صبرا وشاتيلا والجبل اعيد الى الحكم لينفذ غيرها من المذابح ...

ولكن العرب لا يقرأون !

اذ انهم لو قرأوا لوعوا واحبطوا مؤامرات الصهيونية وعملائها ... وكل الخوف أن نصر على عدم القراءة حتى يصبح مستقبلنا في ذمة الله .

المهندس عارف الاعور

ردود سريعة

● الاخ فاعل خير ـ سويسرا :

ـ ليس لدينا معلومات مؤكدة حول الجهة التي تنظم مثل هذه التبرعات ، لكننا ننصحك بمحاولة الاتصال باحد الأجهزة او احدى الهيئات الاسلامية . تحية لك .

● ● ●

● الاخ اهطار المصطفى ـ المغرب :

ـ مزيدا من العمق ومزيدا من الابتعاد عن المباشرة حتى لا يصبح الشعر مجرد كلام منظوم خال من روح الابداع . مع تقديرنا لقدراتك وصداقتك العريقة لنا .



ظلال

هل يبدو كل واحد منا انسانا طيبا جدا؟

هذا هو السؤال الصعب، والذي ينبغي ان يصبح سهلا جدا.. ودائما يسارع الذين يستمعون الى السؤال للاجابة عليه، ويقف طارح السؤال حائرا، فهو لو وصف نفسه بالطيبة وبالعفوية وبالنقاء.. لاتهمه الآخرون بالخبث وبالمناورة، وان اثبت لهم انه «يتحلى» بتلك الصفات المطلوبة للتعامل.. رموه بالقسوة وبالجهالة !

ولكي يصبح المرء طيبا جدا عليه ان يجد الضمان الذي يكفل له طيبة الناس كلهم، واذا تحول الناس الى عالم من الطيبين، فان الارتباك يسري في نظام الحياة .. فالطيبون يعرفون بوجود الاشرار، والشرير يقف في مواجهته: سلوك مستقيم !

وأمس .. ضحكت عندما كنت أقرأ «بختي» في احدى المجلات للتسلية، الخروج من الملل فقط، وكان حظي يقول :

ـ ستجلب لنفسك التقدير، ولكنك تبحث عن الطيبة ، وستصل الى بعض ما تمنيته، ولكن.. حذار، فلقد انتهى وقت الرومانسية، والواقع سيحدد طريقك. والحب ليس كل شيء في الدنيا، ولكنه كل شيء في حياتك انت.. فعليك ان تحب ـ اذن ـ وستتعب في البحث عن الاماني !

وسبب ضحكي: ان لا احد يمكنه او يقدر على الاعتراف بمزايا الاخرين الطيبة، بل كل انسان يجد في مزاياه، وفي اسلوب تعامله معنى الطيبة.. لان المزايا ليست هي التي فرضت ذلك الاعتراف، وانما لأن المصلحة والضرورة هما فارضا ذلك الاعتراف !

اما الحب في مشاعرنا.. فهو «الفلتر» الذي ينقي الشوائب، ويصفي النفس !

وتذكرت مقولة علماء النفس والاجتماع بأن المرء لم يكن دائما طيبا.. سواء من نفسه، او من ما يتلقاه من الآخرين. ومرة ضربت قطة على ظهرها بعنف، لانها ـ فقط ـ كانت «تتلعبك» بين قدمي، وكادت ان توقعني على الارض، فأنا لم اكن طيبا ، ومحبة القطط ايضا كادت تسبب لي سقطة على الارض، ولكني بكيت على قسوتي تلك، وتضاعف الندم عندي الى درجة ان رأيت يدي قد تورمتا فارتحت !!

●●●

ولابد ان الطيبة لا تعرف الاقنعة.. ولكن الذين يجيدون المناورات هم الذين يتخفون وراء الاقنعة. وفكرت في ذلك طويلا. ورغبت ان اسقط كل الاقنعة التي على الوجوه، والاقنعة التي تخفي خلفها نفوسنا في بعض المواقف !

النفوس تصدأ حينما نغلفها باقنعة من الزيف، او حينما نلونها بالالوان «الفاقعة» لكي نعكس للاخرين فرحة كاذبة، او سلوكا منافقا .

انني محسوب على تساؤلاتي.. محسوبة تساؤلاتي على اقنعة نفسي، والوان وجهي.. محسوبة مواجهتي لساعات اليوم على الفرحة الكاذبة، وعلى التمثيل المتقن في عالم الناس .

ولكن.. كيف يسقط الانسان اقنعته، واقنعة الآخرين، وكيف يتخلص منها بشجاعة قادرة ؟!

كنت افتح كتابا ـ قديما ـ من تأليف استاذ جامعي.. سرد فيه الاستاذ تناقضاته بصراحة، وكشف عن اقنعته الملونة والمتعددة، ولكنه ليس منافقا، وانه لم يرد ان يتصف بهذه السبة.. انه في الصباح امام طلبته يبدو صارما جادا، مجهد الوجه، نفورا، متوترا، وهو عندما يخلو الى نفسه يسارع الى البحث داخلها عن طبيعة الانسان. يستحضر ضعفه، ومشاكله، وعجزه، ويتذكر بعض آرائه «العظيمة» في الحياة.. تلك التي فشل ان يطبقها، ويشعر بحاجته الى كلمة من اي احد.. الى من يباسطه ويضحكه ويأخذ عليه.. الى بسمة خالية من الكذب، او مغسولة من الخوف .. بسمة يأخذها ويعطيها!

وقال الاستاذ اخيرا: لقد تمنيت ان اخلع اقنعتي.. ان امزقها، وأتعامل مع الناس بطبيعتي الخالية من التمثيل، والزيف، والتلوين. كنت جبانا مسحوقا، ولولا جبني هذا.. لو فعلت هذه الامنية التي تلح علي كلما جلست الى نفسي ومعها، فلابد ان النتيجة ستكون: يتهمني الناس بالجنون. شيء واحد فقط استطيعه، وهو أن أرحل وراء نفسي حينما اكون وحدي، وان ارحل خلف اقنعتي حينما اكون مع الناس !

لقد فقد هذا الاستاذ الجامعي المثقف غضبه. انه لم يعد القادر ان يغضب ضد الجبن، وان يغضب ضد العجز، وان يغضب ضد الفشل، وان يغضب ضد الخوف، ولكنه ينساق وراء كل الاشياء التي تبقيه امام الناس غير حقيقته، وتظهره امام الآخرين في اطار الرغبات التي يريدها الاخرون منه، او يتصورونه بها، وهذا هو الشقاء الذي تصنعه الاقنعة كالم في داخل اصحابها!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «كثير من الاشياء والمعاني تبدو اكبر، او اصغر مما هي.. حين ننظر اليها على ضوء ظروف معينة»!!

عبد الله الجفري



دراسة اوجه التعاون بين هارفرد وجامعات ومستشفيات السعودية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان الاتصالات تجري حاليا مع جامعة هارفرد الامريكية لدراسة اوجه التعاون بينها وبين جامعات المملكة العربية السعودية ومستشفيات وزارة الصحة السعودية بغرض تبادل الباحثين في الحقل الطبي والتعاون في المجالات الاكاديمية وبرامج التدريب .

وقد عقد اجتماع لهذا الغرض بين الدكتور عبد الرحمن حسنين الملحق الطبي في سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن والدكتور متشل سبسلمان عميد الخدمات الطبية في كلية الطب بجامعة هارفرد .

وقال الدكتور حسنين لـ «الشرق الاوسط» ان الهدف من هذا الاجتماع كان لدراسة اوجه التعاون بين الطرفين وتعريف الاطباء السعوديين على احدث ما توصلت اليه العلوم الطبية في الولايات المتحدة وتدريبهم على استخدام المعدات الطبية الحديثة .

واضاف الدكتور حسنين ان المملكة العربية السعودية تسعى للاستفادة من خبرات جامعة هارفرد في تطوير نظام خدمات الطوارىء الطبية في جميع انحاء المملكة وبناء نظام طبي حديث . وقال ان كلا من وزارة الصحة السعودية وجمعية الهلال الأحمر السعودي وكلية الطب في جامعة هارفرد سوف تشارك في هذه الدراسة .

والجدير بالذكر ان برنامجا لتبادل الاطباء بين احدى الجامعات السعودية وجامعة هارفرد كان قد بدأ قبل عامين وتأمل جامعة هارفرد في توقيع اتفاقية مماثلة مع الجامعات السعودية الأخرى في المستقبل .

اتفاق ياباني ـ مصري لاقامة دار اوبرا في القاهرة

القاهرة ـ ق. ن. ا: وقعت مصر واليابان مساء امس الاول على اتفاق لاقامة مركز ثقافي بالقاهرة يضم دارا للاوبرا حيث تقدم اليابان مبلغ ٢٧ مليون دولار امريكي كمنحة لتمويل هذا المشروع .

ووقع الاتفاق من الجانب المصري الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط وعن الجانب الياباني شنتارو ابي وزير الخارجية الذي وصل الى القاهرة في وقت سابق في اول زيارة يقوم بها لمصر منذ توليه مهام منصبه .

وكان موضوع اقامة دار اوبرا مصرية جديدة في القاهرة بدلا من تلك التي احترقت في عام ١٩٧١ من بين الموضوعات الرئيسية التي بحثها الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لليابان في العام الماضي حيث وافقت الحكومة اليابانية على تقديم المساعدات المالية والفنية لاقامة هذه الدار التي سيكون مقرها في مدينة نصر شرقي القاهرة .

وتكون هذه الاوبرا التي ستقام على مساحة ثمانية الاف متر مربع من قاعة للمؤتمرات ومسرح حديث وقاعات للترجمة ومركز صحافي وقاعات للتدريب على مختلف انواع الفنون التي تقدمها الاوبرا .

ومن المقرر ان تبدأ اقامة المشروع في مطلع العام المقبل .

مؤتمر علمي بتونس لصحة الأم والطفل

تونس ـ ق. ن. ا : تبدأ في مدينة المنستير التونسية اليوم اجتماعات المؤتمر العالمي الثاني لصحة الام والطفل بمشاركة وفود عن أربعين بلدا عربيا واجنبيا وممثلين عن منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) وصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية والفروع الوطنية للجمعية الدولية لصحة الأم والطفل .

وسوف تتركز هذه الاجتماعات التي تستمر اربعة ايام على بحث موضوعات تتعلق بالحمل ومشاكل التغذية عند المرأة الحامل والمرضعة وتنظيم الاسرة حيث سيقدم حوالي ثمانين بحثا في هذه الموضوعات وغيرها من الامور المتعلقة برعاية الطفولة .

حرم الملك فهد ترعى ندوة لطالبات العلوم بجامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من اماني شفيق عواد :

تحت رعاية حرم الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح مركز الدراسات الجامعية للبنات اقسام العلوم والدراسات الطبية بجامعة الملك سعود يوم الاثنين ١١ ربيع الاول انشطته الثقافية لهذا العام بندوة عن الاثار السلبية والايجابية لمستحضرات التجميل .

تشترك في الندوة كل من الدكتورة صفاء الجمل استاذة الصيدلانيات بكلية الصيدلة للطالبات والدكتورة سميحة المهدي استاذة علم الادوية بكلية الطب ..

وستتحدث الدكتورة صفاء عن مساحيق التجميل ذات الاصل الطبيعي وافضليتها على المساحيق المصنعة من اصل كيميائي، كما ستتحدث ايضا عن كيفية تحضير بعض المساحيق داخل المنزل من الخامات المتوفرة في متناول كل يد .

وتتضمن الندوة ايضا عرضا لأهم انواع المساحيق والطريقة الصحيحة لاستعمالها والاوقات المناسبة لوضعها مع تركيز الضوء على انواع المستحضرات المحضرة من المصادر الطبيعية .

هذا وستناقش الدكتورة سميحة المهدي الاثار السلبية التي تتركها مساحيق التجميل على البشرة وعلى الصحة العامة ككل وكيفية تلافي هذه الاثار السلبية عند الاستعمال .

معرض الكتاب العربي في لندن : خطوة على الدرب الطويل


السفير السعودي ناصر المنقور يتفقد احد اجنحة المعرض

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
من عبد الوهاب ولي :

ينتهي غدا معرض الكتاب العربي الذي اقيم في لندن تحت رعاية مكتب جامعة الدول العربية ، وافتتحه الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في العاصمة البريطانية .

وقد اشتركت في المعرض وهو الاول من نوعه في لندن ، اكثر من خمس وعشرين دار نشر عربية وبريطانية ، وبعدد كبير من المطبوعات التي تتناول الشؤون العربية من تاريخ وجغرافية واقتصاد وثقافة واجتماع وسياسة ، مع قراءات شعرية لشعراء عرب وبريطانيين ، ومحاضرة حول حركة النشر في العالم العربي» .

في حفل الافتتاح القى الدكتور محمد مصالحة ، ممثل مكتب الجامعة العربية ، كلمة الافتتاح ، اشار فيها الى اهمية الثقافة في حياة الشعوب ، والحركة الثقافية في العالم العربي ، واهمية توثيق العلاقات الثقافية بين المثقفين العرب وزملائهم البريطانيين .

كانت الكتب المعروضة مطبوعة في بريطانيا في دور نشر بريطانية خالصة او مملوكة من قبل مالكين عرب ، وبالتالي فان مستوى هذه الكتب كان يعكس مستوى دور النشر البريطانية ، من حيث التصميم والطبع والاخراج . وبالتالي كان المعرض يفتقد الى النماذج من الكتب المطبوعة في عالمنا العربي ، لتعكس مستوى دور النشر هناك والمستوى الذي وصلت اليه صناعة الكتاب العربي .

ان مناسبة مثل «معرض الكتاب العربي» لهي ثمينة جدا للجالية العربية المقيمة في بريطانيا ، للاطلاع على اخر الاصدارات من الكتب العربية في بلدانهم . وهي ثمينة جدا ايضا للمهتمين من البريطانيين للاطلاع على نماذج من صناعة الكتاب العربي . ولنا على يقين ان الهدف الوحيد من هذا المعرض لم يكن تعريف اصحاب دور النشر البريطانية بزملائهم اصحاب دور النشر العربية ، اي «لقاء عمل» ، انه ملتقى ثقافي بالدرجة الاولى ، والا ما جدوى القراءات الشعرية ؟ .. ولمن ؟ واخيرا ، فان غياب الكتاب العربي ، يعطي طابعا متناقضا لعنوان المعرض اساسا : «معرض الكتاب العربي» . وبقناعتي كان الافضل تسمية المعرض بـ «كتب عن العالم العربي» .

وفاة الشاعر الباكستاني فايز احمد فايز

لاهور (باكستان) ـ ر : ذكر راديو باكستان ان فايز احمد فايز شاعر باكستان الاول الذي كان يكتب باللغة الاوردية توفي امس عن ٧٢ عاما .

وكان الشاعر فايز الذي فاز بجائزة لينين للسلام والذي كان يؤيد بقوة منظمة التحرير الفلسطينية قد نقل الى المستشفى ليلة امس الاول بعد اصابته بنوبة قلبية .

وقد ارسل الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العسكري برقية الى زوجة الشاعر البريطانية يقول انه صعق لوفاة الشاعر .

تجارب سودانية لاستخدام النباتات في علاج السكري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قطعت الابحاث التي يجريها فريق علمي بوحدة النباتات الطبية والعطرية التابعة لمجلس الابحاث الطبية بالمجلس القومي للبحوث في السودان شوطا كبيرا في تحقيق منجزات علمية بالمشروع الخاص بابحاث النباتات التي تستعمل شعبيا في علاج مرض السكري .

فقد قامت الوحدة بجمع عدد كبير من النباتات المستعملة شعبيا في علاج مرض السكري .

وتم اجراء التجارب على الحيوانات حيث تبين للباحثين تذبذب سكر الدم في الارانب السودانية المستخدمة في الابحاث الامر الذي دعا الى توليد عينات مختلفة من الارانب والفئران لاستخدامها في التجارب .

وتشير النتائج الاولية لهذه الابحاث الى انه قد ثبت حتى الان فعالية عدد كبير من النباتات في خفض معدلات السكر في الدم .

عرب و عجم

● احمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة الكويتي استقبل امس السفير الامريكي لدى الكويت انطوني كوانتين .

●●●

● الدكتور رحال الرحالي وزير الصحة المغربي اجتمع امس مع مدير المنظمة العالمية للصحة الدكتور اصفقال الذي يزور المغرب حاليا للاطلاع على المشاريع النموذجية التي ينجزها المغرب في مجال المعالجة الطبية الاساسية .

●●●

● عبد الرؤوف الريدي سفير مصر الجديد لدى الولايات المتحدة غادر القاهرة الى واشنطن لتسلم مهام عمله خلفا للدكتور اشرف غربال السفير السابق الذي بلغ سن المعاش بعد ان امضى اكثر من عشر سنوات سفيرا لمصر في واشنطن.

●●●

● الدكتور حسين مؤنس المؤرخ العربي المعروف التقى مساء امس الاول بنخبة من المثقفين ورجال الفكر السعوديين في دار محمد سعيد طيب رئيس تهامة وكان من بين الحضور المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة والبشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي الذي يزور المملكة حاليا بدعوة من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وقاسم بوسنينة السفير التونسي بالسعودية .

●●●

● الدكتور عبد العزيز المقالح عضو المجلس الاستشاري مدير جامعة صنعاء في الجمهورية العربية اليمنية رافق يوم امس محمد نجيب السيد احمد وزير التربية السوري في جولة قام بها الوزير السوري لجامعة صنعاء ومركز الدراسات والبحوث اليمني كما بحث معه اوجه التعاون بين البلدين في مجال التعليم والبحوث .

●●●

● الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وصل الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام .

●●●

● الزميل جورج كريان رسام الكاريكاتور المعروف في «الشرق الاوسط» رزق وعقيلته بمولود هو الرابع بين اخوته وقد تلقى امس التهاني من اعضاء اسرته الكبرى في «الشرق الاوسط» .

●●●

● حسن شعيب رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة بعد رحلة عمل ناجحة الى ايطاليا زار خلالها اكبر مصانع المخابز الالية هناك واطلع على التطور الحديث وتم الاتفاق على تنمية التعاون مع كبرى الشركات المنتجة للمخابز الآلية .

●●●

● طارق الجندي مدير شؤون الموظفين في مجموعة شركات عبد اللطيف جميل بالسعودية صدر قرار بترقيته الى منصب سكرتير عام مجموعة الشركات اعتبارا من منتصف الشهر الحالي .

●●●

● سليم الزيبق رجل الاعمال السعودي المعروف خرج من مستشفى الملك فهد بعد اجراء عملية جراحية ناجحة .

●●●

● محمد علي الصويان من اسرة مدرسة حي مشرفة بالرياض رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه علي تيمنا بجده.

●●●

● احمد فاضل كابلي عاد الى جدة قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد رحلة علاجية وقضاء فترة نقاهة بكليفلاند .

●●●

● عبد اللطيف عمر غراب اقام العاملون بمؤسسة دله بجدة حفل تكريم له بمناسبة ترقيته الى منصب مساعد نائب الرئيس . وقد حضر الحفل لفيف من كبار موظفي الشركة على راسهم الشيخ صالح عبد الله كامل .

●●●

● الزميلة نايلة قستي واخوانها عمر ومصطفى وعثمان ونور الدين قستي يشكرون جميع من واساهم في وفاة عمهم المرحوم الشيخ محمد رملي قستي .

●●●

● عدنان يوسف المير نائب رئيس مجلس ادارة النادي العلمي الكويتي وداوود الاحمد امين عام النادي وخضر القبندي من وزارة التخطيط يقومون بزيارة لبريطانيا للاطلاع على عدد من المؤسسات العلمية فيها.

●●●

● اسامة فتياني من منسوبي الهيئة الملكية في ينبع رزق والسيدة حرمه مها سعد الحريقي بمولودة جميلة اسمياها ديمة .

●●●

● موسى السعدي وزير الطاقة والمعادن المغربي وصل الى الرباط للمشاركة في اعمال المنتدى العربي الاوروبي الذي سيبحث المشاريع الممكن انجازها في الوطن العربي . وسيحضر هذا المنتدى رجال اعمال وممثلو مؤسسات اقتصادية من عدة دول عربية واوروبية .

●●●

● السيدة لطيفة بن جلون حرم المفكر المغربي عبدالله العروي حصلت على دكتوراه دولة بامتياز من جامعة السوربون الثانية عن بحث يتعلق بالخزانات المغربية. وقد اشرف الدكتور محمد اركون على رسالة الدكتوراه.

●●●

● النادي العربي في بريطانيا دعا اعضاءه واصدقاءه لحضور حفلة الاطفال التي ينظمها يوم السبت ٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بين الثالثة والسادسة مساء في رابطة الصحافيين الاجانب

11 Carlton House Terrace
London S.W.1

●●●

● ليوبولد سيدار سنجور رئيس السنغال السابق انتخب بالاجماع رئيسا للاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين وهو الاتحاد الذي عقد مؤتمره العالمي في طوكيو من ١٣ الى ١٨ الشهر الحالي .

مثل اليوم

يللي فيه طبيعة
.. ما
بيبيعها

أبيض وأسود

كي لا ننسى

تقدم القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني منذ ثلاثة اسابيع، برنامجا من خمس حلقات بمناسبة الذكرى الثلاثين للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي . وقد بقي حتى الان حلقتان من المقرر بثهما خلال الاسبوعين المقبلين .

لسنا هنا في وارد الحديث عن ثورة المليون شهيد التي اعادت للجزائر وجهها القومي الحقيقي في مواجهة محاولات «الفرنسة» والتغريب التي استمرت اكثر من قرن ... فقد كتب الكثير حول هذا الموضوع بحيث لا نجد المزيد لاضافته عليه .

وما يستلفت النظر في هذا البرنامج الوثائقي المعلومات الدامغة عن المجازر التي ارتكبتها قوات الاستعمار الفرنسي والجيش الفرنسي السري الارهابي بحق المدنيين الجزائريين من اطفال ونساء وشيوخ . وكذلك «الغارات الوقائية» على الدول المجاورة التي كانت تدعم الثورة الجزائرية مثل المغرب وتونس ، مما ادى الى مصرع الالوف من المدنيين في هاتين الدولتين .

هذه المجازر التي حدثت في اواخر الخمسينات في الجزائر ، سبقتها ورافقتها مجازر اخرى ارتكبها الفرنسيون في تونس والمغرب ولبنان وسوريا ، والايطاليون في ليبيا واريتريا ، والانكليز في مصر والسودان وفلسطين والعراق .. واخيرا تولى اليهود اكمال «المهمة الغربية» فمارسوا همجيتهم في دير ياسين والقبية وحولا وصبرا وشاتيلا ..

وحتى اليوم ، في اماكن متفرقة من العالم العربي ، مازلنا نعاني من اثار تلك المرحلة الدامية من تاريخنا الحديث على الرغم من حصولنا على الاستقلال من الاستعمار الذي وصفوه انذاك بـ «الانتداب المؤقت» .

واهمية هذه الافلام الوثائقية ، التي ارى ضرورة نشرها في وسائل اعلامنا على كافة المستويات ، بل وتدريسها في المدارس والكليات والجامعات ... تكمن في انها تركز في ذاكرتنا حقائق تاريخنا الحديث الذي سبق نيلنا الاستقلال والحرية .

اذ من خلال معرفة التاريخ بدقة ، وفهم ظروفه واتجاهاته ، نستطيع ان نحدد مسيرتنا المستقبلية آخذين بعين الاعتبار تجارب الماضي . فالدول التي مارست بحقنا المجازر ـ وبشكل همجي للغاية ـ ما تزال هي نفسها . ولم تتغير فيها الا الواجهة البراقة التي سرعان ما تتكشف عن الوجه الحقيقي البشع .

ونحن مطالبون بعدم الوقوع في الفخ مرة اخرى ، ليس فقط عملا بالبيت الشعري القائل «اذا رأيت نيوب الليث بارزة ، فلا تظنن ان الليث يبتسم» بل من اجل كل قطرة دم اريقت من ابناء امتنا ، وحرصا على كل طفل حرموه من التمتع بالغد ..

اننا ملزمون بان لا ننسى ابدا ..

احمد اصفهاني

الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢١	٣٥	صحو	هلسنكي	-٢	٣	صاف
المدينة المنورة	١٥	٢٩	صحو	هونج كونج	٢١	٢٥	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صحو	لشبونة	١٢	١٨	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	غائم جزئيا	لندن	٦	١٠	غائم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	غائم جزئيا	مدريد	٩	١٢	غائم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	مانيلا	٢٣	٣١	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	غائم	مونتريال	[illegible]	[illegible]	غائم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	موسكو	[illegible]	[illegible]	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	نيودلهي	[illegible]	[illegible]	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	نيويورك	[illegible]	[illegible]	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	ممطر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	باريس	[illegible]	[illegible]	غائم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	روما	[illegible]	[illegible]	ممطر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	سنغافورة	[illegible]	[illegible]	ممطر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	غائم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	سيدني	[illegible]	[illegible]	صاف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	طوكيو	[illegible]	[illegible]	غائم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاف	فيينا	[illegible]	[illegible]	غائم

هكذا اصدر الأصل



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٢٩ صفر ١٤٠٥هـ - ٢٢/١١/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٨٦
London-Thursday, 22 November 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2186

غدًا أولى مباريات منتخب الشباب السعودي مع فريق الخليج (ص ١١)
لويس ونافراتيلوفا رياضيا عام ١٩٨٤ (ص ١٢)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢
الشاعر المغربي الصقلي: شعراء الموجة الحديثة ينظمون لأنفسهم (ص ١٣)
عرفات الأكثر شعبية عند الفلسطينيين بالأرض المحتلة (ص ٨)

التخلف العقلي و... زواج الأقارب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احدى دراسات المركز القومي للبحوث في مصر ان العامل الوراثي الناتج عن زواج الاقارب هو احد الاسباب للتخلف العقلي اذ ثبت ان ٩٠٪ من الحالات ناتجة عن الأسباب الوراثية وزواج الاقارب من الدرجة الاولى.

وتقول الطبيبة المصرية التي قامت باجراء الدراسة انه تمت دراسة اكثر من ١٠٠ حالة مرضية وتم تقسيمها على اساس الاسباب الوراثية كما تم تقييم الحالات اكلينيكيا ووراثيا وذلك عن طريق اجراء فحوص كاملة وقياسات مفصلة لاجزاء الجسم المختلفة .

كما تمت دراسة البصمات وشجرة العائلة الى جانب اجراء بعض الفحوص المعملية المتخصصة مثل الاشعة السينية مما ساعد على الوصول الى النتيجة السابقة .

واضافت انه يتضح من البحث ان اكثر اسباب التخلف العقلي كان نتيجة لاختلال في التمثيل الغذائي وهذا اساسا ناتج عن زواج الاقارب ولهذا فانه يجب على كل مريض متخلف عقليا ان يتم اجراء دراسات اكلينيكية ووراثية وبذلك يمكن تشخيص المرض وتقديم النصح مع الاقلال من زواج الاقارب في المجتمع .

صباح الخير

الاحداث الأهم

ما هي الاحداث التي توقع اكبر قدر من الضغط النفساني على الانسان في حياته اليومية ؟

كان هذا السؤال موضوع استفتاء شمل الوف الناس ، وقرانا ان اهم عشرة اسباب هي التالية :

١- وفاة زوج او زوجة
٢- الطلاق
٣- الانفصال (بين الزوجين)
٤- السجن او الاعتقال
٥- موت قريب
٦- الاصابة بمرض او جرح خطير
٧- الزواج
٨- الطرد من العمل
٩- التوفيق الزوجي (اي العودة عن طلاق او انفصال)
١٠- التقاعد من العمل .

ويلاحظ القارىء مما سبق ان خمسة من الاسباب العشرة لاكبر ضغط نفساني في الحياة اليومية لها علاقة بالزواج بشكل او باخر ، مما يعفيني من الرد على قراء وقارئات كثيرين يسالونني النصح في الموضوع ، وارد جادا لأن من سنتنا الزواج ، مما يمنعني ان اقول ما قالته محررة بلب «قلوب حائرة» سالها رجل : هل من الضروري ان اشتري «دبلة» لخطيبتي ؟ وردت تقول : ليس من الضروري ان تتزوجها .

من ناحية اخرى فقد لاحظت في الردود ان الزواج والطلاق والتوفيق ، وهي اشياء متناقضة ، كلها تسبب الضغط مما يؤكد مرة اخرى ان دنيا المتزوجين تستعصي على المنطق ، لانه لو كان هناك منطق وقبلنا جدلا ان الزواج يسبب الضغط لتبع ذلك ان نقض الزواج بالطلاق يرفع الضغط ، غير ان الاستفتاء خرج بنتيجة اخرى .

على اي حال من الواضح ان الاستفتاء اقتصر على رجال ونساء من الغرب ، حيث يختلف عالم الزواج عنه عندنا ، فالبنت في بلادنا لا تزال تتوقع ان يدفع فارس الاحلام مهرا يساوي قيمتها المعنوية ، اما في الغرب فالعريس لم يعد ياتي على حصان ابيض ، وانما في سيارة وينتظر من اهل العروس ان يساعدوه في دفع اقساطها .

ولو كان الاستفتاء ضم ناسا من غير الغربيين لربما راينا اسبابا مختلفة للضغط النفساني غير الاسباب العشرة التي بدانا بها ، فالف الف عربي ، في وطن يزعمون له الثراء ، كانوا سيقولون ان تامين لقمة العيش هو في قمة مشاغلهم . واللبناني كان سيدرج سببا فريدا هو «ترك البيت» وسببا آخر هو «العودة الى البيت» وسببا ثالثا هو «السلامة بين المغادرة والعودة» .

اما السوفياتي فربما جعل حرية الكلام من مشاغله ، والافغاني «الحرية من السوفيات» في راس قضاياه ، والانكليزي «قبض المرتب دون العمل» اول اهتماماته .

وهناك الاسرائيلي ، فثمة اشياء كثيرة تشغله ولا تشغل غيره مثل اضطهاد الفلسطينيين ، وسرقة الارض ، والنصب على الاميركيين .

جهاد الخازن

السماح للسياح باستخدام البطاقات المصرفية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس شركة الطيران المصرية منح تسهيلات اكبر للسياح الاجانب عند شراء هداياهم من الاسواق الحرة قبل سفرهم .

وصرح مصدر مسؤول بالشركة انه يتم دراسة السماح للمسافرين الاجانب باستخدام «البطاقات المصرفية» لاول مرة عند الشراء، خاصة وان اغلب المشترين من السياح يعتمدون على هذه البطاقات عند شراء احتياجاتهم بدلا من حمل النقود وهو ما اعتاد عليه اغلب السياح .

وابدى عدد كبير من السياح استعدادهم لاستخدام هذه البطاقات حتى يتم السماح لهم بشراء هداياهم من الاسواق الحرة. ومن المنتظر تطبيق هذا النظام في اوائل الشهر المقبل.

مقتل ٢٠ شخصا في حريق ببنجلاديش

دكا - كونا : قتل ما لا يقل عن عشرين شخصا ، ثمانية منهم من الاطفال وجرح حوالي ٢٠ شخصا من جراء حريق شب في احد المناطق التي يقطنها عمال مصانع في مدينة خولنا الشمالية الغربية .

وقال مسؤولو مكافحة الحريق في دكا ان النيران دمرت ٣٠٠ منزل من منازل عمال مصانع الجوت مما ادى الى تشريد حوالي ثلاثة الاف شخص .

واضافوا ان الحريق نشب في احد المطابخ وان بلدية مدينة خولنا اعدت متطلبات الاغاثة لضحايا الحريق .

اكبر ماسة صفراء في العالم

عرضت في نيويورك امس قطعة ماس خام اصفر يبلغ وزنها ٨٩٠ قيراطا وعند قطعها تصبح اكبر ماسة عرفها العالم. وترى الماسة محاطة بنفس حجمها من قطع الماس الصغيرة .

كسوف كلي للشمس اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

من المنتظر حدوث ظاهرة فلكية خلال الساعات القليلة القادمة حيث يتم كسوف كلي للشمس - اليوم -

وسوف يبدأ الكسوف في الساعة ٢٠ و١٣ دقيقة بتوقيت جرينيتش ويكتمل في الساعة ٢٢ والدقيقة ٤ وينتهي يوم ٢٣ الساعة الواحدة صباحا والدقيقة ٣٣ بالتوقيت العالمي.

ويرى هذا الكسوف في كل من اندونيسيا ونيوزيلاند واستراليا والفلبين وجزء من القارة المتجمدة الجنوبية واقصى جنوب امريكا اللاتينية .

واهمية هذا الكسوف ترجع الى ان كل فلكيي العالم يهرعون الى هذه المناطق ومعهم التلسكوبات الفلكية لدراسة الهالة الشخصية والاكليل الشمسي والنجوم والكواكب حول الشمس وهو الامر الذي لا يمكن رؤيته بسبب قوة اضاءة الشمس .

كما يدرس العلماء ايضا النجوم ومكوناتها لحظة الكسوف الكلي.

وجدير بالذكر ان المرة الاخيرة التي حدث فيها كسوف كلي للشمس كان في منطقة الشرق الاوسط في ١٥ فبراير (شباط) سنة ١٩٥٢.

اخطأ في الانتقام !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بات يحلم بالانتقام لوالده الذي كان يعمل بجمعية صائدي الاسماك وقتل في مطاردة مثيرة بين رجال البوليس وكبار المهربين.

وظن الابن ان احد افراد قريته «سنورس» بالفيوم هو الذي زج به وادلى بمعلومات عنه فأخذ يتربص به.

وقد استغل الابن فرصة خروج ذلك الشاب للعمل واطلق عليه عدة اعيرة نارية اودت بحياته في الحال. تم القاء القبض عليه وبسؤاله قرر انه اعتقد ان المجني عليه قد ساهم في قتل والده، وقد اتضح من الفحص ان المجني عليه كان من ضمن شهود حادث قتل والده وليس من ضمن المتهمين .

وتولت النيابة التحقيق ووجهت له تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار واحراز سلاح وذخيرة دون ترخيص وقررت حبسه احتياطيا ..

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة الجنح بحبس سائق تاكسي اجرة ٦ اشهر وكفالة ٥٠٠ جنيه لانه اعتدى على «معوق» فوق كوبري اكتوبر بسبب مصادمة وقعت بينهما على الكوبري بسبب الزحام.

تبين ان المعوق «مبتور القدمين» ومن ابطال حرب اكتوبر وكان يقود سيارته الآلية فحاول تخطي سائق التاكسي فاصطدم به وحدثت مشادة بينهما فتناول سائق التاكسي «حبلا» ملقى فوق الكوبري.. وانهال به ضربا على ظهر المعوق .

اعترف السائق بجريمته وانه لم يكن يعلم ان خصمه معوقا. ومن المفارقات الغريبة ان الابن الاكبر (١٩ سنة) لهذا السائق بترت ساقاه في حادث قطار عام ١٩٨٠.

جراحة لقصر النظر

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال طبيب العيون الامريكي الشهير روبرت مارجر ان عمليات معالجة قصر النظر لم تعد ناجحة فحسب بل فعالة جدا، اذ اصبحت تصحح النظر بنسبة ٨٥ بالمئة.

وتوصل الدكتور مارجر الى استنتاجه هذا بعد دراسة مطولة اجراها على ٦٣ الف مصاب بقصر النظر وعرض مؤخرا في لمؤتمر اكاديمية طب العيون الذي انعقد في ولاية اتلانتا.

ويقول الدكتور مارجر ان العملية التي تكلف نحو ١,٥٠٠ دولار للعين الواحدة تقوم على استخدام سكين ماسي لاحداث ما بين ٨ و١٦ فتحة صغيرة في قرنية العين الامر الذي يؤدي الى تسطيح شامل لها واحداث مضاعفات خفيفة ومؤقتة سرعان ما تزول.

واجرى هذا الطبيب ما يزيد عن ٥٠٠ عملية من هذا النوع فنجحت تماما، وقال مؤخرا ان هذا النوع من العمليات سيستخدم بشكل اكبر في المستقبل القريب بعد ان يتم اثبات نجاحه بصورة تامة .

القبض على مجرمين في امريكا

واشنطن - ر : ذكر النائب العام الامريكي وليام فرنتش سميث امس ان اكثر من ٣,٣٠٠ من الهاربين المطلوب القبض عليهم للقتل والاغتصاب وجرائم اخرى قبض عليهم خلال عملية استغرقت اسبوعا .

تأمين صحي للقطط والكلاب !!

بون - كونا : اصبح بالامكان الآن تأمين القطط والكلاب صحيا في المانيا الغربية بعد ان وافقت الدائرة المركزية للتأمين الصحي في برلين الغربية على ان تقدم شركات التأمين الصحي هذه الخدمات لاصحاب الحيوانات الاليفة هذه مقابل مبلغ شهري معين .

ويحق بموجب قرار الدائرة لاصحاب القطط والكلاب استغلال هذا التأمين في حالة مرض حيواناتهم المدللة او اثر حوادث ما تلحق بسلامتهم اضرارا صحية . وفي هذه الحالة يجب تحمل ٢٠ في المائة من تكاليف العلاج اضافيا .

ولا تغطي الاقساط الشهرية المنتظمة نفقات اقامة الحيوانات في المستشفى او خصي الذكور او تعقيم الاناث .

وقد افلحت بذلك منظمات الرفق بالحيوان في المانيا الغربية وبعد كفاح طويل في تحقيق مطالبها لمنح القطط والكلاب ضمانا صحيا اذ كانت السلطات المعنية ترفض هذا الاجراء بحجة ان شراء حيوان اليف يعتبر امرا شخصيا وبالتالي يتولى صاحبه مسؤولية الاعباء الناتجة عن قراره .

منافق افندي

هو زي ما انت شايف باب الحل لا يزال مفتوحا... بس !!

الشرق الاوسط

آذان صناعية متطورة ولكنها مكلفة ..

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

تمكن الامريكي سكوت ستيفرو من استعادة سمعه بعد خمس سنوات من الطرش المتواصل بعد عملية جراحية تمت له في مستشفى جامعة اوتا الامريكية حيث تم تركيب اذن صناعية متطورة له .

وقال ستيفرو في اول ظهور له امام الجمهور بعد خمسة اشهر من اجرائه العملية انه يشعر بتحسن كبير في سمعه الذي فقده عام ١٩٧٧ .

وتتكون الاذن الصناعية من ثمانية اقطاب كهربائية تم زرعها في اذنه الداخلية بالاضافة الى جهاز دقيق لمعاملة الاصوات وتحويل الذبذبات الالكترونية إلى اصوات .

ولكن المشكلة التي تظل قائمة امام الراغبين في استعادة سمعهم هي ان هذه الاذن مكلفة إلى حد كبير ، اذ يبلغ ثمنها حوالي عشرة الاف دولار عدا عن تكاليف المستشفى التي تبلغ سبعة الاف دولار.

نشالة تتزعم عصابة السيدات بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت اجهزة الامن بمديرية امن القاهرة نشالة عمرها ٣٠ سنة تتزعم عصابة لسرقة السلاسل من السيدات.

النشالة تعتمد في مناطق الزحام على قدرتها على الالتحام بالسيدات ونشلهن.

تم كشف النشالة بعد تعدد البلاغات لرجال مكافحة جرائم النشل حيث وردت مجموعة من البلاغات من عدد من الطالبات، ومن مجموعة من السيدات العاملات بفقد سلاسلهن الذهبية، وبعد تجميع التحريات والمعلومات، تمكنت المباحث من ضبطها بالزاوية الحمراء.

نكتة اليوم

كان الجندي الانجليزي يركض من ميدان المعركة متجها الى معسكره.. وصادفه ضابط انجليزي في الطريق فلم يلتفت اليه.. وضايق الضباط ان يمر به الجندي ولا يؤدي له التحية، فاستوقفه قائلا :

- انت مش عارف انا ايه ؟ انا جنرال..

فضحك الجندي وقال :

- مش معقول.. الجنرالات كلهم في المخبأ!

من القارىء
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

ثمن الخوف

يشتهر الفنان محمد عبد الوهاب انه يخاف ركوب الطائرة مهما كانت الاسباب وعندما دعي لاحياء حفل عيد ميلاد الملك السنوسي عام ١٩٦٩م ركب سيارة قطعت نحو ٣٥٠٠ كيلومتر وهي المسافة بين القاهرة وطرابلس في اربعة ايام .. وهي المسافة التي تقطعها الطائرة في نحو ثلاث ساعات ، وكانت السيدة ام كلثوم قد سبقته بالطائرة قبل وصوله بيومين .

ومنذ شهور نشرت الصحف خبر سيدة اصابتها رعشة اودت بحياتها في المطار .. خوفا من ركوب الطائرة .. وكثير من الناس يفضلون ركوب اي شيء آخر عدا الطائرة .. رغم ان الحوادث على الارض اكثر منها في السماء بعشرات المرات .

وقصة السيدة «برنيدا مارك» نموذج اخر لمن يكرهون ركوب الطائرة .. وكانت برنيدا تعيش مع زوجها واولادها في لوس انجيليس واضطرت ظروف عمل زوج السيدة «برنيدا» ان ينتقل الى نيويورك .. وحاول اقناع زوجته بالسفر معه بالطائرة فرفضت .. ولما قال لها ان المسافة تزيد على ٣٥٠٠ ميل وركوب السيارة مرهق جدا .. رفضت بكل اباء وشمم .

وسافر الزوج وترك زوجته على ان تلحق به بالطريقة التي تناسبها .. واختارت السيدة «برنيدا» ان تسافر بسيارة تاكسي عادية .. ولم تكن تتصور انها ستقضي الايام والليالي في السيارة وفي الموتيلات على الطريق ..

المهم لم تكن المفاجاة من نصيب «برنيدا» وحدها .. انما كانت المفاجاة حقا من نصيب زوجها .. فعندما وصلت الى المنزل في نيويورك .. فوجىء الزوج المسكين بالسائق يطالب بمبلغ ستة آلاف وخمسمائة دولار عن المسافة .. لقد كان ثمن الخوف غاليا حقا .. فقد اغمي على الزوج ولكنه دفع المبلغ بعد ان افاق .

عبد الله باجبير